الأربعاء 6 كانون الثاني 2016
العدد 2781 السنة العاشرة
mercredi 6 Janvier 2016 nº 2781 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مال وأسواق

من المحيط الى الخليج
الأزمة الاقتصادية تجمعنا

8

حلفاء السعودية يدعون للتهدئة ويعرضون الوساطة مع إيران [14]

حزب الله ـ المستقبل: تصعيد يواكب الحوار [2]

غشّ واحتيال بـ «5 دقايق»!

[6 ـ 7]

أوقفت النيابة العامة المالية الحملة الدعائية لشركة «العربية للتسليف» وفتحت تحقيقاً في أعمالها فيما تقدّم متضررون بشكاوى غشّ واحتيال (مروان طحطح)

تحقيق

دير الزور
حكاية مدينة منكوبة

12

04
تقرير
تل أبيب: عملية شبعا دفعة أولى؟

04
تقرير
ثلاث مفاجآت في جلسة محاكمة الأسير

16
قضية
إيران والحصار رهانات متناقضة

15
اليمن
الكويت تسترضي السعودية بثمن باهظ

تحتجب «الأخبار» غداً لمناسبة عيد الميلاد لدى الطائفة الأرمنية الأرثوذكسية

قضية اليوم

حزب الله ـ المستقبل إلى التصعيد... والحوار

الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل مستمر، رغم التصعيد الإعلامي الذي أنتجه التوتر بين ايران والسعودية. جلسة الاثنين المقبل سيحضرها وفد المستقبل بعد نقاش جرى داخل الكتلة النيابية أيّدت فيه الغالبية قرار «عدم قطع شعرة معاوية»

المشنوق: الغطاء الإقليمي للبنان بدأ بالتراجع (مروان بوحيدر)

ميسم رزق

عاد حزب الله وتيار المستقبل إلى الحرب الإعلامية بينهما بعد فترة من الهدوء النسبي. دخول العلاقة الإيرانية ـ السعودية بعد تنفيذ الأخيرة حكم الإعدام بحق الشيخ نمر النمر مرحلة من التصعيد غير المسبوق، كان الشرارة التي فجّرت الخلاف من جديد، لتطرح السؤال عن مصير الحوار الثنائي القائم بين الطرفين. فبعد الكلام الذي خرج على لسان رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد في وجه الرئيس سعد الحريري، معتبراً أن «من يعيش الإفلاس في ملاذه الذي يأوي إليه الآن، يجب ألّا يجد مكاناً له في لبنان

ممثلة بان كي مون زارت طهران والرياض للحث على الاستقرار في لبنان

التيار الوطني الحر لا يرى جديداً يدعو إلى تجاوز عقدة التعيينات الامنية

من أجل نهب البلاد مرّة جديدة»، ترك تيار المستقبل كلمة الرد لأحد صقوره، وزير الداخلية نهاد المشنوق، أحد أبرز المنظّرين للانفتاح على الحزب والتواصل المباشر معه. قال المشنوق إن «تصريح رعد لا يُسهّل إتمام الحوار، والاستمرار في (الحوار مع حزب الله) قيد تشاور» داخل التيار الأزرق! اختار المشنوق كلماته بعناية على باب رئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر. لم يُعلن وقف الحوار ولا استمراره، لكنه «وصّف واقع الحال كما هو»، لعلمه بأجواء تيار المستقبل، واقتناعه، على ما تقول مصادره، بأن «لا مجال للتغاضي عن الأصوات المستقبلية المعارضة داخل التيار»، خصوصاً بعد كلام رعد.

هل تنضم جلسة الحوار المقرر عقدها يوم الاثنين المقبل إلى ركب زميلاتها؟ أم أن «الزواج بالإكراه» الذي عاشه الطرفان انتهت صلاحيته؟

بالنسبة إلى «المستقبل» فإن «حزب الله أوحى على لسان رئيس كتلته النيابية بأنه لا يُريد الاستمرار في الحوار»، وأن «كلامه بحق الرئيس الحريري لا يُمكن أن يمرّ». لا يزال الحزب من وجهة النظر المستقبلية «يتصرّف كمنتصر في الميدان السوري كما في السياسة، بفعل انتصار إيران في بعض الملفات مقابل تراجع المملكة العربية السعودية، وهو يريد استغلال هذه الفرصة لفرض أجنداته علينا». مصادر الحريريين تتحدث عن «نشاط الجناح المستقبلي المعارض لهذا الحوار منذ انطلاقته، إذ تنشّط أركانه من جديد للدفع باتجاه القطيعة». وتؤكد هذه المصادر أن «الدفة تميل لمصلحة المتشدّدين داخل التيار»، لا سيما بعد قول المشنوق أمس إن «الغطاء الإقليمي للبنان بدأ بالتراجع»، ما فُسّر بأن «المملكة العربية السعودية سحبت يدها من الحوار، ويمكن أن تكون قد همست في أذن حليفها بفرط عقده». لكن بيان كتلة المستقبل بعد اجتماعها الدوري أمس ظهر أكثر هدوءاً. ففيما تطرّق البيان إلى كلام النائب رعد، إلا أنه لم يأت على ذكر الحوار لا من بعيد ولا من قريب. وعلمت «الأخبار» أن «نقاشاً جرى داخل الكتلة حول الاستمرار في هذا الحوار، وأن الوزير المشنوق دعا الى أن تبقى الأمور في إطار الردود الإعلامية على كلام النائب رعد». وقالت مصادر في الكتلة إن «الغالبية في التيار أيّدت هذا الكلام، حتى الرئيس فؤاد السنيورة، باستثناء نواب الشمال». وبعد جلسة الكتلة، أكّدت مصادر مستقبلية أن «الحوار مستمر حتى الآن، وأن وفد المستقبل سيحضر جلسة» الحوار مع حزب الله في عين التينة الاثنين المقبل، بعد جلسة الحوار الوطني.

وفي السياق عينه، حافظت مصادر عين التينة على هدوئها، معتبرة أن «ما نسمعه لا يزال سجالاً إعلامياً مبرراً في ظل تدهور العلاقات الإيرانية السعودية، نتيجة الجنون الذي تتبعه المملكة». ورأت المصادر أن «المشنوق تسرّع في كلامه، لأن أجواء الحريري تختلف عمّا سمعناه». بالنسبة إليها «لن يلعب الرئيس نبيه برّي دور الوسيط لإقناع الحزب والتيار بالجلوس إلى طاولة حوار. فنحن لسنا حكماً بين الطرفين، بل نحن جزء من الحوار، ونحبّذ استمراره. أما في حال قرر المستقبل الانسحاب فإننا لن نردعه». حتى مساء أمس، كانت لا تزال الجلسة المقرر عقدها قائمة، «إذ لم يتبلّغ الرئيس برّي أي موقف رسمي من المستقبل» بحسب ما تقول المصادر التي أكدت «أن الوزير علي حسن خليل الموكل بمتابعة هذا الملف من قبل الرئيس برّي لم يتحدث إلى أي طرف»، لأن عين التينة «لا تريد أن تُحرج أحداً»، ولأنه «لا يزال هناك متّسع من الوقت أمامنا حتى نهار الاثنين».

بدورها، أكّدت مصادر في 8 آذار أن الحوار قائم حتى الآن، «ولم يبلغنا أحد بالعكس. لم تجر اتصالات، ولكن من أجواء بيان كتلة المستقبل تبدو الأمور عادية، وكلام المشنوق بشأن المشاورات داخل الكتلة لا يؤشر إلى شيء استثنائي».

على صعيد آخر، وبعدما باتت مختلف القوى متيقنة من أن الانتخابات الرئاسية لن تُبصر النور قريباً، جرى تزخيم الاتصالات في محاولة لـ«تفعيل العمل الحكومي». وقال وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ«الأخبار» إن في نية رئيس الحكومة الدعوة الأسبوع المقبل إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء. هناك قرارات وأمور حياتية يجب أن نتابعها، وليس منطقياً أن يبقى كلّ شيء معطّلاً». ولفت درباس إلى أنه من الواضح أن الأجواء إيجابية بشأن عقد الجلسة.

بدروها، قالت مصادر الرئيس نبيه بري إن «الأجواء إيجابية بشأن إمكان عقد جلسة لمجلس الوزراء. ورغم أن القوى السياسية لم تحدد موقفها بشكل واضح، إلا أن هناك تجاوباً من الجميع، والأصداء جيّدة

جندي ينشقّ عن الجيش ومشغّله في قبضة الأمن العام

قبل نحو أسبوعين، غادر الجندي في الجيش اللبناني مصطفى ناصر ناصر (مواليد 1995) مركز خدمته في بلدة عرسال، بعدما حصل على مأذونية، لكنه لم يتوجه إلى منزل ذويه في بلدة بيت حاويك (الضنية)، بل إتصل عصر ذلك اليوم بوالده وأبلغه التحاقه بـ «جبهة النصرة» الارهابية.

حاول الوالد المصدوم، وهو جندي متقاعد في الجيش عبثاً معاودة الإتصال بإبنه لثنيه عن خطوته، لكن الأخير كان قد أقفل هاتفه نهائياً. الأجهزة الأمنية تحركت سريعاً لكشف ملابسات إنشقاق ناصر، وبعد ساعات ألقى عناصر من شعبة المعلومات في الأمن العام القبض على مشغّله، إبن بلدته وقريبه، ع. ناصر (مواليد 1995) الذي يعمل سائق تاكسي. وكشفت المعلومات أن الأخير كان قد غادر قبل نحو عامين إلى سوريا حيث التحق بـ «جبهة النصرة»، وخضع لدورات تدريبية قبل عودته إلى لبنان، لكنه بقي على اتصال دائم مع الجبهة، ونشط في تجنيد شبان للإلتحاق بها في سوريا.

وإلى ناصر، أوقف الأمن العام أيضاً شقيقيه خ. ناصر وع. ناصر للتحقيق معهما، فتبيّن أنهما توجها سابقاً إلى سوريا للقتال في صفوف المجموعات المسلحة، كما تجري ملاحقة آخرين وردت أسماؤهم في التحقيقات.

تقرير

حزب الله يتشدّد داخلياً... وحتماً رئاسياً

الكباش الاقليمي بين السعودية وإيران لن يكون بعيداً عن لبنان. وحزب الله الذي استشعر قبل اندلاع الخلاف تطويقاً له، إقليمياً ودولياً، سيكون أكثر تشدداً في المرحلة المقبلة

هيام القصيفي

يتأرجح الانشغال اللبناني الداخلي بارتدادات التوتر السعودي ـ الايراني، وقطع الرياض علاقاتها الديبلوماسية مع طهران بعد إعدام الشيخ نمر النمر، بين مستويين سياسي وأمني. فما حصل مع انفجار الخلاف السعودي ـ الايراني يؤشر الى أن لبنان لن يكون بعيداً عن كونه ساحة تجاذب مجدداً على وقع تطورات الايام الاخيرة، قبل أن ينجلي مصير الخلاف الاقليمي الحاد. والمخاوف جدية من أن يعود البلد الى قلب هذا الصراع، بعد أشهر طويلة من الاستقرار. ولعل إشارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الى لبنان وتدخل إيران فيه أحد المؤشرات المقلقة.

كان من الطبيعي أن تلجأ الرياض، بحسب سياسي مطلع، الى اتخاذ خطوة تصعيدية مع إيران، بعدما ثبت لديها، إثر أشهر من المفاوضات والاتصالات حول سوريا واليمن والعراق، أن ما يرسم من تسويات أو ترتيبات لا يرقى الى ما كانت تبتغيه. وإذا كانت سوريا تشكل بالنسبة اليها مركز اهتمام غير مسبوق، وهي سعت في الاسابيع الاخيرة الى تكثيف دورها وجمع القوى المعارضة السورية، إلا أنها أيقنت أن الحصة التي قد تنالها من التسوية ليست على قدر طموحها. ففي أولويات المطالب السعودية إسقاط الرئيس بشار الاسد، إضافة الى مطالب أخرى. لكن الاسد، بعد سنوات من الحرب والمفاوضات من جنيف الى فيينا وغيرهما، لا يزال باقياً في الحكم، ولو لم يكن هذا الحكم يسيطر على كامل الاراضي السورية. وفي وقت يقترب فيه الموقف الأميركي من الموقف الروسي من إيجاد تسوية لسوريا، وجدت السعودية نفسها خارج إطار يسمح لها بأن تكون رأس حربة في مشروع التسويات المقترحة، أو أن تنال على الاقل ما يمكّنها من إبقاء ورقتها حية في سوريا.

من هنا بدأت السعودية تصعيد مواقفها ورفع ثمن تشددها من أجل شروط جديدة للتفاوض حول مقترحات التسوية في سوريا وغيرها من دول المنطقة. وإذا كان ثمة ربط بين إعدام الشيخ النمر واغتيال قائد جيش الاسلام زهران علوش، بغض النظر عن الدول التي استفادت من تسليم رأس الاخير، إلا أن ما حصل لاحقاً من تصعيد ديبلوماسي وتذكير بدور إيران في سوريا ولبنان، يعني أن ثمة مرحلة جديدة، يخشى أن تترجم بمرحلة عنف جديدة في ساحات التجاذب بين مشروعين ومحورين، قبل أن يحين موعد التسوية بينهما.

ما يعني لبنان يكمن أيضاً في الخوف من زعزعة الاستقرار الامني بمعناه الخطر. لكن المخاوف تحمل وجهين: قوى 8 آذار تخشى مجدداً انفلات الشارع الاصولي وعودة التنظيمات الاصولية الى تفجير الوضع الداخلي تحت عناوين مستجدة. وكان واضحاً في الايام الاخيرة كثافة التوقيفات الامنية والمحاولات لضبط الوضع الامني في أكثر من منطقة. أما الوجه الآخر، فيكمن في مخاوف فريق 14 آذار من توتير الوضع الداخلي على يد حزب الله كرد فعل على التصعيد السعودي. ما كان يحكى في الايام الاخيرة في أوساط قوى 14 آذار، دلت عليه كتلة المستقبل أمس بتذكيرها بـ7 أيار وبالقمصان السود. وهي مخاوف جدية تتحدث بها أوساط الطرفين.

لكن، بقدر ما كبرت المخاوف الامنية أخيراً، طغى التركيز السياسي على جانب التهدئة. اللافت في ذلك أنه بخلاف حزب الله الذي صعّد لهجته، ولا سيما من جانب رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، من دون أن يقطع الحوار الثنائي، كانت قيادات 14 آذار تؤكد أنها تريد التهدئة، ويصرّ المستقبل من ناحيته على استكمال الحوار مع الحزب، وكأن الخشية الامنية من رد فعل الحزب داخلياً هي تماماً كما عبّر عنه بيان المستقبل.

وإذا كانت الانظار موجهة نحو جلسة الحوار بين حزب الله والمستقبل الاسبوع المقبل، فإن الطرفين قالا ما عندهما أمس، تماماً كما يحصل عند أي اشتباك محلي بين الطرفين يترافق مع تصعيد كلامي، علماً بأنه منذ بدء الحوار الثنائي، بينهما، لم تشهد العلاقة السعودية ـ الايرانية مثل هذا التدهور. لكن منذ حادثة منى تصاعدت الخشية على مصير الحوار بين المستقبل وحزب الله. لذا ينظر الى أي تطور يمكن أن يخرج الامور من عقالها السياسي بين الطرفين وينعكس على الحوار بينهما، على أنه محكوم بقرار كبير يخرج لبنان كله من دائرة الاستقرار الذي تحركت أكثر من جهة دولية في الايام الاخيرة للحفاظ عليه وحمايته لدى القوى الاقليمية المؤثرة.

أما الانتخابات الرئاسية التي تضررت أيضاً بفعل الكباش السعودي ـ الايراني، فلا مكان لها اليوم في كل التطورات الاخيرة. لا بل إن هذا الانفلات غير المسبوق أثبت للذين كانوا يروّجون لتسوية رئاسية بضمانة سعودية ورضى إيراني، أن لا وجود لمثل هذا الصفقات في الوقت الراهن. لا بل إن المسار المنطقي لمثل هذا التطور الاقليمي يكمن في تشدد حزب الله مجدداً في الملف الرئاسي وفي التمسك بمرشحه العماد ميشال عون، لا السير بمرشح، ولو كان من قوى 8 آذار، طرحه الرئيس سعد الحريري وبموافقة سعودية، كما يؤكد فريقه المقرّب. فالحزب الذي استشعر تطويقاً له دولياً عبر عقوبات مالية، وإقليمياً ومحلياً عبر اغتيال سمير القنطار ومحاولة صياغة تسوية رئاسية وفرضها عليه، لن يسلم بسهولة بتسوية رئاسية، في ظل اشتباك سعودي ـ إيراني بهذه الحدة، وفي ظرف إقليمي دقيق. وقد يكون الكلام من الآن فصاعداً هو قلب المعادلة: من يرد التسوية فليأت الى مرشحنا، لا العكس. هذا إذا افترضنا أنه لا يزال ممكناً بعد الحديث عن انتخابات رئاسية في لبنان.

> **الرياض صعّدت بعدما ثبت لديها أن ما يرسم من تسويات ليس على قدر طموحها**

قوى 8 آذار تخشى مجدداً انفلات الشارع الاصولي (مروان طحطح)

بري: استحقاق الرئاسة في الثلاجة

لاحظ رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن ما حدث بين السعودية وإيران «تطور كبير ينطوي بدوره على تداعيات مماثلة»، وقال لزواره: «أصبح طموحنا الآن المحافظة على الحوار. هناك حواران في 11 كانون الثاني، طاولة الحوار الوطني والحوار الدائر بين تيار المستقبل وحزب الله. سألتقي أفرقاء هذا الحوار لاحقاً. هذا الحوار لا يزال قائماً، وكذلك الموعد. المؤشرات إيجابية إلى استمراره، إلا أن عدم انعقاده يحمل رسالة سلبية جديدة. ذلك أن على لبنان أن يبقى خارج الفتنة التي لا تبقي ولا تذر».

أضاف رئيس المجلس: «بعدما كنا نسعى إلى انتخاب رئيس الجمهورية، أصبح أقصى طموحنا المحافظة على الحوار. أما الاستحقاق الرئاسي، فهو في الثلاجة في أحسن الأحوال. أما الحوار الوطني، فسأضغط بكل قوتي، لأن من غير المقبول التفرج على انحلال بنية الدولة. لا رئيس للجمهورية، لا حكومة تجتمع، ولا مجلس نيابياً ينعقد. ليس مقبولاً أن يستمر الوضع على هذا النحو إلا إذا كان هناك مَن يريد إنهاء لبنان كدولة. ثمة خطر على البنية اللبنانية، وهذا ليس تهويلاً. لكن ليس كل ما يعرف يقال». وقال بري: «المهم تفعيل الحكومة، وهذا ما بدأته في الجلسة السابقة للحوار».

من جهة العونيين».

وفيما يراهن المتفائلون على «جلسة الحوار الوطني» الاثنين المقبل لمنح «مشروع تفعيل العمل الحكومي» دفعاً إضافياً، أكّدت مصادر التيار الوطني الحر غياب أي جديد يؤدي إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء، وخاصة في ظل عدم حل «العقدة الرئيسية المتصلة بمخالفة الدستور والقوانين من خلال عدم صدور قرارات عن مجلس الوزراء لتعيين قادة أمنيين وعسكريين بدل المنتهية ولاياتهم». وذكّرت المصادر بموقفها من قضية التعيينات الامنية، إذ لا تزال ترى في قرارات التمديد لقائد الجيش والمدير العام للأمن الداخلي وضابطين في الجيش «اختصاراً لمجلس الوزراء بتوقيع وزير».

وفيما بدا لافتاً أمس لجوء تيار المستقبل إلى اتهام حزب الله مسبقاً بأي حدث أمني يمكن أن يقع في البلاد، استكملت مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة إلى لبنان سيغريد كاغ اتصالاتها في الرياض وطهران اللتين زارتهما خلال اليومين الماضيين، حيث التقت مسؤولين إيرانيين وسعوديين «لمناقشة استقرار لبنان وأمنه والجهود لدعم احتياجات لبنان الانسانية والانمائية الحيوية».

علم وخبر

العسكريون المخطوفون في سوريا

قالت مصادر وزارية إن المعلومات الأخيرة بشأن العسكريين التسعة المخطوفين لدى تنظيم «داعش» الارهابي أفادت بأنهم موجودون داخل الأراضي السورية. لكن الجهود لإطلاقهم متوقفة حالياً في انتظار ظهور صلة وصل ذات صدقية للتوسط مع التنظيم.

موقوفو عبرا يحتجّون على «التمييز»

احتجّ موقوفو أحداث عبرا في سجن جزين على أمر السجن النقيب محمد الشتيوي، وتقدموا بعريضة تطالب بتغييره لـ«تمييزه في التعاطي بين الموقوفين اللبنانيين والفلسطينيين من الأسيريين»، علماً بأن النائبة بهية الحريري، ومراعاة للأسيريين، كانت قد أوصت بتكليف الشتيوي بمنصب آمر سجن جزين الذي يتولّى إمرته عادة مؤهل أول.

استئناف قضية محام انتحل صفة قاض

تسلم قاضي التحقيق في جبل لبنان زياد مكنّا ملف المحامي وليد ف. الذي يحاكم بجرم انتحال صفة قاض وجرم نصب واحتيال، بعد تنحّي القاضي الناظر في الملف.

وقد تقدّم وكلاء الجهة المدّعية بطلب توسّع في التحقيق لدى القاضي مكنّا لإعادة التحقيق مع المدّعى عليه، بعد تركه من قبل إحدى القاضيات.

رسائل إلى المحرر

وداعاً يا فقيد العلم و المحراب

ما أقسى لحظاتِ الوداع وما أثقلِها على القلب!
وما أشدّه ألماً ذاك الفراق الصعب، ووداعُ الأحبَّةِ ورحيلهم الأبديّ ! فكيف لا؟! ومن افتقدناه إنسانٌ عزيزٌ جداً علينا استوطن قلوبَ الكثيرين منّا، لما له من مكانةٍ عظيمةٍ وشأنٍ رفيعٍ، وهو ذو القلب المفعم طهراً وحُبّاً وورعاً!
وما أشدّ آلامنا، وسياطُ الفراق تجلدنا، وتَكوي قلوبنا، بعدَ أن كان فقيدنا الغالي منبعَ أفراحنا وسرورنا. فكل أبجديات الأرض أعجزُ من أن ترثيه، أو تفيه حقه من الكلام والرثاء.
كيف لي ان ارثي اخاً وزميلاً رافقني دربَ الطفولة ومشوارَ عمرنا الدراسيَّ آلا وهو الصديق الغالي وشقيق الروح الشيخ محمد خاتون؟
كنا ننسجُ سوياً أحلامِنا كما تنسجُ الشمسُ خيوطِ الأمل والفرح. كنا نتقاسمُ العلمَ وخبزَ المودة ومُلحِها، وزيتاً نسرجه لظلام الليل الحالك، والعينُ لم تكن لتمل التحديق في شمس الآمال والأحلام، ونفوسُنا لم تكَن لتبغي غير قطفِ نجوم طموحاتنا ولو كانت الأرض محفوفةً بالأشواك، وكانت أنهارُها تتفجر علقماً. كنا نريد استبدال ذاك العلقم بالعسل المصفى والشوك بالرياحين، وكنا نبغي لذاك الحرمان لأهلنا في الوطن العزيز باقتلاعه من جذوره لنستبدلِه دِعةً وعدالة.
ومن هنا كانت فكرتِك النّابغة تلك، وهي إنشاءُ حزبٍ قويم يعمل على تغيير كل تلك المثُوبات التي كانت تعترض سبلِ الحياة الكريمة لأهلنا، حزبٍ يقوم بثورةٍ تغير وجهِ الأرض ومعالِمها الشائكةَ في دروب العيش الكريم. يومذاك، أردتِ أنتِ لهذا الحزب «الجنين» إسماً فاقترحتِ عليكِ ان نسميه «الحزب الإرتوازي» ليفجّر من بواطن تلك الربوع الخصبة ثورةٍ حسينية مُستخرجَةٍ ما فيها من عزيمةٍ وإرادةٍ صلبةٍ!
فكيف لي أنْ أنسى وقد قمتِ أنتِ بزيارة وطن الإغتراب في نيجيريا، عام 2010 وأعدنا سوياً سرد شريط ذكرياتنا الحافلة بالآمال والطموحات التي رسمناها وسجلناها سويّاً، واستذكرنا كيف كنا نقومُ بإرسالِ رسائل مكتوبةٍ بأناملنا نحنَ ومبعوثةٍ إلينا بأسماء عائلاتٍ صورية جنوبية عريقة لجذب أنظارِ الناس واهتمامهم والإنجذاب إلى فكرتنا وحزبنا المشروع ذاك! كان حُلمك حزباً همه أن يدفع عن أهلنا الظُلم والإستبداد، ويعيدِ إليهم ما تبقى من كرامةٍ مسلوبة، ويحطِم أصفاداً ويكسر أسواطاً اعتادت جِلدِ عزيمتنا ومقدساتنا. فكنتِ واحداً من تلك الثلةِ النابغة التي عمدت إلى تغيير مجرى التاريخ.
تبقى يا صديقي الغالي فوق كل الكلام للرثاء، وأعلى من كل مستويات التعبير عن عمق الحزن والأسى على فراقك. فحبر أقلامنا قد جف، ولم يبق لنا سوى تلك الدموع الذارفة من المَآقي لتطهرها، لقد مر طيفك الملائكيّ كالغمام المثقل ليبلل أخاديدنا المتشققة من وجع الحياة وآلام الأيام الجارية! فكأني بك قد كُشِف غطاؤك فكان بصرُك يومها حديداً! فكنتِ واحداً من مؤسسي حزبِ الله الغالبين! فكفاكِ ذلك فخراً وعزّاً إذْ أنك كنت مستودعَ أسرار الأمناء!
فنم قريرَ العين في جوار الصديقين والشهداء الأبرار، واهمس فيّ آذانَ السابقين إلى العُلى أنه قد أودعناكِ إليهم السلام!

علي احمد مسلماني
لاغوس ـ نيجيريا

تقرير

تل ابيب: عبوة شبعا دفعة أولى؟

لم تنه العملية التي نفذتها المقاومة في مزارع شبعا أول من أمس حال التأهب الاسرائيلي على طول الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة. بقي ضباط العدو وجنوده في «جحورهم». كما فعلوا منذ أسبوعين. وسط حيرة إسرائيلية مما إذا كانت العملية الأخيرة «دفعة أولى» من رد متسلسل لحزب الله

يحيى دبوق

لم تنه عبوة مزارع شبعا منسوب القلق لدى اسرائيل من الآتي. السؤال المركزي الذي ظُهِّر، أمس، عبر مسؤولي تل ابيب واعلامها، هو نفسه الذي شغل جلسات التقدير لدى صنّاع القرار في الكيان الصهيوني في اعقاب العملية، سواء في وزارة الامن او في هيئة الاركان العامة للجيش: هل عبوة مزارع شبعا هي نهاية المطاف، أم أنها حلقة في ردّ متسلسل قد يعمد اليه حزب الله في الآتي من الأيام؟
وبدا امس من التعليقات الاسرائيلية، في اليوم الثاني على عبوة المزارع، حذر شديد من اطلاق المواقف والتحليلات برغم التأكيد على نجاعة سياسة «تصفير الاهداف» التي اعتمدها الجيش الاسرائيلي، ومنع بموجبها ـ حتى الآن ـ سقوط اصابات بين الجنود. وزير الامن موشيه يعلون، الذي جال امس على الوحدات المرابطة على الجبهة، حذّر في تصريح يؤكد الخشية الاسرائيلية من استمرار عمليات الرد، من أن «الجيش مستعد جيداً لكل التطورات، تماماً كما كان مستعداً بالامس، وهو جاهز للرد بما يتلاءم مع الحاجة». وأكّد يعلون الذي كان يرافقه نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي يائير غولان وقائد المنطقة الشمالية افيف كوخافي، «الاستعداد لمواجهة كل تطور».
صحيفة «يديعوت احرونوت» التي لفتت الى تأكيد رئيس هيئة الاركان العامة غادي ايزنكوت، في اعقاب جلسات تقدير الوضع، على التأهب والاستعداد على طول خط الجبهة، أشارت الى ان حالة الاستنفار لا تزال محكومة بالاجراءات الاحترازية تماماً كما في الايام الماضية. ورأت أن ما قد يبدو في هذه المرحلة كإنهاء «تصفية حساب» من جهة حزب الله، قد يتبين لاحقاً انه مجرد فصل اول في سلسلة عمليات انتقامية يعدها الحزب للرد على اغتيال (الشهيد) سمير القنطار. وهذا يعني بحسب الصحيفة، ان «هناك احتمالاً بأن يحاول حزب الله تنفيذ عمليات اضافية ضد اسرائيل في منطقة الحدود الشمالية ولا سيما في مزارع شبعا».
عدم وقوع اصابات بين الجنود، كما اعلن الجيش الاسرائيلي، لا ينهي دلالات العبوة عند هذا الحد، بل يكشف ـ بحسب المعلقين الاسرائيليين ــ النيات الحقيقية لحزب الله. معلق الشؤون العسكرية في «يديعوت احرونوت» اليكس فيشمان كتب: «كان الانطباع (لدى المؤسسة الامنية في اسرائيل) بأن قراراً اتخذ على الجانب الاخر من الحدود بوضع حد لاسرائيل، وتنفيذ عملية يكون ثمنها عالياً بما يكفي لاسرائيل، ومتدنياً بما يكفي لعدم الانجرار الى حرب شاملة».
اما في تقدير «النيات الحقيقية» للمقاومة، فتطرقت اليها صحيفة «هآرتس» التي بحثت في «ما لم يرد على لسان حزب الله والبيان الصادر عنه» بعد عملية مزارع شبعا. وتساءل معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة عاموس هرئيل «عما لا يقوله حزب الله، وما إذا كانت العبوة في جبل روس (مزارع شبعا) مجرد عملية اولى في

> **من المبكر الاعتقاد بأن عملية شبعا هي الانتقام الذي أراده حزب الله**

التاهب الاسرائيلي متواصل على طول الحدود الفلسطينية الشمالية (أ ف ب)

تقرير

ثلاث مفاجآت في جلسة محاكمة الأسير

ثلاث مفاجآت سُجِّلت في جلسة محاكمة موقوفي عبرا. الأولى كانت تفريغ الملف إلى فئة «أ» وفئة «ب». الثانية شهادة الشيخ أحمد الأسير، كاشفاً أنّه طرد فضل شاكر من عبرا قبيل اندلاع أحداث المسلّحة بأشهر. أما المفاجأة الثالثة فكانت ورود اسم مدير مكتب قائد الجيش العميد محمد الحسيني بوصفه مفاوضاً مع الفنّان التائب

رضوان مرتضى

خلع الشيخ أحمد الأسير طاقية الصوف السوداء ووضع محلها «قلنسوة» الصلاة البيضاء. كانت هذه الحركة الوحيدة التي أتى بها الأسير طوال جلوسه لنحو ساعة، محاطاً بعناصر الشرطة في قاعة المحكمة العسكرية. بعباءة رمادية ونظّارة سوداء طبية ولحية كثّة طالت قليلاً عن الجلسة السابقة، جلس إمام مسجد بلال بن رباح بوجهٍ عابس مستمعاً قبل أن يُستدعى بصفة شاهدٍ، لا مدعىً عليه، رغم اعتراض اثنين من وكلائه عبد البديع عاكوم وأنطوان نعمة. خلفه بمقعد، أُجلِس الموقوف نعيم عبّاس بوجهه الدائم التبسّم. أما في الجهة الأخرى من القاعة، فجلست والدته وزوجته اللتان أُخضعتا لتفتيش دقيق على مدخل المحكمة، والى جانبهما شرطية.
في تمام الثانية عشرة والنصف افتُتِحت الجلسة. بدأت هيئة المحكمة باستجواب الموقوف هيثم حنقير، أحد مرافقي فضل شاكر، بحضور وكيلته تهاني شحادة. الموقوف سلّم نفسه قبل ثلاثة أشهر إلى القوى الأمنية، زاعماً أنّ لا علاقة له بما جرى من أحداث مسلّحة. وأكّد أنّ علاقته بالفنّان التائب ـ الهارب تعود إلى ما قبل تديّن الأخير، إذ كان حنقير يوصل كل يومين طلبية سمك لشاكر الذي «يُحب أكل السمك»، نافياً أن يكون قد عمل حارساً شخصياً لشاكر في فيلته في صيدا، أو بيته داخل المربع الأمني لمسجد بلال بن رباح. وأكد أنّه، يوم اندلاع معركة عبرا، حضر إلى منزل شاكر حاملاً كمية من الأسماك سلّمها إلى ابن شقيقه عبد الرحمن شمندر. وأثناء انتظاره الأخير لإعطائه ثمن الطلبية، سلّمه شمندور بندقية طالباً إليه الوقوف

الاسير: طلبت من فضل شاكر مغادرة عبرا (مروان طحطح)

كحارس على مدخل البناية ريثما يعود! وقف حنقير نحو ساعتين من دون أن يعود شمندر، ولمّا حان وقت الصلاة قصد المسجد ليصلّي فيه، لكنّه سمع صوت إطلاق نار فترك بندقيته وأسرع إلى الملجأ الذي سبقه إليه عدد من الشبان قبل أن يلحق بهم فضل شاكر ليُبلغهم: «كل واحد يدبّر راسو». وذكر حنقير أن شاكر استأجر منزلاً لعدد من الشباب في محلة التعمير، وكان يُرسل لكل منهم مبلغ 200 دولار. وتحدّث عن اجتماع شاكر بممثلٍ عن قائد الجيش يُدعى «العميد الحسيني»، في مطعم يملكه شاكر في صيدا قبل أحداث عبرا، لتسوية أوضاع عدد من مرافقيه الذين ظهروا مسلحين أثناء تشييع لبنان العزي، أحد انصار الأسير في تشرين الثاني 2011. وأبلغ حنقير رئيس المحكمة أن الاجتماع أثار حفيظة الأسير الذي طلب من شاكر أن ينسحب من عبرا. لكن رئيس المحكمة لم يقتنع بأقوال المتّهم لجهة قيام العميد بالتفاوض باسم الجيش فنادى على أحمد هلال الأسير. هنا وقف الشيخ الموقوف رافعاً يده للإجابة على سؤال رئيس المحكمة العسكرية. أُخرج من مكانه ليمثل لأوّل مرة أمام هيئة المحكمة مباشرة، لكن كشاهد. ووسط اعتراض وكلاء الدفاع على الإستماع إلى موكلهم كشاهد،

سلسلة عمليات مخططة»، معرباً عن الامل بألا يمضي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في السعي نحو «الانتقام»، وان يوقف رجاله عن العمل قبل ان يتدهور الوضع بشكل اكبر.

والى الاعراب عن الخشية، اشارت «هآرتس» الى «مشكلة اخرى» يواجهها الجيش الاسرائيلي الذي يريد الامتناع عن ارتكاب اخطاء تسمح لحزب الله باستهداف قواته على امتداد الحدود مع لبنان. وبحسب الصحيفة، فان «الحفاظ على مستوى عال من التأهب والاستعداد لدى كل الوحدات، وطوال الوقت، يؤدي الى مشاكل (...) وطالما تواصلت حالة التأهب الاستثنائية، ستتزايد المصاعب، وستتولد نقاط ضعف اخرى يمكن لحزب الله محاولة تجربتها واستغلالها». ولفتت الى حقيقة اخرى لم تكن مدار تعليق اسرائيلي، وهي ان «حزب الله تجاهل رسائل التحذير الاسرائيلية عبر القنوات الدبلوماسية غير المباشرة، ولم يردّ بشكل مفصّل على التهديدات الإسرائيلية السرية، تماما كما تجاهل التصريحات العلنية (التهديدات) للمسؤولين الإسرائيليين».

وانضم معلق الشؤون الامنية في موقع «يديعوت احرونوت» على الانترنت، رون بن يشاي، الى التحذير من الاسترخاء والركون الى أن عبوة المزارع هي العملية التي وعد بها حزب الله. وقال: «من الصعب ان نعرف هل انهى حزب الله حسابه»، مشيراً الى ان «اسرائيل تتفهم ضرورة الابقاء على حالة التأهب على طول الجبهة لأن العملية لم تؤدِّ إلى سقوط قتلى (...) ومن المبكر لأوانه الاعتقاد بأن عملية الامس هي الانتقام الذي أراده حزب الله لاغتيال سمير القنطار. ويحتمل ان يحاول مجددا تنفيذ عمليات ضد الجيش الإسرائيلي في منطقة مزارع شبعا». الى اين تتجه الامور؟ سؤال لم تجد اسرائيل، كما عبرت وسائل الاعلام العبرية امس، جواباً له. واكتفت بالاشارة الى ان الايام المقبلة وحدها الكفيلة باظهار نيات حزب الله وأفعاله.

ردّ العميد طلبهم لأن الشاهد لا يحتاج إلى محامٍ. وتوجّه إلى الأسير مستفسراً عن حقيقة اجتماع شاكر بالعميد الحسيني، فأجاب الأسير بصوت هادئ: «لا أعرف بخصوص اجتماعه أو مع من، لكن فضل أخبرني أنّه اجتمع مع مسؤولين من الجيش واتفق معهم على تسليم بعض سلاح مرافقيه مقابل سحب مذكرات التوقيف الصادرة بحقهم. فضل كان قد حضر إلى الحي بعد حادثة مقتل لبنان العزي. أخذ بيتاً واستأجر محلات رويداً رويداً. وكنا قد إتفقنا ضُمنياً إنّو أنا كإمام مسجد ما بدّي أي تصرّف فردي يُؤدي إلى زعزعة الوضع في المنطقة ولا بين أبناء الحي الواحد والجيران». تدخّل العميد مقاطعاً فردّ الأسير: «اسمحلي بس. أنا طلبت من فضل المغادرة مع شبابه، حتى لا يشكل وجودهم إحراجا لي». سأل العميد إن كان قد حصل ذلك في بداية شهر حزيران 2012، فأجاب الأسير: «لا أذكر التاريخ». ثم أضاف: «بدك تعرف عن مشكلتي مع فضل»، ثم صمت. قبل أن يطلب رئيس المحكمة إعادته إلى مكانه. استأنف بعدها العميد الاستماع إلى إفادة حنقير، فعرض عليه مجموعة من الصور التي تُظهره ملازماً لشاكر حيث ظهر في إحداها بلباسٍ عسكري. ثم أرجأ

> **الدفاع: مهلة الإرجاء تفيد ان سيناريو التبادل مع «داعش» ممكن وتفسح المجال لتسليم شاكر نفسه**

الدعوى إلى 23 شباط.

بعدها، تلا العميد ابراهيم القرار الاتهامي، وفيه أن الأسير، تقدم بواسطة وكلائه، بمذكرة دفوع شكلية يطلب فيها بطلان التحقيقات الأولية وعدم اختصاص القضاء العسكري النظر بالدعوى لجملة أسباب، طالبين إخلاء سبيله ما لم يكن موقوفاً لداع آخر. وأضاف، «قررت هيئة المحكمة بالإجماع ردّ الدفوع الشكلية لعدم صحتها وقانونيتها وجديتها والسير بالدعوى من النقطة التي وصلت إليها، فاستمهل وكلاء الدفاع لاتخاذ موقف. ثم أرجئت الجلسة إلى 26 نيسان المقبل. ثم أعلنت هيئة المحكمة باسم الشعب اللبناني أنّه حرصاً على حسن سير العدالة وللإسراع بالدعاوى والمحافظة على المصلحة العامة، ووفقاً للمطالعة النيابة العامة، تقرّر تفريع ملف الدعوى الراهنة إلى ملفين منفصلين. الأول يضم الشيخ أحمد الأسير وفضل شاكر و32 متهماً آخرين، والثاني يضم 38 متهماً هم الذين أنهت المحكمة محاكمة معظمهم وبدأت الاستماع الى مرافعات وكلاء الدفاع عنهم. وقد عُيّنت جلسة للمتهمين في الملف الأول بتاريخ 26 نيسان، فيما المتهمون في الفئة الثانية سيحضرون بتاريخ 23 شباط». وأوضح ابراهيم في الختام أنّ تقسيم المتهمين لم يجر بحسب الأفعال الجرمية المنسوبة إليهم، إنما تم عشوائياً، أي أنّه لم يقسم الملف إلى فئة موقوفين خطيرين وفئة أقل خطورة. علماً أن فصل الملفات كان قد رُفض سابقاً لاعتبار توقيف الأسير يعيد الأمور إلى نقطة البداية لكونه العقل المدبّر لأحداث عبرا. وقد علّق رئيس هيئة وكلاء الدفاع عن الأسير لـ «الأخبار» قائلاً: «كانت الجلسة منتظرة في ما ذهبت إليه. وطلب التفريع هو طلبنا منذ البداية واليوم استجيب لنا تحت وطأة الاجراءات وهو لمصلحة إنهاء الملف». واستيضاحاً عن مقصد نعمة في مسألة إنهاء الملف أضاف: «مهلة الإرجاء إلى ثلاثة أشهر و21 يوماً تفيد ان سيناريو التبادل مع داعش ممكن. كما أنّها تسنح المجال أمام تسليم فضل شاكر نفسه ايضاً».

سنة جديدة

عامر محسن

بالمعنى السياسي والإقليمي، ابتدأ عام 2016 يوم السبت الماضي مع تصريح الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، عن «حاجة» اسرائيل الى تركيا واحتياج بلاده لاسرائيل في المنطقة؛ خاصة وأنّه قد أدلى بهذا الرأي الى الصحافيين الذين كانوا يرافقونه على الطائرة من الرياض الى أنقرة، وقد اجتمع لتوّه بالملك سلمان (اعتبرت صحيفة «جيروساليم بوست» الاسرائيلية أن سياق التصريح ورمزيته هما من الأهمية بحيث جعلت هذا التفصيل جزءاً من عنوان الخبر). كلام أردوغان (الموجّه الى الخارج والى الداخل، والى الحلفاء ايضاً، ليعلن وجهة الحكومة التركية في المرحلة المقبلة) جاء ليثبّت مقولة أنّ تفاهماً ثلاثياً قد جمع تركيا واسرائيل والسعودية حول سياساتها في المنطقة، وانّ هذا التحالف مصمّمٌ ضدّ ايران، وانّه ينوي المواجهة.

يقول صديقٌ أكاديمي تخصّص بدراسة الفكر الإسلامي إنّ هناك صفة ملفتة في التعامل الدولي لطهران (وهو يرجّعها الى نمط التدريب الديني للكثير من القادة الإيرانيين): الدبلوماسية الايرانية، مهما اشتدّت عداوتها ظاهرياً مع بلدٍ ما، واحتدم التنافس والاتهامات في الإعلام، لا تبادر ـ من نفسها ـ الى بتر العلاقات أو تخفيضها معه (اسرائيل استثناءٌ بالطبع، ولأسباب عقائدية وايديولوجية)، سواء كان بلداً جاراً أم قوة غربية. حتّى حين ارتفعت نبرة حكومات الخليج ضدّ ايران في السنوات الماضية، وصارت تطالب ـ علناً ـ بعقوباتٍ وحربٍ على البلد (وتعلن استعدادها لدفع كلفتها)، ظلّ الموقف الديبلوماسي الإيراني الرّسمي، من كلّ هؤلاء «الجيران»، يتكلّم على انفتاح للتعاون واستعداد لتوثيق العلاقات. أما حين تعلن السّعودية عن القطع النهائي للعلاقات مع طهران، وتحشد أتباعها وحلفاءها خلفها في حملة شعواء، فهي تفصح عن نيتها الاستغناء حتى عن الواجهة الدبلوماسية، وأنّها ـ كما قال أكثر من خبيرٍ تعليقاً على الحدث ـ مستعدّة للذهاب الى أبعد مدى. بعيداً عن التأثيرات المباشرة لقطع العلاقات (وأوّلها أنّ كل من كان يراهن على تغيّرات أو تسويات في بلده تنتج عن «تفاهم اقليمي» بين الفاعلين، في سوريا أو اليمن أو لبنان وغيرها، عليه أن يعيد حساباته، اذ لم يعد لـ «جنيف» وأمثاله من فرصة)، فإنّ سؤالاً يجب أن يُطرح حول طبيعة هذه المواجهة وأسبابها، وهل هي ـ فعلاً ـ حربٌ طائفية، تجري على عقيدة ومكاسب وهويات، أم هي مجرد تدافع على مصالح ونفوذ، أو جزء من خطّة أكبر، خلفها ارادات ومصالح دولية؟ أيّ تفسيرٍ لأحداث السنوات الماضية على أنّها صراعٌ بين «ثورات» و«ثورات مضادّة»، أو بين شعوبٍ وأنظمة، أو بين مذاهب ـ السردية الأخيرة التي يلهج بها الإعلام الخليجي ـ لن يترادف مع مسارات الواقع، بل هو يغطّي على الأجندات الحقيقية (على سبيل المثال، هل يمكن لأحد منظّري الطّائفية أن يشرح ما هي الأسباب الموضوعية والمادية التي تبرّر صراعاً مذهبياً في العراق؟ أو أن يتذكّر مطالب «ثورة العشائر»، حيث ابتدأ كلّ شيء؟).

الطائفيون العقائديون، على الأقل، يملكون منطقاً داخلياً، ولكن من يصرّ على تجاهل العدوان الذي يعصف بالمنطقة بغية الحفاظ على «نظامها القديم» (وهو بدأ بالترنّح قبل 2011 بسنوات)، والكلفة الهائلة التي حلّت بشعوبنا ومجتمعاتنا ودولنا من جرّاء عبثه، والحروب التي فرض علينا خوضها والانتصار فيها، يثبت بأنّه ـ حتّى في أحلك ساعات الأزمة ـ هناك من يعتاش على بيع الأوهام والأحلام (وهو ايضاً من تفاجئه التصريحات التركية عن التطبيع مع اسرائيل، وتصدمه ولا يفهم مغزاها). العبرة الأساس من «الحلف الثلاثي» الذي يعلن عن نفسه، ومن التصعيد الذي ابتدأ في الإقليم، هي أنّ المواجهة ذاهبة الى النهاية، وأنّ التسوية بشروط الماضي ليست احتمالاً، وأنّ بلادنا هي ميدان هذا النزاع. من ينطلق من فرضية أنّ أمامنا في هذه المرحلة تحديات تاريخية، وأنّ أساسها عسكريّ، وهي تبدأ بمواجهة الغرب واسرائيل، وانتزاع السيادة على بلادنا من وكلائهم وحلفائهم، يستنتج أنّ التجربة الايرانية والقوى التي تشكّلت على مثالها (من لبنان الى العراق وفلسطين) هي الوحيدة التي يمكن أن تؤدي هذه المهمة التاريخية اليوم، وأن ترفد مشروعاً كهذا، وتزوّده بالتقنيات والخبرات المناسبة، ومن مصلحتها نشوء قوىً مستقلة في الإقليم. وهنا يكمن عنصرٌ محوريّ في تفسير المواجهة القائمة وشراستها.

في وسع من شاء أن يحلّل المرحلة من منظورٍ طائفي أو مانوي، أو أن يستنتج، حتى، أنّ التحدي المصيري أمامنا اليوم يتعلّق بالانتقال الديمقراطي (هؤلاء، وهم ذاتهم من ينتقد من يرفع السلاح في وجه العدوّ، ويتّهمهم بأنّ خطابهم عن المقاومة وفلسطين نفعيّ و«أداتي»، لا تعكسه أفعالهم في الواقع وسياساتهم وتحالفاتهم، لا ينتبهون الى أنّ الحجّة نفسها تنطبق ـ بشكلٍ أوضح وأكمل ـ على ادّعاءاتهم الليبرالية). مهما يكن، فإنّ هناك مفارقتَين ساطعتين في بداية هذه السنة الصعبة، لا يمكن تجاهلهما. الأولى تتعلّق بالفرحة العارمة التي عمّت الصحافة الاسرائيلية بعد اجراءات السعودية في الأيام الماضية، مع تعليقات لخبراء وكتّاب تتنبأ بمنافع كبيرة لاسرائيل؛ بل أنّ الأمر وصل بمصدرٍ اسرائيلي تحدّث الى «جيروساليم بوست» الى امتداح السياسة السعودية (في «سوريا وايران واليمن») ومزايدتها على البيت الأبيض في العداء لإيران. الحقيقة الثانية في بداية هذا العام، وهي أقوى من كلّ ما يُقال ويُكتب، هي أنّه بينما يعقد بعض العرب (وخلفهم جماهير معتبرة) العهود السرية والعلنية مع الصهيونية، ويخوضون حروبهم في المنطقة سوية، يتسلل عربٌ آخرون ـ وهم في عزّ معركةٍ وجودية تحيط بهم ـ ليفجّروا عبواتهم بدوريات الجيش الاسرائيلي.

على الغلاف «قرض بـ5 دقايق مقابل رهن». هذه العبارة التي روّجت لها شركة «العربية للتسليف» فتحت عيون لجنة الرقابة على المصارف قبل أسابيع. ابلغت حاكم مصرف لبنان في تشرين الثاني المخالفات المرتكبة واحتمالات المخاطر، ونبّهته الى وجود شكاوى عدّة تتصل بعمل هذه الشركة. بعد شهر احيل هذا الكتاب الى النيابة العمة المالية، التي قررت فورا وقف الحملة الدعائية للشركة، وفتحت تحقيقا باعمالها... في هذا الوقت يجري الحديث عن مشروع قرار اساسي اعدّ منذ فترة ولم يصدر حتى الآن، هدفه تنظيم اعمال الكونتوارات ووضعها تحت الرقابة

كونتوارات التسليف خارج الرقابة: غشّ واحتيال «بـ5

تعمل شركة «العربية للتسليف» بموجب علم وخبر منذ عام 2006 (مروان طحطح)

محمد وهبة

لم يكد النائب العام المالي علي ابراهيم، يصدر قراره بوقف الدعايات التي تروّج لها شركة «العربية للتسليف» عن منح الزبائن «قروضا بـ 5 دقايق، مقابل رهن»، حتى بدأ المتضررون بتقديم شكاوى عن احتيال وغش يمارسه هذا الكونتوار المالي. لم تفصح المصادر القضائية عن عدد الشكاوى المقدّمة حتى الآن، لكنها تشير إلى أن تحقيقات ابراهيم انطلقت وهي ستتوسّع خلال الأيام المقبلة، كما توسّعت سابقا بشأن «بيت المال للتسليف المالي» في الحدث، و«MFD» في جل الديب، و«كونتوار المتن المركزي للتسليف» أيضاً، وسواها.

في الواقع، تنتشر كونتوارات التسليف كالفطر في لبنان. فهي لا تخضع لمبدأ الترخيص المسبق من مصرف لبنان على غرار المؤسسات المالية الاخرى، بل تعطي المصرف علما وخبرا بوجودها، وبالتالي لا تخضع لرقابة لجنة الرقابة على المصارف ولا لشروط مزاولة العمليات المالية والصيرفة. وبحسب الاحصاءات المستقاة من مصادر مصرف لبنان، كان في لبنان اكثر من 500 كونتوار تسليف، الا ان اقل من 60 كونتوارا فقط استجابت للتعميم الاساسي الصادر عن مصرف لبنان في 12 شباط 2015، الذي اعطى مهلة حتى نهاية شهر آذار 2015، لكل الاشخاص الخاضعين لأحكام المادتين 183 و 184 من قانون النقد والتسليف (كونتوارات التسليف)، لتزويد مصرف لبنان بالمعلومات عن الكونتوار وعناوينه وعملياته... والا يعتبر العلم والخبر الصادر عن مصرف لبنان بحكم الملغى ويحظر على المخالف القيام بعمليات التسليف تحت طائلة تطبيق احكام المادة 200 من قانون النقد والتسليف.

تقوم هذه الكونتوارات بتسليف الزبائن مبالغ مالية مقابل فوائد تكون باهظة جداً، تصل احيانا إلى 30% شهرياً، وفي المقابل يأخذ الكونتوار المالي ضمانات قد تكون مجوهرات أو عقارات أو أي نوع من المقتنيات الثمينة، وغالبا يُجبر الزبون على تنظيم وكالة غير قابلة للعزل تسمح للكونتوار بالتصرف بالرهن، وهو ما يفتح مجالا واسعا للاحتيال والاستحواذ على الرهون وجني ارباح طائلة منها. وبحسب مصادر مطلعة، تعتمد هذه الكونتوارات معادلة تقضي بمنح الزبون قرضا لا يتجاوز 60% من قيمة الرهن. على اي حال، يقوم عمل هذه الكونتوارات على استغلال حاجة داهمة للزبون على غرار المرابين المعروفين، ولا سيما اولئك الذين لا يمتلكون الوقت الكافي للحصول على القرض المصرفي، أو أنهم لم يستطيعوا الحصول عليه بسبب عدم إيجاد كفيل، أو لأسباب متصلة بعدم جدارتهم المالية او لأنهم محظورون لدى المصارف بسبب التقصير في سداد قروضهم السابقة. غالبية زبائن الكونتوارات هم مزارعون أو موظفون غير مصرّح عنهم للضمان الاجتماعي أو فقراء الحال أو طرأت عليهم مصيبة تتطلب سيولة كبيرة غير متوافرة لديهم... هكذا تنشأ العلاقة بين الكونتوار والزبائن. طبعاً يمكن تعميم صفة الاستغلال على كل الكونتوارات من أجل تحصيل فوائد كبيرة، إلا انه لا يمكن تعميم الغشّ والاحتيال على الجميع، لكن على مرّ السنوات ظهرت العديد من قضايا الغشّ والاحتيال التي قامت بها الكونتوارات المالية. من بين هذه القضايا، هناك كونتوارات فرضت على الزبائن توقيع وكالات غير قابلة للعزل تختص بالملكية العقارية المرهونة، وبعضها فرض تنظيم عقود بيع ممسوحة ليكتشف الزبائن لاحقاً أن صاحب الكونتوار نقل الملكية رغم سدادهم المبالغ المتوجبة عليهم ثم بدأ يطالبهم بمبالغ أكبر!

غالبية قضايا الغشّ والاحتيال التي مارستها الكونتوارات المالية ظلّت مغمورة ولم تخرج إلى العلن، خلافاً للشهرة التي سجّلتها قضية «العربية للتسليف». هذه الأخيرة، باتت معروفة بفعل الحملة الدعائية الهائلة التي قامت بها على مدى الأشهر الماضية. كانت تروّج في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وعلى لوحات الإعلانات المنتشرة على طرقات لبنان الرئيسية. الحملة كانت واضحة وهي تشير إلى أنه بإمكان أي شخص أن يحصل على قرض مالي خلال 5 دقائق مقابل تقديم ضمانة هي عبارة عن رهن. يشي الإعلان بأن العقار هو الرهن، لكن بإمكان الزبون أن يقدّم أي أصول أخرى يملكها كضمانة لسداد الرهن. ففي مطلع تشرين الثاني الماضي وجّهت لجنة الرقابة على المصارف كتابا الى حاكم مصرف لبنان تلفت نظره فيه الى حملة الشركة الدعائية. وجاء في الكتاب ان مضمون الدعاية يتنافى مع الممارسات الفضلى وشروط التسليف واصول اجراء العمليات المصرفية وشروط ان يكون الاعلان واضحا وشاملا وغير مضلل... وبالتالي يتناقض مع احكام تعميمي مصرف لبنان الرقم 124 (الذي يتعلق بشفافية وأصول وشروط التسليف» و134 (الذي يتعلق بأصول إجراء العمليات المصرفية والمالية مع العملاء) وتعميم لجنة الرقابة على المصارف الرقم 281.

في اواخر كانون الاول الماضي، احال مصرف لبنان الكتاب الى النيابة العامة المالية للتحقيق باعمال الشركة، ولا سيما ان مصرف لبنان تلقى اكثر من شكوى بهذا الخصوص، بحسب ما تفيد المصادر. استند النائب العام المالي الى هذا الكتاب ليطلب من وزارة الإعلام إبلاغ وسائل الإعلام وقف بث الإعلان المشكو منه، لكن لم يبدأ تنفيذ القرار بسبب العطلة التي منعت وزارة الإعلام من التعميم على وسائل الإعلام بضرورة وقف بث الإعلان، ولهذا السبب استمرّ الغشّ خلال أيام العطلة حتى ظهر الاثنين الماضي.

> لجنة الرقابة على المصارف نبهت الى مخالفات الشركة منذ تشرين الثاني

تقول مصادر مطلعة، إن لجنة الرقابة على المصارف نبهت الى مخالفات الشركة منذ تشرين الثاني، الا ان أكثر من قضية تتعلق بعمليات غشّ تقوم بها هذه الكونتوارات ظهرت خلال الشهر الماضي، وجعلت العيون مفتوحة عليها، وهو الأمر الذي حفّز على احالة الملف الى القضاء. وقد ذكر كتاب مصرف لبنان الذي تلقاه ابراهيم، أنه لا يمكن أي شركة أن تجري عملية تسليف خلال 5 دقائق، وأن هذا الأمر من أنواع الغشّ الأكثر وضوحاً.

بحسب المعلومات، تعمل شركة «العربية للتسليف» بموجب علم وخبر منذ عام 2006، وكان اسمها الشركة «اللبنانية السعودية للتسليف»، الا ان السعودية شكت لدى الجهات اللبنانية المعنية من احتمال ان تتعرض للاساءة بسبب اسم هذه الشركة، وهو ما استدعى في عام 2012 تعديل الاسم ليصبح «العربية للتسليف».

تجدر الاشارة الى ان مصرف لبنان اعدّ منذ مدّة مشروع قرار اساسيا يتضمن شروط ممارسة عمل الاشخاص الخاضعين لأحكام المادتين 183 و184 من قانون النقد والتسليف «كونتوارات التسليف»، الا ان هذا المشروع لم يصدر بعد. اللافت في هذا المشروع انه يُبقي نظام «العلم والخبر» ولا يفرض الترخيص المسبق، الا انه يفرض مجموعة من الشروط والاصول، في مقدمها ان تكون «كونتوارات التسليف» منشأة بشكل شركات مغفلة مؤسسة في لبنان على ان يكون موضوعها محصورا بعمليات التسليف، ويجب ان تكون اسهمها كافة اسهماً اسمية، وان يحدد الرأسمال الادنى لـ «كونتوارات التسليف» العاملة في لبنان بملياري ليرة لبنانية، وان تمارس اعمالها من خلال مركزها الرئيسي دون سواه ويحظر عليها فتح فروع أو وكالات أو مكاتب الا بعد الحصول على موافقة مصرف لبنان المسبقة، كما يفرض مشروع القرار على «كونتوارات التسليف» ان تثبت، على الدوام، أن موجوداتها تفوق بالفعل المطلوبات المتوجبة عليها تجاه الغير بمبلغ يساوي على الأقل قيمة رأسمالها. ولا يجوز للكونتوار ان يخفّض رأسماله أو أن يسترد أي جزء منه. واذا اصيب بخسائر، فعليه أن يعيد تكوين رأسماله قبل تاريخ 30 حزيران من السنة المالية التي تلي السنة التي حُقِقَت فيها الخسائر، كما يفرض على «كونتوارات التسليف» العاملة في لبنان أن تكوّن مالاً احتياطياً باقتطاع 10% من أرباحها السنوية الصافية. وان تقوم بتعيين مفوض المراقبة الاساسي على اعمالها من بين الشركات المعروفة. وان تأخذ موافقة مصرف لبنان على كل تعديل يراد ادخاله على نظامها الاساسي، وعلى فتح اي فرع أو وكالة أو مكتب لها، واعلام مصرف لبنان عن كل تفرغ عن اسهمها وعن تعديل عنوان مركزها وتزويد مصرف لبنان بالمستندات المثبتة للعنوان الجديد. ويعين مشروع التعميم الحد الأقصى للتسهيلات الممنوحة من أي كونتوار عامل في لبنان إلى شخص واحد، حقيقي أو معنوي أو ينتمي إلى مجموعة مترابطة من مدينيه، بنسبة (5%) من الاموال الخاصة للكونتوار على الا تتجاوز مجموع تسديدات العميل الشهرية نسبة 35% من دخل العائلة التي تتألف من الزوج والزوجة. ويحظر مشروع التعميم على «كونتوارات التسليف» المباشرة بأعمالها قبل الحصول على علم وخبر من مصرف لبنان. كما يحظر عليها الاقتراض، بشكل مباشر أو غير مباشر، من المصارف والمؤسسات المالية أو من الجمهور أو اصدار سندات دين. او الاستحصال من العملاء، كضمانة للتسليفات الممنوحة لهم، على وكالات غير قابلة للعزل أو وكالات بيع لصالحها أو باسمها أو لصالح أو باسم اي طرف ثالث تابع لها بصورة مباشرة او غير مباشرة. كذلك يحظر عليها ان تمنح عملائها قروضاً تقل قيمتها عن 60% من قيمة الضمانة المقدمة مقابلها الا اذا طلب العميل، خطياً، غير ذلك. ويشترط مشروع التعميم على «كونتوارات التسليف» تزويد كل من مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية ومديرية الصيرفة لدى مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف بنسخة عن بياناتها المالية فصلياً، ضمن مهلة عشرة ايام من التاريخ الموقوفة به هذه البيانات، وسنويا، ضمن مهلة ستة اشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية. على ان تقوم لجنة الرقابة على المصارف بالتاكد من حسن تطبيق احكام هذا القرار.

مشروع قانون لتنظيم الكونتوارات

ماركس ضد سبنسر

حرب النجوم وتدمير أي جانب مظلم؟

غسان ديبة

«الخوف هو الطريق إلى الجانب المظلم»
المعلم الأعلى يودا

في فيلم «حرب النجوم 6: عودة الجداي»، أي الذي سبق الفيلم الذي يعرض الآن، يقوم التحالف الثوري بتدمير مركزين للإمبراطورية، وبذلك شكل صفعة قوية للجانب المظلم والإمبراطورية. لقد كان فوز الثوار جميلاً للإنسانية، به انتصر الخير على الشر في هذه السلسلة من «حروب النجوم»، التي استحوذت على مخيلة مئات الملايين من البشر حول العالم، لأنها تشكل تجسيداً لتوق الإنسان إلى التحرر ومحاربة الظلم. واللافت أن سلسلة حرب النجوم تضع هذا التوق في إطار من الأساطير القديمة ممزوجة بالتكنولوجيا الحديثة، ما أكسبها هذا الجمهور العريض من الملتزمين عالمياً.

في الآونة الأخيرة، زحف الاقتصاد وعالم المال الى حرب النجوم. أولاً، منذ عدة سنوات، باع جورج لوكاس حقوق الفيلم الى عالم ديزني، وتأتي الحلقة السابعة اليوم من إنتاجه وهو الاستوديو المعروف باستهلاكيته وإخضاع صناعة الأفلام لقوى السوق. حصل هذا مع الحلقة السابعة التي تعرض حالياً، ما حدا لوكاس الى أن ينتقد ديزني ويصل في نقده الى كل صناعة السينما في الولايات المتحدة الأميركية حين قال إن صانعي الأفلام في الاتحاد السوفياتي كان لديهم حرية أكثر من نظرائهم الغربيين، الذين عليهم «أن يلتزموا بالخط الضيق للروح التجارية». ثانياً، قام أحد العلماء الأميركيين باحتساب الكلفتين المالية والاقتصادية لتدمير كوكبي الإمبراطورية في الحلقة السادسة. فحسب زاكاري فاينستاين في دراسته التي عنونها «إنه فخ: حبة الإمبراطور بالاتاين السامة»، فإن هذا التدمير لن يؤدي فقط الى خسارة الجانب المظلم، بل الى انهيار الاقتصاد المجري (Galactic Economy)، إذ إن التدمير سيؤدي الى تعسر كبير في النظام المالي المجري، وبالتالي فإن على التحالف الثوري أن يتحمل هذه الخسارة أيضاً. وبهذين الزحفين في الخيال وفي الواقع، فإن عالم الحسابات الاقتصادية يلقي بظلاله الباردة على بهجة انتصار الثوار، كما تنغص الروح التجارية أحلام محبي هذه السلسلة الذين يرون فيها فناً يعكس حرباً خالصة بين الحق والباطل على المستوى الكوني لا مكان فيها لحسابات الربح والخسارة المادية.

ماذا عن حرب النجوم في الواقع؟ في معلومات نشرت عن تقرير عسكري أميركي في 1956، تم نزع السرية عنه أخيراً، فقد كانت الولايات المتحدة تنوي مهاجمة 1200 من المواقع المدنية والعسكرية في الاتحاد السوفياتي والصين، وحتى في برلين (91 هدفاً) ووارسو، في حال اندلاع حرب مع المنظومة الاشتراكية. وترمي هذه الهجمات الى تعطيل قدرة العدو على شن حرب جوية وعلى القيام بحرب طويلة الأمد. بماذا كان الأميركيون يفكرون؟ لربما قاموا بحساب شبيه بحسابات فاينستاين واستنتجوا أنه بسبب عدم الارتباط المالي لدول المنظومة الاشتراكية بالمصارف العالمية، وبما أن حركة التجارة والاستثمارات مع الغرب كانت غير مهمة نسبة الى الاقتصاد الغربي (ما عدا صادرات النفط في 1955 الى الدول الغربية التي تجاوزت

> **لا مستقبل للاشتراكية إذا حصلت الحرب هكذا كان الفرق في التفكير حول السلاح النووي**

المئة ألف برميل بقليل يومياً، لكنها تسارعت في السنوات العشر التالية الى حوالى مليون برميل يومياً)، فإن التأثير الاقتصادي على الرأسمالية العالمية سيكون محدوداً. لم يكن الاهتمام بأي شكل من الأشكال منصباً على تجنيب المدنيين الحرب، بل بالعكس، فقد كانت التجمعات السكانية ستضرب بقوة وبقنابل تنفجر عند ملامستها الأرض وليس في الجو حتى تحقق أكبر تدمير ممكن للمباني والمنشآت.

لم يكن العالم بحاجة الى صدور هذا التقرير لمعرفة النيات القديمة للولايات المتحدة في استعمال السلاح النووي، فالجنرال المارق مكآرثر كان يريد أن يستعمل القنبلة الذرية ضد الصين خلال الحرب الكورية، قبل أن يطرده الرئيس ترومان من منصبه. وفي أوائل الستينيات على عهد كينيدي، كانت الولايات المتحدة تعدّ العدة لاستخدام السلاح النووي، أولاً بعملية خاطفة لاستغلال «الفجوة الصاروخية» التي كانت لصالح الولايات المتحدة في تلك الفترة. وقد وصلت النيات العسكرية الأميركية الى قمتها في بداية الثمانينيات، حيث استعار رونالد ريغان مفردات السلسلة فأطلق على الاتحاد السوفياتي لقب «إمبراطورية الشر»، وابتدأ بمشروع للدفاع ضد الصواريخ الباليستية من خلال استخدام تكنولوجيات متقدمة في الفضاء لصد هذه الصواريخ. عرف هذا المشروع بـ«حرب النجوم» وقد كان هذا المشروع مخالفاً للاتفاقات النووية، التي تحظر على أي دولة أن تمتلك هذا الرادع لأنه يضعها في مكان تستطيع فيه أن تبدأ الحرب النووية من دون الخوف من التدمير المتبادل.

إذاً، في الولايات المتحدة، الأمر كان واضحاً منذ البداية. فمن عليائها الإمبريالي وعدم إيمانها بمستقبل واحد للإنسانية جمعاء (مثال الاشتراكية)، والواقع أنها استعملت السلاح النووي من قبل، كان دائماً هناك الشك حول مكان السلاح النووي في استراتيجيتها الحربية، والذي أكده التقرير الأخير. من جانبه، سرت في الاتحاد السوفياتي نظرية «اشتراكية العصر النووي»، أي أنه لا مجال لحرب بين المنظومتين الرأسمالية والاشتراكية لأن هذه الحرب ستؤدي الى التدمير المتبادل، وبالتالي لا مستقبل للاشتراكية إذا حصلت الحرب. هكذا كان الفرق في التفكير حول السلاح النووي في تلك الحقبة.

في زمن آخر، في أوكرانيا اليوم، التي كانت ستحترق بنيران القنابل النووية الأميركية، تم تغليف أحد تماثيل لينين في مدينة أوديسا وأعطي شكل أمير الظلام في حرب النجوم «دارث فادر». هذا العمل الدنيء من فنان مدعوم من الفاشيين، الذين في الواقع يمثلون أكثر الأيديولوجيات ظلامية وتدميراً في التاريخ البشري، لن يثني الذين لا يزالون يقاتلون يومياً من دون خوف، في بعض الأحيان بفروسية «الجداي» وفي أحيان أخرى بصمت وبرتابة في المصانع، وفي نواحي الحياة العادية الأخرى، عن الاستمرار في نضالهم حتى تخلع أقنعة القمع والاستغلال ويبزغ من جديد حلم عالم أفضل الذي يجسده في الخيال الإنساني فيلم «حرب النجوم» وفي الواقع الثورات الإنسانية الكبرى وتراثها العظيم.

دقايق»!

بشكل شركات مغفلة مؤسسة في لبنان على ان يكون موضوعها محصورا بعمليات التسليف، ويجب ان تكون اسهمها كافة اسهماً اسمية، وان يحدد الرأسمال الادنى لـ «كونتوارات التسليف» العاملة في لبنان بمليار ليرة لبنانية، وان تمارس اعمالها من خلال مركزها الرئيسي دون سواه ويحظر عليها فتح فروع أو وكالات أو مكاتب الا بعد الحصول على موافقة مصرف لبنان المسبقة، كما يفرض مشروع القرار على «كونتوارات التسليف» ان تثبت، على الدوام، أن موجوداتها تفوق بالفعل المطلوبات المتوجبة عليها تجاه الغير بمبلغ يساوي على الأقل قيمة رأسمالها. ولا يجوز للكونتوار ان يخفّض رأسماله أو أن يسترد أي جزء منه. واذا اصيب بخسائر، فعليه أن يعيد تكوين رأسماله قبل تاريخ 30 حزيران من السنة المالية التي تلي السنة التي حُقِقَت فيها الخسائر، كما يفرض على «كونتوارات التسليف» العاملة في لبنان أن تكوّن مالاً احتياطياً باقتطاع 10% من أرباحها السنوية الصافية. وان تقوم بتعيين مفوض المراقبة الاساسي على اعمالها من بين الشركات المعروفة. وان تأخذ موافقة مصرف لبنان على كل تعديل يراد ادخاله على نظامها الاساسي، وعلى فتح اي فرع أو وكالة أو مكتب لها، واعلام مصرف لبنان عن كل تفرغ عن اسهمها وعن تعديل عنوان مركزها وتزويد مصرف لبنان بالمستندات المثبتة للعنوان الجديد. ويعين مشروع التعميم الحد الأقصى للتسهيلات الممنوحة من أي كونتوار عامل في لبنان إلى شخص واحد، حقيقي أو معنوي أو ينتمي إلى مجموعة مترابطة من مدينيه، بنسبة (5%) من الاموال الخاصة للكونتوار على الا تتجاوز مجموع تسديدات العميل الشهرية نسبة 35% من دخل العائلة التي تتألف من الزوج والزوجة. ويحظر مشروع التعميم على «كونتوارات التسليف» المباشرة بأعمالها قبل الحصول على علم وخبر من مصرف لبنان. كما يحظر عليها الاقتراض، بشكل مباشر أو غير مباشر، من المصارف والمؤسسات المالية أو من الجمهور أو اصدار سندات دين. او الاستحصال من العملاء، كضمانة للتسليفات الممنوحة لهم، على وكالات غير قابلة للعزل أو وكالات بيع لصالحها أو باسمها أو لصالح أو باسم اي طرف ثالث تابع لها بصورة مباشرة او غير مباشرة. كذلك يحظر عليها ان تمنح عملائها قروضاً تقل قيمتها عن 60% من قيمة الضمانة المقدمة مقابلها الا اذا طلب العميل، خطياً، غير ذلك. ويشترط مشروع التعميم على «كونتوارات التسليف» تزويد كل من مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية ومديرية الصيرفة لدى مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف بنسخة عن بياناتها المالية فصلياً، ضمن مهلة عشرة ايام من التاريخ الموقوفة به هذه البيانات، وسنوياً، ضمن مهلة ستة اشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية. على ان تقوم لجنة الرقابة على المصارف بالتأكد من حسن تطبيق احكام هذا القرار.

قضاء

المدعي العام المالي لا يفي بوعده: التستّر على تحقيقات «سوكلين»

إيفا الشوفي

يستمر النظام في ترهيب الناشطين في الحراك الشعبي والإدعاء عليهم في قمع واضح لحرية التعبير والتظاهر، بينما تبقى قضايا الفساد الكبرى عالقة في جوارير القضاء بأمر من المسؤولين والسياسيين. فملف سوكلين قابع عند المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم، ومن المتوقع أن ينضم إلى صندوق الملفات الأخرى التي سبق أن فتحها ابراهيم ولم يصل فيها إلى أي نتيجة، أبرزها ملف نفق المطار عندما كاد الناس ان يموتوا جراء طوفان النفق وتراشق المسؤوليات بين شركة «ميز» ووزارة الأشغال العامة. فقد نكث ابراهيم بوعده لحملة «طلعت ريحتكم» بتسليمهم نتائج التحقيقات التي أجرتها لجنة الخبراء في قضية فساد شركة سوكلين، معلناً، كما نقل الناشط علي سليم عن ابراهيم بعد اللقاء معه أمس، أنّه «لن يكتفي بتقرير الخبراء»، واعداً الحملة مجدداً بأن يُغلق ملف سوكلين وتعلن نتائج التحقيقات في غضون 20 يوما، إلا أنّ ابراهيم نفسه أعلن في اللقاء الأول مع الحملة أنّ «ضربة الكف فيها تلفونات، فكيف الملفات الكبيرة؟» وهكذا حصل، لم يكشف ابراهيم شيئاً عن هذه

> **امتنع وزير الداخلية عن إعطاء أذونات ملاحقة في ثلاث قضايا**

القضية، لكن معلومات مسرّبة أكّدت أنّ تقرير الخبراء لا يحمل أي إدانة للشركة. إكتفى ابراهيم بتسليم ورقة واحدة للحملة هي عبارة عن اسماء الوزراء والمحافظين والجهات المعنية الذين رفضوا إعطاء اذونات ملاحقة وتحقيق مع موظفين بشبهات مالية في 15 قضية فقط. لا تعبّر هذه الورقة إطلاقاً عن حجم التدخلات السياسية التي تحدّث عنها ابراهيم في لقائه السابق، حين أشار إلى ثلاثة صناديق مليئة بملفات ينتظر فيها أذونات ملاحقة من قبل الوزراء والمسؤولين. ووفقاً للورقة فقد امتنع وزير الداخلية نهاد المشنوق عن الإجابة عن طلب إعطاء أذونات ملاحقة في ثلاث قضايا بحق مجموعة من الاشخاص هم: رئيس دائرة الصرفيات في بلدية بيروت، 8 عناصر في قوى الأمن الداخلي ومختار بلدة كفرقوق. كذلك امتنعت نقابة المحامين عن الإجابة عن طلب إعطاء أذونات ملاحقة بحق محاميَين، ولم توافق على ملاحقة محامٍ واحد. أمّا مصرف لبنان، فلم يعطِ جواباً للسماح بملاحقة بنك لبنان والمهجر في قضية عالقة منذ عام 2014، كذلك فعل وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور في قضية مستشفى تنورين الحكومي بحق أربعة موظفين. وقد عرقل محافظ الشمال قضيتين، ومحافظ جبل لبنان ثلاث قضايا، ومحافظ النبطية قضية، ووزير المهجرين لم يوافق على ملاحقة ثلاثة موظفين في الوزارة، كما رفض وزير الثقافة غابي ليون ملاحقة موظف في الوزارة.

إلا أن لا شيء يعرقل القضاء عن ملاحقة الناشطين في الحراك الشعبي الذين جرى الإدعاء على 54 منهم أمام القضاء العسكري، وأحيل 15 منهم إلى المحكمة العسكرية. لم يتوقف الضغط على الناشطين عبر القضاء هنا، إذ يمثل غداً الناشطان علي سليم وكلود جبر للتحقيق معهم في ثكنة البرج، وذلك على خلفية رفعهما صورة الحكومة الحالية مجتمعة، إضافة إلى رئيس المجلس النيابي ورئيس الجمهورية السابق مذيلة بعبارة «زبالة لبنان» في تظاهرة 19 كانون الأول الأخيرة. يعلن سليم، الذي سيمثل لاحقا أمام المحكمة العسكرية بتهمة إثارة الشغب، أنّ الإستدعاء هو «جزء من الترهيب المعنوي الذي تمارسه السلطة منذ بدء الحراك لكنه لن يؤثر فينا».

تقرير

من المحيط الى الخليج... الأزمة الاقتصادية تج

منذ بروز المفهوم القومي العربي وتطوره في منتصف القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، مرورأبزكي الارسوزي وميشال عفلق والبعث والناصرية، وحتى يومنا هذا، لم تعرف القومية العربية تجسّدأعلى ارض الواقع بعيدأعن الامنيات والوقائع الاجتماعية واللغوية والدينية كالترابط الاقتصادي الذي بدأيتبلور عام 2015، والمقدّر له ان يتجلّى بوضوح عام 2016. اللافت في هذه الوحدة انهاوليدة الفوضى وغياب التخطيط. نظّر العرب لوحدتهم لأكثر من قرن، ورسموا استراتيجيات اللحمة والتلاقي وفشلوا. فاذابالاقتصاد يجمعهم مكرهين ولو على أزمات

رضا صوايا

في أوبريت «الحلم العربي» الشهيرة جملة تلخص الواقع العربي بأكمله. الجملة تقول «قدر العصفور طيران... وقدرنا نغني اغاني». بعد ان قضى العرب وقتهم بالغناء فرحين بأسعار النفط المرتفعة واستقرار الانظمة الذي كان يفترض ان يؤمنه الغرب مقابل الولاء والتبعية، اذا بالربيع العربي وانهيار اسعار النفط يعرّيان الدول العربية ويكشفان المستور الاقتصادي.

سوريا: حلم عام 2010!

يصعب ايجاد معطيات وارقام إقتصادية دقيقة في ظل الوضع الامني الحالي في سوريا. بناء على ما هو متوافر، فان مستقبل الاقتصاد السوري قاتم وصعب. اذا اعتمدنا على الارقام المجردة، يكون عام 2016 هو الافضل في تاريخ سوريا الحديثة. فموازنة 2016 التي بلغت 1980 مليار ليرة سورية هي الاكبر منذ صدور القانون المالي الاساسي للدولة عام 1967.

لكن معدلات التضخّم الكبيرة الهائلة تعرّي هذه الموازنة من «ضخامتها» وتجعل منها مجرد عملاق من ورق. فوفقاً للاحصاءات الرسمية، قد يتخطى معدل التضخم 422% مع نهاية هذا العام، مقارنة بعام 2010 اي قبل بدأ إندلاع الاحداث، فيما التقديرات غير الرسمية تشير الى ان المعدلات قد تتخطى 600%.

اذا افترضنا جدلاً، في ظل المأساة اليومية التي يعيشها الشعب السوري، ان سنة 2010 هي اقصى ما يطمحون بالعودة اليه، مع أخذ الارقام الرسمية في الاعتبار، يُفترض ان تزيد موازنة العام 2016 بأكثر من 4 اضعاف عما كانت عليه في 2010 كي تبقى القدرة الشرائية للمواطن السوري هي عينها. وبالتالي يفترض ان تكون موازنة 2016 نحو 3140 مليار ليرة سورية، بما ان موازنة 2010 كانت 745 ملياراً... وهذا كي يعيش السوري في عام 2016 على انه العام 2010! اما اذا اعتمدنا الاحصاءات غير الرسمية فيكفي ضرب الارقام بـ 6 لنكتشف كم ان العام 2010 بعيد المنال.

العراق: كساد اقتصادي

وفقاً للجنة المالية في البرلمان العراقي، يتوقع انتقال الاقتصاد العراقي هذه السنة من مرحلة الانكماش الى الكساد، نظراً لصعوبة تحقيق ما هو مخطط في الموازنة من واردات متوقعة تقدر بـ 71 مليار دولار بسعر 45 دولاراً لبرميل النفط. وتجدر الاشارة الى ان انخفاض دولار واحد يطرأ على سعر برميل النفط يؤدي الى زيادة العجز مليار دولار اضافية. فكيف اذا صدقت التوقعات الاكثر تشاؤماً ووصل سعر البرميل الى 30 دولاراً؟

الاردن بين النفط والنزوح السوري

يتأثر الاقتصاد الاردني عموماً، خلال عام 2016، بتدني اسعار النفط من جهة وكلفة النزوح السوري من جهة أخرى. انخفاض اسعار النفط ستكون له آثار ايجابية على كل من عجز الحساب الجاري وعجز الموازنة، فيما يؤدي النزوح السوري الى ارتفاع معدلات البطالة في المملكة الهاشمية، والتي شهدت ارتفاعاً في النصف الاول من 2015 الى 12,5% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2014 والتي سجلت فيها نسبة 11,9%. وقد توقع البنك الدولي ان يبلغ النمو الاقتصادي للاردن 3,7% عام 2016.

فلسطين: مقاومة مستمرة

هامش المناورة امام الاقتصاد الفلسطيني ضيق عموماً نظراً لتبعيته للاقتصاد الاسرائيلي

145 مليار دولار عجز موازنات دول مجلس التعاون الخليجي بسبب إنخفاض اسعار النفط

من المقدر ان ينخفض الانفاق بشكل كبير في دول الخليج وان يتوقف العمل بالكثير من المشاريع

بحكم الاحتلال، ولارتباطه في شكل كبير بحجم المساعدات الخارجية، اضافة الى معدلات البطالة المرتفعة خصوصاً في قطاع غزة. الا انه رغم هذه العوامل السلبية والضاغطة فان عملية اعادة اعمار قطاع غزة مع ما قد تجلبه من استثمارات وارتفاع الانفاق الاستهلاكي سيكونان من العوامل التي ستساهم في نمو الاقتصاد الفلسطيني بنحو 3,1% في حال لم تطرأ اي مستجدات سياسية وامنية خطيرة.

الخليج: الذهب فعلاً اسود

أدى التراجع في اسعار النفط الخام الى التقليل من ارباح الدول المصدرة للنفط في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بنحو 360 مليار دولار مقارنة مع ارباح عام 2014. وادى تهاوي اسعار النفط الى تسجيل دول مجلس التعاون الخليجي عجزاً بالموازنات العامة قدّره صندوق النقد الدولي بحوالي 145 مليار دولار عام 2015 واكثر من 750 مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة. وسجلت ميزانية السعودية عام 2015 عجزاً قياسياً بلغ 98 مليار دولار، فيما قدر العجز في ميزانية 2016 التي اعلن عنها قبل اسبوع بحوالي 87 مليار دولار. قطر من جهتها توقعت ان تسجل عجزاً في ميزانيتها التي اعلنت عنها للعام 2016 يقدر بحوالي 12,8 مليار دولار وهو اول عجز تسجله البلاد في 15 عاماً.

في ضوء هذه المعطيات بدأت دول الخليج في البحث عن مصادر أخرى للدخل. ويتوقع ان تفرض قيمة مضافة على المبيعات الامر الذي سيرفع تكلفة ممارسة الاعمال فيها. وكان وزير التجارة والصناعة الكويتي يوسف العلي قد اعلن ان بلاده تدرس فرض ضرائب على ارباح الشركات المحلية بواقع 10%. وفي ايار الماضي، اتفقت دول الخليج في اجتماع وزراء المالية في العاصمة القطرية على مواصلة العمل لاستحداث ضريبة للقيمة المضافة كخطوة لتنويع اقتصادياتها بعيداً عن النفط والغاز.

ادى التراجع في اسعار النفط الى التقليل من ارباح الدول المصدرة للنفط في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بنحو 360 مليار دولار

معنا!

وفي هذا السياق اشارت دراسة نشرها صندوق النقد الدولي في ايلول الى ان حجم ايرادات الضرائب غير النفطية في دول الخليج شكلت عام 2014 اقل من 5% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في حين بلغت النسبة في تونس والمغرب 23% وفي الاردن 17%.

من جهة اخرى، من المقدر ان ينخفض الانفاق بشكل كبير في دول مجلس التعاون الخليجي وان يتم وقف الكثير من المشاريع غير الضرورية او التي لا تمثل اولوية. واضافة الى ذلك، ستلجأ دول الخليج الى رفع الدعم تدريجياً عن الكثير من القطاعات لمواجهة التدني في اسعار النفط حيث قررت الامارات الغاء الدعم عن المحروقات فيما الغت الكويت الدعم عن الديزل ووقود الطائرات.

وقد كشف الرئيس التنفيذي لهيئة الربط الكهربائي في دول مجلس التعاون الخليجي احمد علي الابراهيم ان كلفة دعم قطاع الطاقة في دول مجلس التعاون وصلت الى 160 مليار دولار سنوياً، مؤكداً ان دول المجلس تدرس جدياً مسألة رفع الدعم عن الطاقة الكهربائية.

اليمن... الكلمة الفصل للميدان

الحرب على اليمن اصابت الاقتصاد اليمني المنهار اصلاً بمقتل. من توقف الصادرات الى التراجع الحاد في صادرات النفط وارتفاع التضخم ومعدلات البطالة الهائلة وتراجع الاحتياطي النقدي والنقص في المواد الاساسية... حدّث ولا حرج.

مصير الاقتصاد اليمني مرتبط بشكل كامل بنتائج الحرب والحل السياسي وموازين القوى التي ستنتج عن اي تسوية. وفي حال توقفت الحرب بما يرضي المملكة العربية السعودية، يتوقع ان يشهد اليمن حملة اعادة اعمار ضخمة قد تسهم في تحريك العجلة الاقتصادية وتوفير الآلاف من فرص العمل، اضافة الى تدفق مساعدات من المانحين الاقليميين والدوليين.

مصر: نفرتيتي هي الحل

توقعت شركة «كابيتال ايكونوميكس» العالمية تحسن أداء الاقتصاد المصري عام 2016، على ان يمتد لعام 2017، مع بدء جني ثمار اكتشافات الغاز التي حققتها مصر في المتوسط.

وقدرت المؤسسة ارتفاع نمو الناتج المحلي الاجمالي لمصر من 2,5% عام 2015 الى ما بين 3,5% و4% عام 2016 ـ 2017. واعتبرت ان خطط الحكومة المصرية لتطوير منطقة قناة السويس ساهمت في جعل مصر مركزاً واعداً في المستقبل للخدمات اللوجستية والتصنيع.

من جهة اخرى لفت تقرير صادر عن موقع «ايكونومي وواتش» انه على رغم تأثر القطاع السياحي المصري بشكل كبير جراء الظروف الداخلية التي تعاني منها مصر، الا ان التكهنات التي تقارب حد اليقين من العثور على مقبرة نفرتيتي والتي تعد اشهر ملكات مصر مع زوجها اخناتون، قد تعود لتنشط القطاع السياحي المصري.

دول المغرب العربي: غروب

الاقتصاد الليبي مرتبط بالاستقرار السياسي والامني، وطالما بقيت الاحوال على ما هي عليه فالتوقعات لا تبشر بالخير. ويساهم تدني اسعار النفط وتراجع الانتاج الليبي الى ازمة مالية حقيقية ينتج عنها ازدياد في عجز الموازنة خصوصاً ان هذا القطاع يشكل 95% من الايرادات العامة و98% من الصادرات، تضاف اليها القدرات شبه المعدومة للحكومة الليبية لممارسة السيادة على ارجاء الوطن وتحصيل ايرادات اخرى كالضرائب والرسوم.

تونس من جهتها يتوقع ان يشهد اقتصادها نمواً بنحو 3% بحسب صندوق النقد الدولي. إلا ان الاقتصاد التونسي لا يزال يعاني من صعوبات كبيرة منذ العام 2011 مع بروز الخطر الارهابي الذي اتى ليعمق من مشاكل تونس الاقتصادية.

ويتوقع ان تستمر معاناة القطاع السياحي التونسي عام 2016 في ظل المخاطر الامنية المحدقة بالبلاد، ما ستكون له انعكاسات واضحة على سوق العمل ومعدلات البطالة خصوصاً ان هذا القطاع يوفر حوالي نصف مليون فرصة عمل مباشرة، اضافة الى تراجع الاستثمارات الاجنبية في هذا القطاع.

أما في ما يتعلق بالجزائر فالمؤشرات خطيرة وقد تنذر بالسوء. تراجع اسعار النفط ستكون له ارتدادات كبيرة على الاقتصاد الجزائري نظراً الى أن المحروقات تدر على الجزائر اكثر من 95% من عائداتها الخارجية وتسهم بنحو 61% من ميزانيتها. وبحسب وزير المالية الجزائري يتوقع تراجع ايرادات الطاقة الجزائرية الى 26,4 مليار دولار وانخفاض احتياطات النقد الاجنبي الى 121 مليار دولار. وفيما توقعت الحكومة الجزائرية ان يشهد الاقتصاد نمواً بنسبة 4,6% عام 2016، قلص البنك الدولي توقعاته لمعدل النمو مؤكداً انه لن يرتفع اكثر من 0,9% بسبب تداعيات انهيار اسعار النفط.

وقد تنجم عن مساعي الحكومة الجزائرية لمعالجة آثار الازمة مخاطر اجتماعية خطيرة قد تمس القدرة الشرائية والوضع المعيشي للطبقات المتوسطة والفقيرة خصوصاً ان الحلول المرتقبة تتضمن فرض ضرائب ورسوم جديدة وزيادة في سعر بعض المواد الاستراتيجية كالكهرباء والماء والوقود، اضافة الى زيادة في الرسوم على الواردات قد تتراوح بين 30 و60% حسب المنتج، وتجميد بعض المشاريع العامة والاستغناء عن البعض الآخر.

في ما يختص بالمغرب، فان تساقط الأمطار وامكانية حصول موسم جفاف دفعت بنك المغرب الى تخفيض توقعاته للنمو بالنسبة للعام المقبل لتصل الى 2,1% عوض 3% التي توقعتها الحكومة ووضعتها في قانون المالية لعام 2016.

مخاطر الجفاف ستكون شديدة على المغرب خصوصاً ان القطاع الزراعي يمثل حوالي 15% من الناتج المحلي الاجمالي ويوفر 40% من الوظائف. وتشير الاحصاءات الى ان حوالي 85% من الاراضي الزراعية في المملكة تعتمد على مياه الامطار للري.

البكاء على الميت حرام... عجلوا في دفنه. الازمة الاقتصادية التي يعاني منها العالم العربي والمرشحة للتصاعد دقت المسمار الاخير في نعش السياسات الاقتصادية المتبعة والاسس التي يقوم عليها الاقتصاد العربي. المطلوب أخذ العبر والسعي للقيام باصلاحات بنيوية تطال الركائز الاساسية للاقتصاد في العالم العربي، تخرجه من التبعية للنفط والغاز والريع نحو آفاق ارحب ترتكز على تدعيم القطاع الخاص والاستثمار في صناعة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة وإلا فالتلهي بالرقص والغناء.

أخبار وشركات

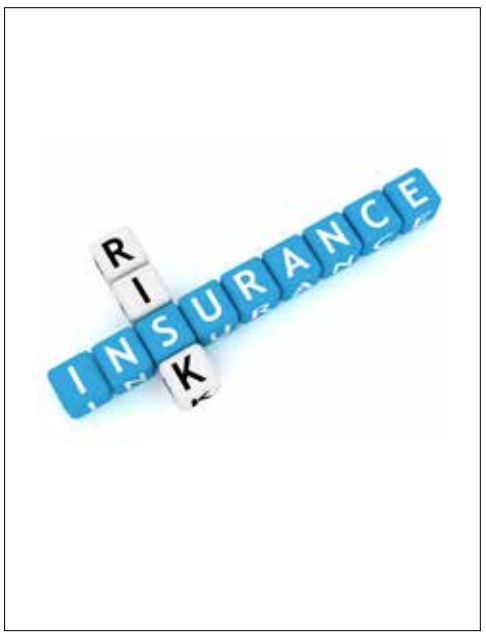

التأمين يسجل ارتفاعاً بنسبة 24%

حقق قطاع التأمين في لبنان نتائج ايجابية من حيث الارباح والاصول في عام 2014 مقارنة بعام 2013 وذلك وفقاً لآخر تقرير أصدرته جمعية شركات التأمين في لبنان. وبحسب التقرير، فقد سجلت الشركات اللبنانية العاملة في القطاع أرباحاً صافية بلغت 142 مليون دولار أي ارتفاعاً بنسبة 24% عن عام 2013. وحظيت بوالص التأمين على الحياة بحصة الاسد، إذ ساهمت بتسجيل ما يقارب 65% من مجمل الارباح أي 92 مليون دولار تليها بوالص التأمين الطبية (9,4 مليون دولار)، أما التأمين على السيارات فعلى الرغم من أنه لا يزال قطاعاً خاسراً إلا أن العجز انخفض من 13,8 مليون دولار في عام 2013 الى 60,000 دولار سنة 2014.

استثمار بقيمة 90 مليون دولار لمستشفى جديد

أنهت جامعة سيدة اللويزة (NDU) الدراسات الفنية من أجل تشييد مستشفى مجاور لحرمها الجامعي، حيث سيتم إطلاق أعمال البناء به أوائل عام 2016. ومن المتوقع أن يُفتتح المستشفى في غضون ثلاث سنوات، بلغت قيمة هذا الاستثمار حوالى 90 مليون دولار. هذا وستتقدم الجامعة بطلب للحصول على ترخيص من وزارة التربية والتعليم العالي من أجل إنشاء كلية الطب لدى البدء بعملية التشييد، أما المستشفى فسيشيد على مساحة 100 ألف متر مربع وسيضم 300 غرفة.

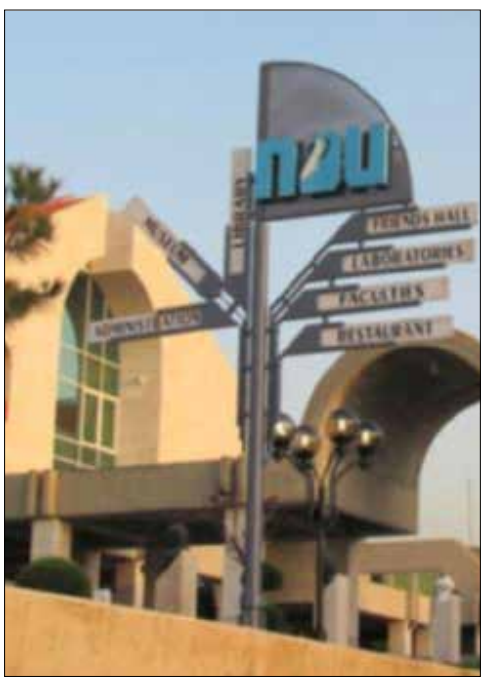

«Wings of Lebanon» تزيد عدد رحلاتها

تعمل شركة الطيران الخاصة Wings of Lebanon على زيادة وجهات سفرها اضافة الى تشغيل طائرة ركاب جديدة، كما تعمل الشركة على اطلاق وجهات جديدة لا تقدمها شركة طيران الشرق الاوسط مثل ستوكهولم وفيينا، وكوبنهاغن، وبراغ، وطهران. ليست هذه المرة الاولى التي تقرر فيها شركة طيران خاصة تقديم وجهات لا توفرها شركة طيران الشرق الاوسط، بل ان أكثر من أربع شركات كانت قد حلقت ضمن وجهات لم تكن تقصدها الميدل ايست. تمتلك wings of lebanon طائرتان من نوع بوينغ تتسع كل واحدة منها لحوالى 737 راكباً.

منتدى إريكسون لصناع التغيير

بهدف اتاحة الفرصة أمام رواد الأعمال والشركات الناشئة لقيادة مبادرات الابتكار والاستفادة من الفرص التي يوفرها المجتمع الشبكي، اضافة الى تسليط الأضواء على الأفكار والفرص التي يتيحها هذا المجتمع، سيعقد منتدى إريكسون لصناع التغيير في دبي. سيتناول المنتدى الأفكار والابتكارات التي غيرت وجه العالم كما سيتطرق إلى أهمية الابتكار كعامل أساسي في رسم ملامح المجتمع الشبكي في المستقبل، بالإضافة إلى مساعدة الأفكار والابتكارات الواعدة في اغتنام الفرص التي يقدمها التحول الذي يشهده المجتمع بفضل تطور تكنولوجيا المعلومات.

فورد تضاعف سياراتها ذاتية القيادة

بهدف إتاحة المجال أمام جميع الراغبين في الحصول على السيارات ذاتية القيادة، وعدم اقتصار ذلك على النخبة، تسعى فورد الى تسريع تنفيذ خططها الرامية إلى تطوير السيارات ذاتية القيادة. لذلك ضاعفت فورد حجم أسطولها من سيارات الاختبار فيوجن الهجينة ذاتية القيادة ثلاث مرات، ليصبح أسطولها بذلك الأكبر بين أساطيل صانعي السيارات. ونظراً إلى مرور ما يزيد على عقد كامل على بدء أبحاث شركة فورد في مجال السيارات ذاتية القيادة، فإن هذا التوسّع يعتبر عنصراً مهماً لخدمة خطة وسائل النقل الذكية لدى فورد Ford Smart Mobility، والتي تهدف إلى الارتقاء بنظم الاتصال، ووسائل النقل، والمركبات الآليّة، وتجربة العملاء والبيانات الضخمة إلى مستويات جديدة.

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

محمود عباس في مزرعته السعيدة

معز كراجة *

لا بد أن محمود عباس أكثر الفلسطينيين سعادة بالعام الجديد، بعدما زالت الغمة عن مزرعته السعيدة، وباتت كما يعتقد أكثر «أمناً واستقراراً». فقد انحسرت الأحداث التي انفجرت قبل أكثر من ثلاثة أشهر، ولم تعد مرشحة للانفجار الشامل الذي كان يخشاه.

اعتقاده هذا بزوال «الخطر»، هو الذي دفعه لإنزال رجال شرطته في الأيام الماضية لمنع الشباب وصدهم عن الوصول إلى نقاط التماس مع جنود الاحتلال، وهو الذي أحجم عن فعل ذلك طوال الفترة الماضية بذكاء ودهاء. مسألتان أساسيتان بعثتا الطمأنينة في قلب صاحب «المزرعة السعيدة» ما شجعه على هذه الخطوة الآن وهما: أولاً، انحسار حجم المواجهات الميدانية وتركزها في مدينتي القدس والخليل، إلى جانب مواجهات موسمية أقل حدة من السابق في مناطق أخرى من الضفة المحتلة. وهو انحسار جغرافي عائد لطبيعة انتشار قوات الاحتلال وفقاً لخريطة اتفاقية «أوسلو». ثانياً، وهي النقطة الأكثر أهمية تتمثل في ملاحظته تراجع اهتمام القاعدة الشعبية بمتابعة الأحداث والتفاعل معها، وبالتالي بات بإمكانه اليوم وبكل جرأة مواجهة هؤلاء «الشباب الصغار» جيل أوسلو من دون خشية رد فعل الناس.

حينما عاد محمود عباس من حربه الوهمية وانتصاراته الأشبه بالحمل الكاذب في الأمم المتحدة، وبعدما ألقى «قنبلته الدخانية» هناك، كان ذلك قد تزامن مع وقوع عملية إطلاق نار في منطقة نابلس قتل فيها مستوطن وزوجته، تبعها عملية الطعن التي نفذها الشهيد مهند الحلبي في القدس. هذا التزامن شكل فرصة لزبائنية عباس ليركبوا الموجة ويقدموا الأمر كأن الشارع تحرك على وقع خطاب «قائده الفذ»، معتقدين أنها عمليات فردية محدودة كسابقاتها. ولكن حينما توالت الأحداث وخرج لنا جيل لم نتوقعه إلى الشوارع بغضب ووعي، أدركت حاشيته أن العاصفة هذه المرة عاتية ويجب الانحناء أمامها، وهي لا بد أن تمر بسلام بمرور الوقت. فسكت على مدى أيام حتى خرج لنا آنذاك بخطاب مقتضب أشبه برفع العتب. وها هو اليوم يتنفس الصعداء ظنّاً منه العاصفة قد مرت.

محمود عباس، سعيد اليوم وهم ينقلون له ذلك المشهد السوريالي والمتمثل في وجود شباب يناضل ويلقي الحجارة ويصاب ويستشهد عند أطراف المدن، بينما الحياة داخلها تسير وفق رتابتها المعهودة، فالناس بغالبيتهم يمارسون حياتهم داخل أسوار المزرعة كأن «العرس في بيت الجيران». صاحب المزرعة في بداية هذا العام يقهقه منتشياً باكتشافه واقتناعه أن سياسات التدجين الاقتصادي والتشويه الثقافي والوطني التي قادها منذ عام 2005 حتى يومنا هذا قد نجحت بصورة لافتة، ويقول لمن حوله: هل رأيتم؟ لقد فشل هؤلاء «الأولاد» في نقل عدوى جنونهم إلى بقية «سكان مزرعتي».

لقد فشل هؤلاء «الأولاد» في نقل عدوى جنونهم إلى بقية «سكان مزرعتي» (الأناضول)

عباس يصول ويجول الآن في مزرعته بعد أن اجتاز اختباراً صعباً خلال الأشهر الماضية، وهو الآن أكثر يقيناً من خراب البيت وانهيار أركانه، وبذلك لا أحد يتحرك خارج فلكه أو بعيداً عن قبضته. فالأحزاب السياسية فشلت في استثمار الصرخة التي أطلقها «الشباب الصغير» ودفعوا ثمن إطلاقها من دمهم وأعمارهم. فشلت قيادة هذه الأحزاب في توفير الحاضنة النضالية والتوجيه والقدوة لهم وتقدم صفوفهم، بل تبيّن حجم عجزها عن التأثير في الواقع والميدان وانعدام ثقة الشارع بهم. لذلك عباس يقول في نفسه قول المنتصر: إذا لم يتحركوا في هكذا لحظة استثنائية، متى ممكن أن يستيقظوا؟

هذا يعني عملياً أن «منظمة التحرير» باتت كالخاتم في أصبعه، فيدعو إلى اجتماع لها وينفذ، أو لا ينفذ، قرارات لجنتها ومجلسها؛ هو سيد البيت دون منازع. يعتلي منصة الأمم المتحدة ويقول ما يشاء، فنغرق في تحليل قوله المبهم الشبيه بـ«حجابات المشعوذين»، فهو يقول الشيء ونقيضه في الجملة ذاتها. قال سنوقف الالتزام باتفاقات «أوسلو» إذا لم تلتزم بها إسرائيل، وها قد مضت أشهر دون أن نعلم متى سيتبين له التزام إسرائيل من عدمه، وما هي معاييره لذلك؟ وما هي آليات وقفه العمل بـ«أوسلو» وما هي بدائله؟ هل خاض نقاشات وطنية سواء داخل المنظمة أو خارجها لتحديد الطريق؟ وهل من أحد سأله أو لديه الجرأة أن يسأله عن ذلك؟ إنه رب البيت فمن يخرج عن طوعه «يقطع عنه المصروف». ألم يفعل ذلك من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» على سبيل المثال؟

لا بد أن صاحب المزرعة السعيدة يضحك منتشياً حين يقرؤون له في الصباح مقالات المثقفين الفلسطينيين وتحليلاتهم السياسية، فهي لا تقل غرابة وغموضاً عن خطاباته الكثيرة التي لا صلة لها بالواقع أو الفعل. فهذا المثقف تحول في حقيقة الأمر كشقيقه المثقف العربي إلى «موظف» يعتاش مما يقول ويكتب، وينتمي إلى «النخبة» وجبنها، والسلطة ورئيسها اليوم من ثوابت تحليل هذا المثقف ومرتكزاته، يختلف معهما ولكن لا يختلف عليهما. ولذلك فعباس يشكّل ويعيّن مجالس مؤسسات ثقافية كمؤسسة «محمود درويش» متى أراد ويحل مجلسها متى أراد؛ لا راد لقراره أو قدره!

وانسجاماً مع حالة المثقف، فان عباس في مزرعته وبعد مرور تلك المدة على الانتفاضة الثالثة، بات مطمئنا أيضاً إلى «المؤسسات الأهلية». فهي مؤسسات بمعظمها لا شأن لها بالأمر السياسي. جل همها خطاب «الأنسنة» المعزول عن الهم الوطني. منذ إحراق محمد أبو خضير مروراً بإحراق عائلة الدوابشة وليس انتهاء بحالات الإعدام الميدانية للأطفال والفتية، لم نر أو نسمع بفعل مؤثر لهذه المؤسسات تجاه هذه القضايا. فربما ذلك لا يأتي على هوى الممول ولا على هوى عباس نفسه. ألم يملأ هو بذاته الأرض قعقعة حول انضمامه للمؤسسات والمحكمة الدولية، وبأنه سيلاحق إسرائيل على جرائمها؟ هل رأى أحد منكم طحيناً من هذه القعقعة؟

> لم يكلف نفسه عناء شرح دعمه للسعودية في الحرب على «الإرهاب»

إن تفرد محمود عباس بمزرعته واطمئنان قلبه لما يدور ويحدث داخل أسوارها جعله يقرر ويبني الأحلاف ويحدد «السياسة الخارجية»، على هواه أيضاً ومن دون أن يكلف نفسه حتى عناء شرح أو توضيح ما يفعل. فهو بالأمس اتخذ خطوة أقل ما يقال فيها «شر البلية ما يضحك». انضم إلى تحالف السعودية لما يسمى «محاربة الإرهاب». ولم يقل لنا ما هو الإرهاب الذي سيحاربه تحت لواء السعودية؟ وإن كان الاحتلال من ضمن القائمة؟ أم أن الأولوية الآن للخطر الإيراني الشيعي؟ ولم يشرح لنا ما هي مساهمته في هذه الحرب؟ هل هي مساهمة عسكرية أم مجرد دعم معنوي للسعودية؟ وإن كان دعماً معنوياً فضد من؟ وما هي الفائدة التي ستعود على القضية الفلسطينية؟ وألا يعتبر ذلك تدخّلاً في الشؤون العربية الداخلية التي ينكرها على غيره؟

ربما الخطوة الوحيدة التي اتخذها عباس مؤخراً وكانت واضحة لا لبس فيها، هي تكريمه لملك السعودية بـ«وسام فلسطين الأرفع»، وقد أشاد بدعم الدولة الشقيقة للقضية الفلسطينية. وهو واضح هنا لأنه يقصد دعم قضيته هو التي يؤمن بها والمرتكزة على «المبادرة العربية» التي قدمتها السعودية بنفسها خلال الانتفاضة الثانية. فهذا تكريم لمن يدعمه في حروبه الوهمية وليس بالضرورة لمن يدعم الحق الفلسطيني المعروف والثابت، الذي عبر

دعاء «الدواعش» في 2016

أياد المقداد *

يا ربّ أخبرنا ماذا فعلنا وأي ذنب اقترفنا كي نهيم في التيه كيهود موسى، ونعوي في الصحراء بلا مأوى كذئاب «مظفّر».

يا ربّ، لماذا كتبت علينا أن نحمل أطفالنا كجراء جائعة ونعبر بهم لجج البحار لنستجدي الخبز على ضفاف الأمم... أولست أنت سبحانك من يكتب الأقدار؟

يا رب، لماذا كان لزاماً علينا أن نتناهش كعقارب ونتلوى كديدان ونخرج من ثقوب الأرض لنحرق كل أثر للحياة؟

يا رب، قالوا لنا أنّ غضبك حلّ علينا لأننا لم نلتزم بشريعتك فقطعنا الرؤوس وبترنا الأيدي ورجمنا الزواني وأجرينا سنّة نكاح الأربعة وسبينا وأقمنا أسواق الجواري واستعدنا كل مآثر الخلفاء، فلماذا ما زلت على غضبك؟

يا رب، لماذا سلّطت علينا من لا يرحمنا من أبناء القردة والخنازير لتجوب طائراتهم سماءنا وتنغل صواريخهم في لحم أطفالنا وتروّع نساءنا وتشردّنا في مجاهل الكون، حتى إذا دعوناك فلا تجيب؟ ألست أنت من يجيب دعوة الداعي إذا دعاه؟

يا رب، قلت لنا إننا خير أمة أُخرجت للناس لكنّ مشهدنا مخز ولا يثير إلّا القيء بين الأمم. فانظر إلى أضلاع صغارنا العارية والمرتجفة في صقيع الليالي، وإلى أسمال نسائنا البالية وعيونهن الفارغة وبطونهن الخاوية، والحَظ لحانا الطويلة البائسة ولكنتنا وسحنتنا. أصبحنا لا نشبه البشر كما يليق بالبشر. إلى متى يا رب؟

يا رب نستغفرك ونلتجئ إليك ونعوذ بك من وساوس الشيطان الذي ليس له سلطان على عبادك، لكن لماذا ملأت سهولهم قمحاً وجرارهم خمراً وأرصفتهم ورداً، وأعنتهم على صناعة كل جميل ثمّ أورثتنا كلّ هذا الحطام؟ فلا البصرة تشبه أوسلو، ولا مقديشو على شاكلة طوكيو ولا كل ما ننتجه من زيت ونفط يساوي ما تنتجه بقرة سويسرية واحدة من خيرات؟ لماذا نزعت البركة عنّا ومنحتهم إياها؟ يا رب غفرانك، لكنّها وساوس الشيطان.

نعوذ بك ونلتجئ إليك وليس لنا إلّا أجسادنا الهزيلة نقدّمها على مذبحك، فتقبّل هذه الأشلاء على ضمورها وهزالها وسوء تغذيتها في لحظة تطايرها ممزوجة بأحدث أنواع المتفجرات في الشوارع والأسواق وبين جموع الكفّار.

> نستودعك مجاهدينا من سقف العالم في تورا بورا إلى السنغال

فلأجلك نزرع الرعب لنُرهب به عدوّك وعدوّنا. أوليست هي التجارة الرابحة؟

يا ربّ، إلّا الجواري. فلا تحرمنا من نعمة أنت وعدت بها، ولا من أنواع من الخمر هجرناه ابتغاء رضوانك وكرمك. ولا تنس أنهار اللبن والعسل المصفى ولا الأرائك المريحة التي أعددتها لنا، فلأجلها رمّلنا نساءنا ويتّمنا أطفالنا وجعلنا من بلداننا حطاماً منثوراً، وجلنا في الأرض لنقتل أو نُقتل.

يا رب ارحمنا في هذا الشتاء القاسي وارتحل بنا إلى نعيم الماء العذب والجنان الخضر قبل قدوم الصيف القاحل والحرّ الفظيع على تخوم صحراء لم تنبت إلا الشوك وكثيراً من الزواحف، وانصرنا على القوم المشركين وعلى النصارى واليهود والأنجاس الروافض، فهل أنت بسامع؟

ويعبر عنه الأطفال والشباب يوماً بدمهم.
لا شكّ أن الراحل ياسر عرفات هو المسؤول الأول عن كارثة «أوسلو»، ولكنه حتى وقت حصاره في «المقاطعة» كان دائماً يحاول إمساك العصا من الوسط، فإلى جانب مفاوضاته وتطبيعه مع الاحتلال بل قمعه المناضلين وملاحقتهم في بعض الأحيان، لم يتخل عن خطاب أو فعل النضال والمقاومة، وكان مستعداً لاستخدامه عند الضرورة التي يراها، وهذا ما فعله في الانتفاضة الثانية.
من جهة أخرى ورغم الفساد الذي انتشر في عهد عرفات، فهو لم يحول القضية الوطنية إلى مجرد مشروع اقتصادي. على عكس عباس الذي منذ تسلمه زمام السلطة حتى اليوم يؤكد ليل نهار نبذه لأي فعل نضالي. وقد تحولت السلطة في زمنه إلى ما يشبه «الشركة الاقتصادية» لكل فرد من حاشيته أسهم فيها. وربما ليس هنالك أبلغ من حدث جرى في بداية هذه الانتفاضة، حيث في الوقت الذي كانت المواجهات مع جنود الاحتلال مشتعلة والشباب يعدمون أمام شاشات التلفزة، وكان الإعلام كله منشغل بذلك، كان هو يفتتح مشاريع اقتصادية ويدعو المستثمرين إلى القدوم إلى الضفة، كأنه يقول لهم لا شان لنا بما يحدث.
منذ أن أوقف محمود عباس «المفاوضات مقابل الاستيطان» قبل سنوات، سادت بينه وبين الإسرائيليين سياسة ضمنية مريحة ومربحة للطرفين، كل حسب الربح الذي يبحث عنه. فعباس رغم إيهامه الشعب والعالم انه يقارع الاحتلال ويرفض التفاوض معه، فإن التنسيق الأمني يسير على أكمل وجه، والتبادلات والتعاون الاقتصادي على حاله الجيد، ولم تتضرر طوال «وقف المفاوضات» مصالح الشركات أو أصحاب رؤوس الأموال القريبة من السلطة. وهذا هو الربح الأهم له. في حين أن إسرائيل مستمرة في فعلها الميداني كما تشتهي وتريد، من مصادرة أراضي وبناء مستوطنات والاعتقالات والاقتحامات عند الضرورة، وهذا هو ربحها الذي تبحث عنه. وبهذا تبقى الحروب الوهمية في ساحات الأمم المتحدة عبارة عن «شعرة معاوية» التي توفر قليلاً من شرعية الوجود لعباس كما يظن، وهو الذي انتهت ولايته الانتخابية قبل أكثر من خمس سنوات.
سعيد محمود عباس في مزرعته إذاً على كل الأصعدة. ولكنه برأينا في الوقت نفسه واهم إن ظن فعلاً بأن سعادته هذه ستدوم. وواهم أكثر من اعتقد بأن «خراب البيت» سيستمر على حاله. فالتاريخ الفلسطيني المعاصر والذي هو عاصره وعاشه بتفاصيله يخبرنا بأن عند طرف كل خراب هناك «جيل مجدد»، وهذا الجيل قد اتضح لنا الآن من هو وما هي صفاته وأدواته، وهو قد بدأ الطريق، وان كانت طريق طويلة ومتعرجة، لكم الخراب المتراكم أمامه، ولكنه سيسير فيه إلى نهايته. هكذا التاريخ يقول، والتاريخ صادق.

* صحافي فلسطيني ـ باريس

يا ربّنا لقد حلّت لعنتك على اليهود لأنّهم خانوا شريعتك وغدروا بأوليائك فحكمت عليهم بالتشرّد الأبديّ والعذاب الدائم، فلماذا تركتهم يسلبوننا أرضنا ويمتهنون كرامتنا ورددتهم إلى أرض يعقوب ثمّ أعنتهم بالنصارى عبّاد الصليب ليدوسوا بنعالهم الثقيلة أجسادنا؟ فخذهم يا رب بالعذاب، وسلّط عليهم كل أنواع الأوبئة والأمراض حتى لا يجدي معها أي لقاح اخترعوه أو أي دواء يستشفون به. أمّا نحن فلنا بول البعير شفاء من كلّ داء.
يا رب، نستودعك مجاهدينا من سقف العالم في تورا بورا إلى آخر حاضرة من حواضر السنغال، ونسألك أن لا تُشمت فينا عدوّنا، وأن تمكننا من الكفّار فتكون رؤوسهم منصوبة على رماحنا وأموالهم غنائم فيما بيننا، ونساؤهم جواري في ديارنا. إنك أنت السميع المجيب.

* كاتب لبناني

السعودية تتخبط... الفتنة المذهبية خشبة الخلاص

وصفي الأمين *

يشكّل قتل الشيخ نمر النمر في السجون السعودية مفاجأة للجميع تقريباً، والحقيقة هي أنه يأتي في السياق السعودي الطبيعي. التعثر الذي تعاني منه سياساتها وعملياتها في بؤر الصراع في المنطقة، وفشلها في الالتفاف على مؤتمري فيينا ونيويورك، والضربات المعنوية الموجعة التي تلقاها «التحالف العسكري الإسلامي»، كل ذلك يشير إلى حال التخبط والفوضى التي تمر بها المملكة، من دون رغبة في إنجاز تسويات، بسبب رفضها تقديم تنازلات، خشية إثارة التيار السلفي التكفيري ضد نظامها، ولعدم قدرتها على فرض الشروط، فضلاً عن الشكوك في قدرة قيادتها على الإدارة.
الرياض باتت متيّقنة من أن تسعير الصراع السني ـ الشيعي وتوسيعه كفيل بإعادتها إلى مركز قيادة العالم السني. فكان توقيت اغتيال،

> **العناد السعودي واختراع الأحلاف جزء من مخطط ما زال مطلوباً استمراره**

الرمز الشيعي، الشيخ النمر مثالياً بالنسبة لها، بعد أيام من مقتل «الرمز السني» زهران علوش، فتظهر «مملكة الحزم» قيادة قادرة على رد الاعتبار، وتبدو، بعد حربها على اليمن، أكثر «حزماً وإقداماً». وهي ترمي إلى استدراج رد شيعي انفعالي، يرفع منسوب الاستقطاب المذهبي، ويوسع دائرة التعاطف معها، ما يمكنها من رفع سقف شروطها. كان قتل الشيخ النمر قراراً سياسياً تصعيدياً، هدفه إدخال المملكة مساراً جديداً يحميها من حالة الفوضى في المنطقة، من خلال تدعيم تحالفات ملتبسة تواظب على تشكيلها، لتزخيم وجودها في الساحة باندفاعة أقوى.
في سياق سعيها لفرض نظامها قائداً للعالمين العربي والإسلامي، سعت لإنشاء «الحلف العسكري الإسلامي» بعدما فشل العرب والمسلمون في هذا المسعى خلال العقود الماضية. لكن الحلف السعودي انفرط عقده لحظة الإعلان عنه، بسبب افتقاده الجدية اللازمة، وهي انتكاسة قد تساهم في تآكل ما تبقى من رصيدها و«مصداقيتها». معظم الدول الخليجية لم يبدِ استعداداً للمشاركة في مغامرة جديدة. في الدائرة العربية بدا الإعلان بلا معنى، والدول المدرجة على لائحته إما نأت بنفسها أو تحفظت، لعدم وضوح تفاصيل هذا التحالف. الدول الإسلامية الكبرى، نفت مشاركتها فيه. كل ذلك يشير، ليس فقط، إلى هشاشة هذا التحالف، بل إلى عمق مأزق النظام السعودي، والتداعيات الخطيرة لدوره في أزمات المنطقة، وإلى شكوك في مستقبله.
حاولت الرياض عبر التحالف تظهير مشهد مذهبي: أغلبية «سنية» (34 دولة) بقيادة الرياض، في مقابل أقلية «شيعية» (4 دول وحزب). لكن أبرز دوافع الإعلان عنه، كان دخول روسيا الحرب في سوريا الذي كشف التهديد الأخطر للسعودية، وهو تراجع الولايات المتحدة عن استعدادها القيام بنفسها، بحماية حلفائها وضمان استقرار دولهم. وامتناع واشنطن عن أي مبادرة لطمأنة حليفتها، إزاء تفاقم الصراع وتشعبه، وما يشكل من تهديد وجودي للمملكة، التي تواجه صعوبات في اجتراح حلول لأزمات مستعصية تهدد استقرارها. التدخل الروسي قلّص، بشكل كبير، الخيارات السياسية والعسكرية المتاحة أمام الرياض، التي أرادت للتحالف الجديد، أن يكون رداً على الانتقادات الغربية لتقاعسها في مواجهة الإرهاب والتطرف. وأرادته امتداداً لقوات التحالف في اليمن، للتغطية على فشله. فالحرب هناك بلا أفق، وتحولت إلى عامل انقسام بين أجنحة العائلة المالكة، يهدد بتصدع الجبهة الداخلية.
تراءى للرياض استغلال فشل التحالف الدولي في مواجهة «داعش»، لإقامة توازن مع الحلف الروسي الإيراني. ولأنه من الصعب رؤية السعودية في مواجهة جدية ضد «داعش» والجماعات المسلحة، يصبح هدف التحالف تحجيم الدور الإيراني، وخنق حزب الله، وإسقاط النظام السوري. لكن يصعب الحديث عن سياسة سعودية أكثر «حزماً» في المنطقة،

فغرقها في المستنقع اليمني، وما سببه من أزمات اقتصادية واجتماعية، يمنعها من فتح أي جبهة عسكرية جديدة.
حجم تورط السعودية كبير وممتد، وهي تسعى إلى تقصير مدة حربها في اليمن، لتحصين الجبهة الداخلية وترميم التصدعات. وتحاول عبر ابتداع الأحلاف، إبقاء الأزمة خارج أراضيها، فتواصل محاولةً استخدام الآخرين في خوض معاركها في اليمن، كما في العراق وسوريا، التي شكلت، ساحات نُفِسَت عبرها احتقانات التطرف في المملكة. وهي تحاول تسويق هذا التحالف لمنع أي حلول سياسية، يمكن أن تفضي إلى انفجار، لقنبلة التكفير داخل السعودية، لا قدرة للنظام ولا لحلفائه على احتوائه. تسود الرياض حال من الاضطراب، تعكس تضارب التقديرات والمصالح بين الممسكين بزمام السلطة. لكنهم يتمسكون بمشاريعهم، على رغم انتكاسها. فالعناد السعودي، واختراع الأحلاف جزء من مخطط ما زال مطلوباً استمراره، والتمسك بأمل نجاحه، في الرياض، وفي عواصم إقليمية ودولية، تسعى لتوسيع نفوذها بتفكيك دول المنطقة إعادة تركيبها وتقسيمها.
ليس للسعودية حلفاء ثابتون في اليمن، يمكن الركون إليهم. وتراجعت، بشكل حاد، قدرتها على التأثير في العراق، سياسياً وأمنياً. ولا تملك في لبنان، سوى إثارة العواصف الإعلامية والسجالات السياسية، ما لم تقرر عواصم كبرى أمراً آخر. أما في سوريا، فقد أربك اختلال ميزان القوة الرياض وحلفاءها، وفشلت حتى الآن في تعديله باستخدام الجماعات المسلحة. وهي تخشى تفاقم الصراع الذي بدأ يمتد ليحرق دولاً أخرى، بينها السعودية نفسها، وما لجوؤها إلى قرع طبول الحرب، إلا لتعزيز مكانة النظام، وحماية مصالح حلفائه في الداخل، وضبط حركة الشارع، وتعزيز سيطرتها على التيار المتطرف، ببطولات وأبطال وهميين.
لا ضوء في نفق الخطوات والمبادرات السعودية، فأي تقدم، لأي حراك سياسي، سيظل محكوماً بالتطورات الميدانية، التي لا يظهر ما يشير إلى قرب اختلال موازينها، الأمر الذي يحد من قدرة السعودية على الصمود في وجه التحولات السياسية والميدانية، الواسعة والعميقة، التي تعيشها المنطقة. الرياض تسعى إلى خلط الأوراق مجدداً، بانتظار متغيرات في سوريا، وربما فخ «أفغاني» جديد لروسيا، ووصول إدارة جديدة إلى البيت الأبيض. فشل الرياض، الغارقة في اللعبة الأميركية في المنطقة، في تجاوز التحديات الخطيرة والمعقدة التي تواجهها، سيعني تنامياً لحضور وقوة الجماعات المتطرفة وتهديداتها داخل السعودية، قد ينتهي بتفكك النظام وسقوطه.

* صحافي لبناني

الكيان الإسرائيلي يتوسّع عملياً بدل جغرافياً!

عادل سمارة *

ما نراه اليوم بلا رتوش، بأن تباطؤ توسّع الكيان الصهيوني جغرافياً، لا يعني عدم توسعه فعلياً! فقبل أن يُعلن الكيان في فلسطين بالتوازي تقريباً مع الإعداد له، أُقيمت له مرتكزات في الوطن العربي والمنطقة، بُنيت بهدوء وإتقان:
ـ تقسيم الوطن العربي طبقاً لسايكس ـ بيكو مع خلق حبل سرّي بين وجود وبقاء الأقطار العربية والكيان الصهيوني.
ـ تقسيم مهام وواجبات في الجزيرة العربية بدعم سلطة آل سعود الوهابيين، وما كُتب بخط اليد الرديء لعبد العزيز آل سعود عن تأييده

> **مصالح بعض الكيانات العربية دفعتها للمشاركة في حرب سوريا**

لإعطاء فلسطين لليهود صار معروفاً.
ـ إلحاق هزيمة بالهاشميين ليقبلوا بمهمة حكم سوراقيا لتفتيتها (أي ليكون لكل أخ مملكة) بشرط العمل على إقامة الكيان وحمايته وخاصة النظام الأردني.
ـ إقامة الكيان الملكي المغربي تحت زعم أنه من الأشراف والذي طرد اليهود المغاربة من الكيان فيما حافظ على علاقات سرية خطيرة مع الصهاينة.
ـ إنشاء قوة البرزاني تحت زعم تمثيل الأكراد.
ـ موضعة تركيا في الناتو كحليف حقيقي للكيان الصهيوني.
وفي النهاية إقامة الكيان الصهيوني. وللتكثيف، هناك خمس قواعد لحماية الكيان: نظام المغرب، ونظام الأردن ونظام السعودية والنظام التركي والإقطاعيون الكرد. لا فرق بينها.
وبكلام آخر، لولا هذه المرتكزات لم يكن للكيان أن يبقى رغم كل التبني الإمبريالي الغربي. أما اتفاق كامب ديفيد، واوسلو-ستان ووادي عربة ووجوده في قطر ودُبي، وفي قلوب الكثيرين، فقد أتت لتطرح شكلاً جديداً لتوسع الكيان فعلياً، وإن لم يعد يتوسع جغرافياً كما يخطط ويحلم ولن يتوقف.
هذه القواعد أو المرتكزات أو الاتفاقات هي نفسها استطالات للدور والمصالح الصهيونية مما لا يجعل التوسع الجغرافي وحده هو الخطر.
تضمنت هذه الاتفاقات إشراكاً في البنى التحتية سواء باتفاقات غاز وطرق وكهرباء ما يخلق شرائح اجتماعية تتضرر من أي وقف للعلاقة بالكيان، فما بالك بحرب معه.
لا بل إن مصالح بعض الكيانات العربية مثل قطر دفعتها باتجاه المشاركة في حرب وتمويل حروب لاحتلال سوريا لتسيير أنابيب غاز ونفط عبرها إلى تركيا فأوروبا.
أما الظهور العلني للعلاقات السعودية الصهيونية، فهي تُنبئ بما هو أخطر بمعنى تولي الكيان «حماية» النظام السعودي ما يؤدي إلى تشغيل وتمويل ماكينته العسكرية بالتشارك مع الغرب الأوروبي والأميركي. وفي الإطار نفسه يمكننا إدراج العلاقات القطرية التركية.
وهذا يعني استمرار الزعم بأن إيران خطر على الخليج، وهو ما قد يؤدي إلى خلق جامعة عربية تقودها سلطات تل أبيب تحت تسمية ما. ما نقصده أن القواعد التي اقيمت لحماية الكيان قد دخلت مرحلة العلانية:
ـ تركيا تعلن ان علاقتها بالكيان هي لصالح المنطقة.
ـ دُبي تعلن الاعتراف بالكيان من دون تفسير لماذا.
ـ السعودية اطلقت تأكيدات عدة على تحالف حقيقي مع الكيان.
ـ كردستان العراق تبيع الكيان نفط سوريا والعراق.
ـ الكيان يجاهر بأن علاقته بالأردن قديمة ومستقرة ليس سياسياً فقط بل وأمنياً واقتصادياً.
ـ المغرب يخدم الكيان عبر دوره بعدم حصول اي توافق بين دول المغرب العربي وخاصة دورها ضد الجزائر.
لا يتناول هذا الحديث ما يستفيد منه المركز الإمبريالي من وجود الكيان وعلاقته بالأنظمة العربية بما هو ، اي الغرب ، المشغِّل للكيان.

* كاتب فلسطيني

تحقيق

تصلحُ دير الزور نموذجاً للمناطق السورية المنكوبة والمنسيّة بامتياز. ورغم أنّ حالات الحصار طاولت كثيراً من المناطق خلال الحرب، مفروضةً من مختلف الأطراف، غيرَ أنّ ما تعيشهُ المدينة يفوق سواها بأشواط، ومن دون أن يحظى بتسليط الضوء اللازم

حكاية مدينة منكوبة

الحصار يفتكُ بدير الزور... وأبناؤها ممنوعون من الحياة أو الرحيل

صهيب عنجريني

«دزّيت لهل همّي يهمّه، رماني الدهر وأريد يمّه»، «صبَرنا على الجور الليالي، صَبْر العبيد على الموالي»، مقطعان من البكائيّات التي يزخر بها تراث دير الزور الغنائي. ربّما كانت مصادفةً أنّ هذا التراث ضمّ فنوناً من الغناء تشي دلالاتُ تسمياتها بمضامينها، مثل: النّعي، والنّدب. أو ربّما كان تراث المدينة يُهيّئ لها ما يليق من البكائيّات لزمن شبيه بالذي تعيشُه اليوم.

الخروج من «الجحيم»

قبلَ أيّامٍ وصلَ محمّد (اسم مستعار) إلى إحدى مناطق سيطرة الدولة السوريّة قادماً من المدينة المُحاصرة. أمام مائدة إفطار تقليديّة يضحكُ الشاب، ويقول لعائلة شقيقه: «لا تاكلوا، انتظروا شوي، أريد أن أتأمّل. من زمان ما شفت كل هالأصناف مجتمعةً بمكان واحد». والأصناف المذكورة ليست سوى جبنٍ وزيتون وزيت وزعتر ومكدوس. حسّ الدعابة الذي يتحلّى به الشاب يجعلُ من المآسي التي يرويها مادةً صالحة للتندّر أوّل الأمر، لكنّك لن تلبث بعد صمت قصير أن تعي سواد الصورة. قبل الدخول في حديث الحصار وأهله، نسأل عن الطريقة التي مكّنت الشاب من مغادرة «الجحيم». فالطرق البريّة تودي إلى مناطق سيطرة «داعش»، ولا سبيل إلى الخروج الآمن إلّا جوّاً، وأبناء الأحياء الخاضعة لسيطرة الدولة السوريّة لا يستطيعونَ المغادرة (برّاً أو جوّاً) إلا بموجب موافقةٍ أمنيّة. حصلَ الشاب على الموافقة اللازمة مثله مثل آخرين، والطريقةُ ليست لغزاً أو تعويذة، ثلاثمئة ألف ليرة سوريّة (نحو 800 دولار) كانت بمثابة «افتح يا سمسم». يضحك الشاب، ويوضح أنه محظوظ، فقد يتطلّب الأمر في بعض الحالات 400 ألف، وانتظاراً طويلاً. في حالته استغرق الأمر أسبوعاً «أعطوني رقمَ وسيطٍ موثوق، تحدّثت معه، اتفقنا على المبلغ وأعطيتُه اسمي الثلاثي. بعد ثلاثة أيام اتصلوا بي وقالوا: تعال استلم موافقتك» يقول. ويضيف: «بعدها اتصل بي شخص علمت أنّه الطيّار الذي سيقلّني، اتفقنا على موعد بعد يومين، وذهبتُ إلى المكان المحدد. كان اسمي موجوداً ضمن لائحة على الباب، وبعد ساعتين جلستُ في المروحيّة مع آخرين، استغرق الأمر أقلّ من ساعة لنجدَ أنفسنا في القامشلي». بعد ذلك تصبحُ الخيارات كثيرة، وأسلمُها شراء تذكرة عبر الخطوط السورية إلى مطار دمشق أو باسل الأسد (اللاذقية).

قبلَ الحصار

الحصار الذي يفرضُه تنظيم «داعش» والذي أوشك أن يدخل عامه الثاني كانَ أشبه بنكتة سمجة أوّل الأمر. وحتى في الفترة التي سبقته، فإن قوافل المعونات لم تعرف طريقها إلى المدينة كما يجب، بسبب خروج معظم مناطق الريف المحيطة عن سيطرة الدولة السوريّة. كانت المنظمات الانسانيّة الراغبةُ في إيصال معونات إلى المدينة تصطدم بصعوبات كثيرة على رأسها تعذّر التنسيق مع كل المجموعات المسيطرة. وفي معظم الأحوال كان الشرط المتّفق عليه بين معظم المجموعات هو «إغراق الريف بالمعونات، قبل إرسال أي حفيظتَه، فقام بكيل الشتائم لهم، قبل أن يعلن: «السيكارة صارت بـ100 ليرة، وإذا ما وقفتو متل البشر ما عاد بيع». في تموز الماضي حاولت مؤسسة التموين إجبار باعة اللحوم على التزام السعر النظامي: 2500 ليرة للكيلو الواحد. فامتنع هؤلاء ببساطة عن البيع، وأغلقوا محالّهم، وبعد أيامٍ أعادوا فتحها ليبيعوا بسعر 6500 ليرة، من دون أن يعترض أحد.

مستحقّو المعونات هم الحلقة الأضعف والفئة الأقلّ استقبالاً للصناديق (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

البائع سيّداً

الباعة هم سادة الموقف في ظل الحصار. كثيرة هي القصص التي تُروى في هذا السياق من طرق تعامل هؤلاء مع السكان. ومنها أنّ مراهقاً جاء إلى السوق في أحد الأيام ومعه «كروزين دخّان حمرا». التفّ الزبائن من الرجال حول المراهق الذي أعلن شروطه: «الوقوف بالطابور، السيكارة بـ75 ليرة، ولكل زبون سيكارتان فقط». لكنّ الزبائن تزاحموا حوله بطريقة أثارت

تقرير

أنفلونزا الخنازير في حلب: 9 ضحايا وعدد من المصابين

أنفلونزا الخنازير، هذا ما كان ينقص أهالي مدينة حلب المحرومة الكهرباء منذ أكثر من شهرين ونصف شهر، وحيث الحصول على وقود التدفئة مع تدني درجات الحرارة دون الصفر، بات متعسراً على الكثير من عائلاتها

حلب ـ باسل ديوب

تسع وفيات بالأنفلونزا أُعلنت رسمياً في حلب، فيما يرقد ثمانية مرضى في غرف العناية الخاصة في المشافي العامة والخاصة. الإجراءات التي اتخذتها الجهات الحكومية يمكن لحظها بكثرة عينات المفرزات البلعومية التي أرسلت إلى المخبر المركزي في دمشق، لكن ذوي المرضى، كناهدة بستاني، يتساءلون عن سبب «عدم وجود مخبر مختص في حلب في هذه الظروف التي يصعب فيها النقل، ويستهلك وقتاً ونفقات بأضعاف ما كان قبل الحرب»، فيما قال مروان جيلو إن «صرف الدواء لا يكون إلا بعد تأكيد نتائج التحليل المخبري، وهذا قد يعرّض المريض لخطر الموت».

من جهته، قال مدير صحة حلب، محمد حزوري، إنّ عدد الوفيات لجميع حالات «الانتانات التنفسية العلوية منذ أسبوعين بلغ تسع حالات تشمل جميع أنواع الأنفلونزا، بما فيها أنفلونزا الخنازير».

وأشار إلى أنّ «معظم الوفيات هي لأشخاص لديهم أمراض مزمنة تضعف مناعتهم، كالسل الربوي والتليف الرئوي والسكري، ومنهم من كان خارج القطر وعاد أخيراً».

وحسب دائرة الأمراض السارية والمزمنة، فإن مديرية الصحة منذ ظهور مرض أنفلونزا الطيور قبل نحو ثماني سنوات تقوم بـ«إجراءات تقليدية تبدأ بدورات للعاملين في القطاع الصحي للتعامل مع المرضى، وتوزيع لقاحات».

وحول العلاج، تقوم المديرية «بتوفير معازل ومنافس علاجية للحالات الشديدة، وجلسات رذاذ، وتقديم عقار التاميفلو مجاناً لكل المرضى المحتملين، حتى في مشافي القطاع الخاص».

> لم يصدر أي تصريح أو تقرير رسمي عن وزارة الصحة

وفي مشفى الرازي الذي باتت مبانيه على قلة مساحتها مقار بديلة للمشافي الحكومية التي سطا عليها المسلحون، يضطلع مشفى زاهي أزرق المختص بالأمراض السارية ومشفى الرازي نفسه بمهمة توفير المنافس والمعازل للمرضى.

ويبلغ سعر علبة التاميفلو (صناعة محلية) 1650 ليرة (نحو أربعة دولارت بسعر الصرف الحالي)، تقدمها صيدلية المشفى مجاناً للمرضى المراجعين والمقبولين، وللمرضى خارجه بعد موافقة أطبائهما المختصين.

ولم يصدر هذا الموسم أي تصريح أو تقرير رسمي عن وزارة الصحة في ما يتعلق بالأنفلونزا، فيما شهد العام قبل الماضي إعلاناً رسمياً عن عدد الإصابات المسجلة وعدد الوفيات الذي وصل إلى 117 حالة إصابة، توفي منها 37 في عموم المحافظات.

وفي مناطق حلب التي يسيطر عليها المسلحون، يأخذ الحديث عن الأنفلونزا طابعاً سياسياً. الغموض حول مدى انتشار الأنفلونزا في حلب تلقفته وسائل إعلام «الثورة» لبثّ الشائعات وتضخيم عدد المصابين. ووصل الأمر في بعضها إلى حد إرجاع سبب انتشار الفيروس «بسبب قدوم مقاتلين حاملين للفيروس للقتال بجانب النظام»، وفق «مدير صحة حلب الحرة» ياسر درويش. وهو أكد أيضاً أنّه لا يوجد لديهم أدوية أو لقاحات أو إمكانية مخبرية لكشف الإصابات، متخوفاً من «انتقال العدوى» من مناطق سيطرة الدولة.

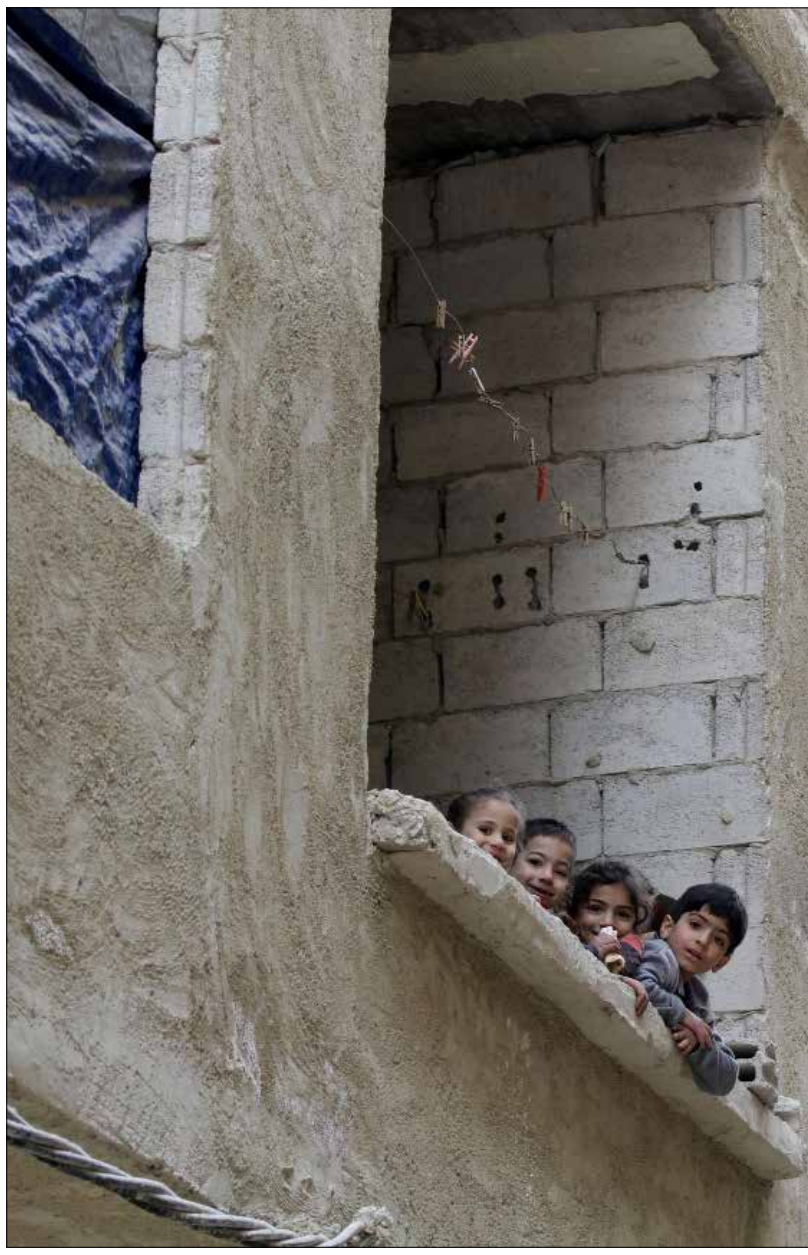

شيء إلى المدينة». للفساد في طريقة توزيع المعونات التي كانت تصل نصيبٌ كبير أيضاً من الحكاية. وكما يحصل في كثير من المناطق السوريّة، فإنّ مستحقّي المعونات هم الحلقة الأضعف، والفئة الأقلّ استقبالاً للصناديق.

استعداد للحصار؟

لم يأت الحصار بغتةً. كانت المعارك تشتدّ تدريجاً في دير الزور، وسط استماتة «داعش» في محاولات السيطرة عليها. عزّز الجيش السوري دفاعاته في عدد من الأحياء، وفي المطار، واللواء 137.

بأسعارٍ مُضاعفة، وليثبت التجّار مجدداً براعتهم في إدارة لعبة الاحتكار. شهدت المدينة تغييرات أمنيّة، ثمّ باتت مغادرتُها بحاجةٍ إلى موافقةٍ خاصّة من دون معايير واضحة. وخلال الأشهر التسعة الأخيرة انخفض تعداد السكّان من نحو 300 ألف إلى قرابة 150 ألفاً، فيما غادر الآخرون بعد الحصول على الموافقات اللازمة عبر طريقتين لا ثالث لهما: واسطةٌ «وازنة»، أو سمسارٌ «شاطر».

الحياة على جناح «إليوشن»

مع اشتداد الحصار باتت طائرة إليوشن العملاقة (طائرة شحن عسكرية) الوسيلةَ الوحيدة لدخول المواد الغذائيّة إلى مدينة دير الزور. ودأب بعض التجار على استئجار الطائرة المذكورة من وزارة الدفاع السورية، وبتكلفة تقارب ثلاثين ألف دولار للنقلة الواحدة. لم تنقطع البضائع في تلك الفترة من الأسواق نهائيّاً، بل كانت تغيبُ وتحضر بشكل «مدروس» على مقاس التجّار والسماسرة، مع تصاعدٍ مستمرّ وهائل في الأسعار. وصل سعر كيلو البصل مثلاً إلى 3000 ليرة، والسكّر إلى 6000، الشاي إلى 14000... وهكذا. سعت بعض المنظمات إلى إيصال المعونات عبر الطريقة ذاتها، وعقدت الاتفاقات اللازمة، وبعد نقلاتٍ معدودة توقّف الأمر لأسباب مجهولة. في الشهور الأخيرة باتَ هبوط الطائرة العملاقة في مطار دير الزور محفوفاً بالمخاطر، بسبب تقدّم «داعش» في محيط المطار وسيطرته على مناطق تمكنه من استهدافها.

مدينة «الأرواح»!

مع تسجيل الأسعار أرقاماً فلكيّة وشحّ المواد، وانعدام المقدرة الشرائيّة عند السكّان، بدأ السوق يشهدُ أصنافاً جديدة وغريبةً من البضائع، وهي «الأرواح»! والأخيرة عبارة عن مساحيق بألوان ونكهات مختلفة، تروّج بدائل لبعض الأطعمة وتباع بالغرامات. فسعر الغرام الواحد من «روح السكّر» 100 ليرة، وروح البندورة بين 150 و200، ثمّ تعرّف الناس إلى روح الجبنة، وروح البيض... إلخ. المفارقة أنّ هذه المواد بدورها لم تنجُ من الغش، وصارت تُخلط بمكوّنات غريبة مثل الجبصين، والنشاء! وعلى مبدأ «الحاجة أم الاختراع» عرفت المدينة أنواعاً جديدة من الأطعمة، صار بعض السكّان مثلاً يقلون اللفت عوضاً عن البطاطا، فتنبّه التجّار وزادوا سعر السلعة. واخترع آخرون «كباب العدس» حيث يُطحن العدس ويُعجن، ويُخلط ببعض المنكهّات ثمّ يُشوى، فزاد سعر العدس. كذلك، صار من المألوف اعتماد أبناء المدينة على دواء «السكّرين» لتحلية الشاي، لا لأسباب تتعلّق بـ«الدايت» بل لأنّ سعر الحبّة الواحدة 5 ليرات، وهي تكفي لمنح إبريق صغير قليلاً من الطعم الحلو. وكان للمدينة مع الشاي والسكّر حكاياتٌ كثيرة. أحد أصحاب المقاهي باع سيّارته مقابل كيس ونصف كيس (حجم كبير) من السكّر. وطبعاً، إنّ ارتياد المقاهي بات حكراً على فئة محدودة من الناس، خاصة أن كيلو الشاي الواحد يُباع حاليّاً بـ 18 ألف ليرة، «وما حد يشتري بالكيلو، بالغرامات الله وكيلك» يقول محمّد. ومع انقطاع التيار الكهربائي كليّاً منذ أكثر من عام، امتهن البعضُ «شحن البطاريات». انتشرت مولداتٌ يوفّر أصحابها خدمة شحن الهواتف النقّالة مقابل 100 ليرة في الساعة الواحدة، ومع ازدياد عددها وانتشار «التنافسيّة» صار شحن البطاريّة كاملاً بـ100 ليرة، وراح البعض يقدّم عروضاً من قبيل «اشحن موبايلين والثالث مجّاناً».

على شفا الموت

القول إن معظم سكان المدينة باتوا على شفا الموت ليس نوعاً من المبالغة. البعضُ ما زال محظوظاً بتلقيه مبالغ مالية من أقارب خارج المدينة، تصلهُ بصعوبة. موظفو الدولة ما زالوا يقبضون رواتبهم بصعوبة، ولكن ما الذي تجديه رواتبُ متوسطُها 20 ألفاً في مدينة يباع كيلو الجبن فيها بـ7500، وعلبة الحلاوة بـ 5500، وعلبة «الطون» بـ1500؟ لا يستغرب أبناء المدينة أنّ التجّار ما زالوا قادرين على إدخال البضائع. يمكنك حتى اليوم العثور على كل ما يخطر ببالك، لكنّ السواد الأعظم لم يعد قادراً إلا على مراقبة السلع بحسرة. ولا يتفاءل السكان بفك قريب للحصار، أو عودة طائرة إليوشن، فالنتيجة المُنتظرة قيام التجّار بجلب مزيد من البضائع بأسعار فلكيّة، في وقت خلت فيه معظم الجيوب. وكنتيجة طبيعية ازدادت حالات السرقة، و«التشليح المُسلّح»، وكذلك راج سوق الدعارة. «قبل ما أطلع بأسبوع سمعت واحد يقول لرفيقو: حصّلت ضرب بيجنن بربطتين خبز»، يقول محمّد قبل أن يخيّم صمت طويل.

في الفترة نفسها بدأت البضائع تختفي من الأسواق. فُرض الحصار في كانون الثاني الماضي، وبالتزامن عادت البضائع لتغزو الأسواق

> ثلاثمئة ألف ليرة سوريّة كانت بمثابة «افتح يا سمسم»

تقرير

«داعش» في التل نكايةً بـ«النصرة»

مرّة أخرى تهدّد «النكايات» بتفجير الوضع في مدينة سوريّة جديدة. مسرح الحدث هذه المرّة هو مدينة التل (14 كيلومتراً شمال دمشق)، وحملت آخر التطورات فيها أنباءً عن انقطاع طريق التل ـ عين منين، على خلفيّة ظهور مجموعة مسلّحة تابعة لتنظيم «الدولة الإسلاميّة». وعلى الرغم من استمرار حركة السير على بقية الطرق، وعلى رأسها طريق التل ـ دمشق (الذي بات بمثابة بوّابة إجباريّة للوصول إلى دمشق من معظم المحافظات بعد خروج طريق حرستا عن الخدمة)، غيرَ أنّ الاحتمالات تبقى مفتوحة في ظل استمرار التوتر في المنطقة. ولا يبدو التوتر الجديد منفصلاً عن مجمل التطوّرات التي شهدتها المدينة خلال الشهور الأخيرة، وهي تطوّرات تصبّ في مجملها في خانة «النكايات» بين «جبهة النصرة» الفرع السوري لتنظيم «القاعدة» من جهة، ومسلّحين محليّين انشقوا عنها وأدّوا فروض الطاعة لتنظيم «داعش» نكايةً بها. وتؤكد مصادر محليّة لـ«الأخبار» أنّ «مخاوف السكّان تزايدت خلال الشهرين الأخيرين من تحوّل مدينتهم إلى ساحة معارك مفتوحة، بعد أن أفلحت جهودٌ ووساطاتٌ في احتواء التوترات سابقاً وعقد اتفاقات مع النظام (الدولة السورية)». وتعود بذور المستجدّات إلى انشقاق عدد من المسلّحين عن «جبهة النصرة» في المنطقة، ثمّ قيامهم بالتواصل مع قيادات «شرعيّة» داخل «داعش» وتقديم «البيعة» للتنظيم. «بدأ الأمر أشبه بانتقام من قيادة النصرة في التل، ثمّ تطوّر إلى تأسيس خلايا نائمة راحت تنشط بنحو متزايد في الشهرين الأخيرين»، يقول أحد المصادر. وخلال الشهر الأخير قام مسلّحو التنظيم برفع رايته على نقاطٍ عدّة، من بينها «مقر قيادة» في حي وادي موسى. وفي منتصف الشهر الماضي حامت الشكوك حول خليّة تابعة للتنظيم في قضية اغتيال «قائد كتيبة سيوف الحق» أبو المجد حيدر، الذي وُجد مقتولاً في منزله. ووفقاً للمصادر المحليّة ذاتها، فإنّ «هذه الحادثة كانت بمثابة فتيل أدّى إلى احتدام الأوضاع، حيث هدّدت «جبهة النصرة» بتصفية كل ذيول التنظيم، بعد أن حصلت على معلومات تفيد بعزم خلايا التنظيم على تنفيذ عمليّات تستهدف قادتها». ويسعى بعض الوجهاء إلى احتواء التوتر الأخير، وإلى منع أي توتر جديد عبر «العمل على تسوية تضمن مغادرة خلايا التنظيم للمدينة نهائياً» وفقاً لمصدر محليّ. لكنّ الجهود المبذولة تصطدم بعوائق عدّة، على رأسها «الشكوك بوجود خلايا أخرى مرتبطة بالتنظيم غير تلك التي أعلنت وجودها، ما يعني أنّ أي تسوية تُبرم الآن ستكون مهدّدة». المصدر القريب من أحد الوجهاء أكّد لـ«الأخبار» أنّ «مغادرة العناصر للمدينة سيكون عبر اتفاق مع النظام (الدولة السورية)، وبضمانة الوسطاء، ما يعني أنّ الوسطاء سيكونون مسؤولين عن أيّ تهديدٍ للتسوية تشكّله أي مجموعة مرتبطة بالتنظيم».

> استمرار حركة السير على طريق التل ـ دمشق

صهيب...

أخبار

دي ميستورا: الرياض تدعم المحادثات السورية في موعدها

قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، إنّ السعودية عبّرت عن إصرارها على ألّا تعرقل التوترات مع إيران جولة جديدة من المحادثات الدولية الخاصة بسوريا والمقررة في جنيف هذا الشهر.

وأضاف، في بيان عقب محادثات في الرياض مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير والمعارضة السورية: «يوجد عزم واضح من الجانب السعودي على ألا يكون للتوترات الإقليمية الحالية أي تأثير سلبي في القوة الدافعة لعملية جنيف وفي استمرار العملية السياسية التي تنوي الأمم المتحدة أن تبدأها في جنيف قريباً مع مجموعة الاتصال الدولية بشأن بسوريا».

(رويترز)

الأمم المتحدة: «كيميائي» سوريا دُمّر 100٪

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنّ ترسانة الأسلحة الكيميائية التي أعلنتها سوريا في 2013 دُمّرت بالكامل، لكنها حذرت من حالات يستمر فيها اللجوء إلى غاز السارين.

والمنظمة التي أشرفت على تدمير مخزون الأسلحة الكيميائية الذي أعلنته دمشق في أيلول 2013، تتحدث منذ أشهر عن استخدام متواصل لغازات السارين والخردل والكلور في المعارك التي تشهدها سوريا، دون تحديد الجهة المسؤولة عن هذه الهجمات.

وقال المتحدث باسم المنظمة، مالك الهي، إنّ الترسانة «دمرت بنسبة مئة في المئة». وبحث مجلس الأمن الدولي هذه المسألة أمس من دون التوصّل إلى بيان مشترك. كذلك، أكد المدير العام للمنظمة أحمد أوزمجو (الصورة) أنّ «هذا التدمير ينهي فصلاً مهماً في التخلص من برنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا»، لكنه أقر بأنّ المنظمة تواصل العمل «من أجل توضيح الإعلان السوري»، وتركيز الضوء على «الاستخدام المستمر للأسلحة الكيميائية في هذا البلد».

(أ ف ب)

موسكو: توريدات محتملة لمكونات غاز السارين من تركيا

دعا مسؤول في وزارة الخارجية الروسية إلى إجراء تحقيق في معلومات تفيد باحتمال توريدات لمكونات غاز السارين من تركيا إلى مسلحين سوريين.

وفي تصريح صحفي، ذكر مدير دائرة شؤون الرقابة وحظر انتشار الأسلحة في وزارة الخارجية، ميخائيل أوليانوف، أنّ «أحد نواب البرلمان التركي لفت الانتباه أخيراً إلى وقائع تشير إلى احتمال توريدات عناصر غاز السارين من تركيا للمسلحين السوريين». وتابع قائلاً إنّها «وقائع تتطلّب تحقيقاً، وليس ضمن صلاحيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية فحسب، بل ضمن آلية التحقيقات المشتركة بينها وبين منظمة الأمم المتحدة التي بدأت عملها أوائل تشرين الثاني الماضي». وأشار إلى أن موسكو ستتابع إجراء هذا العمل الذي سيكون ممكناً تقويم نتائجه في أول تقرير للآلية المشتركة المذكورة، يتوقع صدوره بعد شهر تقريباً.

(نوفوستي)

الحدث

أصوات التهدئة وعروض الوساطة تعلو على التهويل السعودي

لا يزال التهويل السعودي على ماهو عليه في إطار سعي الرياض إلى تأزيم الوضع بينها وبين طهران، الأمر الذي يواجه باستخفاف من إيران، كذلك من قبل معظم حلفاء السعودية، الذين خرجوا أمس بخطابات تهدئة إضافية، علاوة على عروض جديدة بالوساطة

بانتظار الاجتماع «الاستثنائي» لمجلس التعاون الخليجي، يوم السبت، وما سيصدر عنه من بيانات، يستكملها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم «الطارئ» يوم الأحد، علت نبرة الوساطة، أمس، مع انضمام كل من باكستان وإندونيسيا إلى الدول التي تريد لعب هذا الدور، إضافة إلى تركيا التي كررت عرضها للمساعدة من أجل حل الأزمة.

وقد أعلنت وزارة الخارجية الإندونيسية أنها تسعى إلى التوسط بين السعودية وإيران. وذكرت في بيان أن وزيرتها رينتو مارسودي ستجري اتصالات مباشرة مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد مدني، ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير، ووزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، في إطار «مشاركة إندونيسيا الفعالة للبحث عن وسيلة للخروج من هذه المشكلة». ودعا جميع الأطراف إلى «ممارسة ضبط النفس وتجنب الأعمال التي قد تؤدي إلى تصعيد الوضع وتهديد الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط».

كذلك، أعرب مستشار رئيس الوزراء الباكستاني، سرتاج عزيز، عن قلقه الشديد بشأن الأزمة السعودية ـ الإيرانية، مشيراً إلى أن بلاده مستعدة لبذل كل ما في وسعها لتحسين العلاقات بين البلدين. ورأى المسؤول الباكستاني أن «الانقسامات داخل منظمة التعاون الإسلامي، وداخل الأمة الإسلامية، في وقت يظل فيه الموقف في الشرق الأوسط ملتهباً، أمر لا يبشر بالخير للسلام والاستقرار الاقليمي»، مضيفاً أن باكستان «ستواصل لعب دور إيجابي كعضو مهم في منظمة التعاون الإسلامي وصديق لكل من السعودية وإيران، في محاولة لرأب الصدع وتحسين العلاقات بين البلدين». وأوضح مستشار رئيس الوزراء الباكستاني أن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير كان من المقرر أن يزور بلاده في الثالث من كانون الثاني، لكن الزيارة تأجلت بسبب الأزمة الأخيرة.

يأتي ذلك فيما وجدت السعودية من يجاريها في قطع العلاقات مع إيران، غداة امتناع حلفاء آخرين عن القيام بهذه الخطوة، واقتصارها على السودان والبحرين. فقد أعلنت جيبوتي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع طهران دعماً للرياض، بينما اقتصر ردّ فعل الكويت على استدعاء السفير الإيراني لديها، وتسليمه مذكرة احتجاج. أما البحرين، فقد رفعت مستوى تضامنها مع السعودية إلى إعلان وقف جميع الرحلات الجوية، من إيران وإليها، بعد يوم على اتخاذ الرياض إجراءً مماثلاً.

إلا أن التعليق الإيراني على الخطوات الناتجة من التحريض الدبلوماسي، والمتمثلة لدى البعض في سحب السفراء، جاء على لسان المتحدث باسم الحكومة محمد باقر نوبخت الذي أكد أن «قطع العلاقات من قبل السعودية وتابعيها ليس له أي تأثير على تطور إيران»، مضيفاً بسخرية أن «السعودية ستعاني من قطع العلاقات مع إيران، حتى وإن دعمها بلد كبير مثل جيبوتي». تصريح نوبخت تزامن مع آخر شدد فيه الرئيس حسن روحاني على أن السعودية لا يمكنها الرد على «الانتقادات بقطع الرؤوس»، معرباً عن أمله في أن «تقوم الدول الأوروبية بواجبها (هي) التي تردّ دائماً على المسائل المرتبطة بحقوق الإنسان». وخلال استقباله وزير الخارجية الدنماركي كريستيان ينسن في طهران، قال روحاني «السعودية لا يمكن أن تغطي على جريمتها بقطع رأس رجل دين شيعي من خلال قطع علاقاتها» مع إيران. في موازاة ذلك، واصلت تركيا دعواتها إلى التهدئة؛ فقد طلب رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو من السعودية وإيران استخدام القنوات الدبلوماسية لتهدئة التوترات. وقال في اجتماع للكتلة البرلمانية لحزبه «العدالة والتنمية»، إنه «يجب أن تُمنح القنوات الدبلوماسية فرصة على الفور»، مضيفاً أن «تركيا مستعدة لعرض أي مساعدة بنّاءة يمكنها تقديمها من أجل التوصل إلى حل». كذلك، حثّ رئيس الوزراء التركي دول الجوار على التصرف من منطلق الإحساس بالمسؤولية لتجنّب تصعيد التوتر في المنطقة.

> **أعلنت جيبوتي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران دعماً للسعودية**

في تركيا أيضاً، أكدت وزارة الخارجية أن الاعتداء على السفارة والقنصلية السعوديتين في إيران يعدّ أمراً غير مقبول. وأعربت الوزارة، في بيان، عن قلقها إزاء الاعتداءات التي طالت البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، مؤكدة ضرورة الحفاظ على أمن مقار البعثات الدبلوماسية والقنصليات المتمتعة بالحصانة الكاملة. وكان المتحدث باسم الحكومة التركية، نعمان قورتولموش، قد حذر مساء أول من أمس من تأثير تصاعد الاحتقان والتوتر بين إيران والسعودية على منطقة الشرق الأوسط برمتها.

يأتي ذلك في موازاة تحرّك الأمم المتحدة لتدارك تداعيات الأزمة الدبلوماسية بين السعودية وإيران على جهود السلام في سوريا واليمن، بعدما كانت دعوات مماثلة قد صدرت، خلال اليومين الماضيين، عن دول عدة، أبرزها الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وألمانيا. وفي بادرة تهدئة، عبّرت البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة عن الأسف للهجوم على السفارة السعودية، ووجهت رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، تعهدت فيها بأن «إيران ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لمنع تكرار حوادث مماثلة في المستقبل».

إلى ذلك، دعا البرلمان الأردني الحكومة الإيرانية إلى التوقف عمّا وصفه بـ«سياستها المقلقة حيال جوارها العربي، واستهداف أمن السعودية ودول الخليج».

وأكد رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة، في بيان تلاه خلال جلسة عُقدت أمس، «التزام المجلس بموقف بلاده الداعم للسعودية في مواجهة أي خطر أو تهديد». وأدان البرلمان «بشدة» الاعتداء على السفارة السعودية في طهران، وعلى بعثاتها الدبلوماسية في إيران، خلال الأيام الماضية، محذراً من «خطورة التصعيد الإيراني وتبعاته من تأجيج المواقف الطائفية والمذهبية في المنطقة».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

شدد روحاني على ان السعودية لا يمكنها الرد على الانتقادات بقطع الرؤوس (أ ف ب)

تقرير

تل أبيب: لاستغلال التوتر بين الرياض وطهران... والتقرب أكثر من السعودية

يحيى دبوق

تنظر تل أبيب إلى التوتر القائم، والمتصاعد، بين السعودية وإيران، والذي وصل أخيراً إلى حد غير مسبوق، على أنّه بيئة مواتية لإعادة إنعاش التعاون السعودي ـ الإسرائيلي في مختلف المجالات، وخاصّةً في ظل تطابق المصالح الإسرائيلية والسعودية في الشرق الأوسط. ومن شأن ذلك دفع ما تحت الطاولة إلى العلن، وتحديداً في ما يتعلق بالعداء المشترك مع الجانب الإيراني، وإنعكاساته على مختلف ساحات المنطقة.

من جانبهم، لا يخفي المسؤولون الإسرائيليون «تطلعاتهم»، بل كشفوا عن «تعاون غير المعلن» بينهم وبين المسؤولين السعوديين، في أكثر من مجال ودائرة. ووردت تأكيدات عديدة، تباعاً، على لسان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ومسؤولين آخرين في تل أبيب، تشير إلى أن «تشريح» هذه المصالح وتطابقها، لا يمكن أن يبنى عليها، إلا عن طريق خبراء إسرائيل ومتخصصيها في المعاهد البحثية.

أما آخرها، فكانت مقالة للدكتور عوفر يسرائيلي، المحاضر في نظرية «العلاقات الدولية والسياسة الخارجية»، في أكاديمية الجيش الإسرائيلي ومعهد «صناعة القرار» في سلاح الجو، إضافة إلى عمله الأكاديمي والبحثي في جامعة حيفا، ومركز متعدد المجالات في هرتسيليا.

ونشرت مقالة يسرائيلي، أمس، في موقع «قناة I-24»، التي تبث بلغات عدّة، من ميناء «يافا»، في العاصمة الإسرائيلية. وتضمنت المقالة شرحاً مفصلاً لـ«البيئة والفرصة» الإسرائيليتين، جرّاء التوتر القائم بين السعودية وإيران. وبحسب الباحث، فإن التوتر برز بشكل كبير عقب إعدام الشيخ نمر النمر. وهو يشكل نقطة تحول في العلاقات بين القوتين الاقليميتين. و«على إسرائيل أن تنتهز هذه الفرصة لتعزيز مصالحها العامة في الشرق الاوسط»، بحسب قوله، لافتاً إلى أن «الرياض وتل أبيب تتشاركان في محاور عدة، حيث تلتقي مصالحهما»، حيث فنّدها على الشكل الآتي:

أولاً، وقبل أي شيء آخر، فإن إسرائيل والسعودية تعتبران الإتفاق النووي، بين إيران والدول الكبرى إتفاقا سيئا. من شأنه أن يعزز موقف طهران، وقد يؤدي إلى إمتلاكها قنبلة نووية. هذه «الأزمة» قد تشكّل منصة لتقوية العلاقات الهادئة بين إسرائيل والسعودية، القائمة منذ سنوات عدة.

وحول هذه النقطة، يؤكد الباحث أن «إتفاقاً متيناً سعودياً ـ إسرائيلياً، حول هذه القضية تحديداً، قد يتجلى في مجالات عدّة. وأحدها التنسيق في السياسة العامة حول البرنامج النووي الإيراني، إذ إن خرقاً إيرانياً للإتفاق، قد يحدث الآن أو في المستقبل. وسيسمح للدولتين بتشكيل «جبهة موحدة» أمام واشنطن. ومن ضمنها مطالبة الرئيس (الاميركي باراك) أوباما أو خليفته، باتخاذ خطوات أكثر صرامة أمام كل خرق مستقبلي من قبل إيران.

ويؤكّد الباحث أن الأهم في النقطة الأولى، هو التصرف الإسرائيلي «الصحيح»، الذي سيدفع الرياض للسماح لتل أبيب، أو حتى مساعدتها، على شن هجوم على طهران. وذلك في حال شعور إسرائيل باستنفاد جميع الإمكانات، وحيازة إيران للقنبلة النووية، بات قريباً.

ثانياً، يرى الباحث أن تقارباً آخر، موجوداً، بين الدولتين، وهو القضية الفلسطينية وعلاقة إسرائيل مع جيرانها العرب. الرياض، كما يرد في المقالة، هي الراعية لـ«مبادرة السلام السعودية»، (الصادرة عن الجامعة العربية عام 2002، القاضية باعتراف وتطبيع متبادل بين إسرائيل والدول العربية)، تحاول مرة تلو الأخرى، الضغط على إسرائيل للموافقة عليها، إضافةً إلى أن التعاون بين الدولتين، على ضوء التطور الأخير، قد يسمح لإسرائيل بإرغام السعودية على القيام بتغييرات عدّة، مطلوبة، على مبادرة السلام، وملاءمتها (أكثر) للمصالح الإسرائيلية أمام الفلسطينيين، وباقي جيرانها.

ثالثاً، مواصلة إيران لـ«مناوشاتها» لكل من إسرائيل والسعودية، عبر وكلائها، كحزب الله، في لبنان، ضد المصالح الإسرائيلية، والحوثيين، في اليمن، ضد المصالح السعودية. ويؤكد الكاتب، أنه يمكن لإسرائيل، أن تستغل الموقف المتوتر بين الرياض وطهران لدعم مصالحها. ويمكن لإسرائيل، أيضاً، أن تساعد العائلة المالكة السعودية في حربها ضد الحوثيين، بواسطة «المعلومات، (الخبرة)، الهائلة» المتراكمة خلال عشرات السنين جراء محاربة حزب الله و«تنظيمات إرهابية» أخرى.

ومن شأن التوتر، (بين إيران والسعودية)، أن يحفز على التقدم في الخطط، التي تسرّب بعضها في الماضي، حول بيع منظومات «القبة الحديدية» للسعودية. لحماية أراضي الأخيرة من الصواريخ التي تطلق من اليمن نحوها.

رابعاً، تلتقي مصالح تل أبيب والرياض في ساحة أخرى. فالحرب الطويلة الأمد في سوريا، وعلى ضوء المصلحة السعودية بإطاحة نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، يمكن أن تستغلها إسرائيل. فالأخيرة ليست مرغمة على تبني السياسة السعودية بشكل علني، لكنها قادرة بعدد من الوسائل على مساعدة الرياض على الوصول إلى مبتغاها. وفي الوقت نفسه، إتخاذ خطوات الحذر المطلوبة، على ضوء تقارب العلاقات أكثر بين إسرائيل وروسيا.

ويختم يسرائيلي مقالته بالإشارة إلى أنه في العقود الأخيرة، وثقت الرياض بواشنطن، كمزودة الأمان لها، لضمان بقاء العائلة المالكة. ومن ثم في صراعها مع طهران. وبخروج واشنطن من الشرق الأوسط، نتيجة سياسة أوباما الخارجية، شعرت الرياض بالمهانة والخذلان.

أما الإتفاق النووي، الذي وقعته الدول الكبرى مع إيران، فاتضح للعائلة المالكة في السعودية أنّه إذا ارادت البقاء، فعليها أن تمسك بنفسها بزمام الأمور. وعلى إسرائيل ان تستغل هذا «الشعور»، وتوطّد العلاقات مع السعودية، وبأسرع وقت ممكن.

اليمن

الكويت تدفع بقواتها: استرضاء باهظ الثمن؟

تدل معطيات عدة على أن إرسال الكويت كتيبة برّية إلى الحدود اليمنية للمشاركة في العدوان السعودي، لا تعدو كونها خطوة لإسكات السعودية ولجم «الجناح السعودي» في الداخل الكويتي، إلا أن كلفة هذا الاجراء لن تستطيع الكويت السيطرة عليها، كما يبدو، لا على المستوى الاقتصادي ولا العسكري

دعاء سويدان

علامات استفهام متعددة ترتسم حول المشاركة الكويتية في العدوان على اليمن سواء لناحية حجمها أو خلفياتها أو فاعليتها أو توقيت الإعلان عن كل فصل من فصولها. آخر المعطيات الواردة بهذا الشأن، تفيد بتوجه قوات من كتيبة المدفعية في الجيش الكويتي إبتداءً من يوم أول من أمس (الاثنين) إلى منطقة جيزان جنوبي السعودية، وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء إرسال قوات برية إلى الحدود بين اليمن والسعودية من أجل مساندة الأخيرة في صد ما سمته صحيفة «القبس» «العدوان الحوثي الذي تتعرض له المملكة». هذه المساندة ليست الأولى من نوعها، إذ سبقتها في الأشهر الماضية ثلاث حلقات مماثلة تجسدت في إرسال الكويت عددا من طائراتها للإسهام في عمليات التحالف السعودي الجوية، ثم إرسالها فرقة من سلاح الإشارة للمشاركة في العمليات المذكورة، فبَعثِها بقوة من المتخصصين في الرادار والرصد لدعم العناصر السعودية في المجال المشار إليه.

إلاّ أن الخطوة الكويتية الجديدة تمتاز عن سابقاتها بوضوح لناحية تطورها العملياتي والإقدام عليها فيما تستعد الأطراف اليمنية لجولة جديدة من المفاوضات منتصف الشهر الجاري وبالتوازي مع تعقد المأزق السعودي في اليمن، وتوالي المؤشرات على حرد مكتوم على خط الكويت ـ الرياض.

في تسييق القرار الكويتي الأخير، يبدو مفيداً الرجوع إلى الأشهر التي أعقبت إعلان السعودية عدوانها على اليمن في 26 آذار 2015. في ذلك الحين، أعلنت السلطات الكويتية مساندتها لقرار الحرب، وأرسلت 15 طائرة للمشاركة في الضربات الجوية على المناطق اليمنية. المفارقة هي أن الكويت بادرت في تلك المشاركة تحت شعار اتفاقية الدفاع المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي ودونما الرجوع إلى البرلمان، في مخالفة صريحة للمادة 68 من الدستور الكويتي التي تنص على أن «الحرب الهجومية محرمة أما الحرب الدفاعية فتصدر بمرسوم أميري يعرض على مجلس الأمة».

بناءً على هذا الأساس الدستوري، أطلق عدد من النواب الكويتيين حملة ضد مشاركة بلادهم في العدوان على اليمن، واصفين العملية العسكرية الخليجية بأنها تدخل في الشؤون الداخلية اليمنية، ومشددين على ضرورة الحل السلمي. في المقابل، برزت مواقف نواب ووزراء تبارك المساندة الكويتية للعدوان وتعدها تنفيذاً لالتزامات الكويت بالحفاظ على استقرار دول مجلس التعاون.

تجاذب بدت البلاد في ظلّه على حافة انقسام حقيقي سرعان ما تزخم في مجلس الأمة الذي انعقد في 19 آذار الماضي بناءً على مطالبة النائب عبد الحميد دشتي باستجواب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، صباح الخالد الحمد الصباح، على خلفية «مخالفة أحكام الدستور والتهاون في هيبة الدولة والإضرار بمقدراتها».

في الجلسة الصاخبة تلك، أوضحت السلطات الكويتية عزمها على المضي في موقفها حيث دعا الصباح إلى سحب طلب دشتي، فيما ذهب «الجناح السعودي» في البرلمان بعيداً في ترهيب الأصوات الرافضة لحملة «عاصفة الحزم». وبلغ الأمر ببعض النواب من أمثال سيف الهرشاني حد الاعتداء الجسدي على الرافضين والهمّ بضربهم. وترافق الترهيب السلطوي لمنتقدي «العاصفة» السعودية من البرلمانيين مع ترهيب مماثل لرافضيها من النشطاء السياسيين والحقوقيين. هكذا، أقدمت الكويت على اعتقال عدد من المعارضين والزجّ بهم في السجون بتهمة التطاول على سلطات أمير البلاد وإحباط الروح المعنوية لقوات الجيش والإساءة

> **لا يزال الخلاف السعودي الكويتي مستعراً حول حقول النفط**

للسعودية، وكان في مقدمة هؤلاء الدكتور صالح الفضلي والمحامي خالد الشطي.

مع ما تقدم كله، لم تنجُ الكويت من الانتقادات السعودية «لتراخي موقفها حيال العدوان على اليمن»، إذ ظهرت إلى العلن أصوات موالية للبلاط الملكي تعيب ما عدّته «ميوعة» في الكلمة الكويتية باليمن، وتذكّر الكويت «بأفضال السعودية عليها في حرب الخليج الثانية». وعلى الرغم من حدة هذه الانتقادات وترافقها مع ضغوط سعودية على السلطات الكويتية لرفع مستوى مشاركة الأخيرة في «عاصفة الحزم»، ظلت الكويت حريصة على حفظ هوامشها والتحكم في درجة انخراطها في «المغامرات السعودية»، بل إن المسؤولين الكويتيين بادروا في التخفيف من وقع إرسال بلادهم طائرات إلى اليمن، وكانت أشهر تصريحاتهم في هذا الصدد قول وزير الخارجية إن «قرار المشاركة جاء إثر ضغوط سعودية وإنه جاء محدوداً واقتصر على عدد من الطلعات الجوية».

ومع تقدم عمر العدوان على اليمن، أظهرت الكويت جنوحاً متزايداً إلى النأي بنفسها عن المستنقع اليمني. ولعل أبرز علامة سجلت في السياق المذكور كانت نفي رئاسة الأركان العامة للجيش الكويتي في أيلول 2015 إرسالها قوات برية إلى الأراضي اليمنية، مؤكدةً أن كل الإشاعات المتداولة عارية عن الصحة. بدا من ذلك كله، أن السلطات الكويتية تحاول إمساك العصا من وسطها، فلا هي تريد الإمعان في إغضاب السعودية، ولا هي معنية بالإخلال بتوازناتها الداخلية وبتغليب جناح المتشددين داخل كنفها والإضرار بعلاقتها بإيران. عزز هذا الاتجاه أن الكويت أعلنت في 28 كانون الأول الماضي موافقتها مبدئياً على استضافة محادثات السلام اليمنية منتصف كانون الثاني المقبل بحسب ما أكد وزير خارجية الرئيس اليمني الفار، عبد الملك المخلافي.

فهل تنسف الكويت من خلال خطوتها الجديدة المسار المعتدل الذي اتسمت به حيال العدوان على اليمن؟ حتى الآن، لا يبدو القرار الكويتي الأخير على خطورته أكثر من محاولة لتسكيت الرياض ولجم رجالاتها في الداخل. ويبرر الحكم الآنف الهيئة الخجولة التي تمظهر من خلالها إعلان إرسال القوات البرية إلى جيزان، حيث جرى تمرير التسريبات لصحيفة «القبس» عن طريق مصدر مطلع، في وقت امتنعت فيه وكالة الأنباء الكويتية الرسمية عن ذكر الإعلان في إيرادها مقررات مجلس الوزراء. كذلك، فإن ما يقوي تلك القراءة أيضاً هو أن ثمة خلافاً مستمراً ومستعراً بين السعودية والكويت حول حقول النفط في المنطقة المحايدة بينهما وحقل الدرة الغازي. وتزاحمت خلال الأشهر الماضية الدلائل على تفاقم هذا الخلاف مع تسريب خطاب لوزير النفط الكويتي، علي العمير، يحمل فيه الرياض مسؤولية الخسائر المالية التي تتكبدها بلاده جراء إغلاق حقلي الخفجي والوفرة.

يضاف إلى ما تقدم أن السلطات الكويتية «مغتاظة» من التعامل السعودي مع قضية «حقل الدرة» المتوافر على احتياط هائل من الغاز، الذي يقع جزء بسيط منه في إيران. ويعود السخط الكويتي إلى أن السعودية تصر على انفرادها بالإنتاج ومنح الكويت حصتها منه والرفض المستديم لإدخال إيران في أي مشاورات حول الحقل. وقائع سبقها إعراب الجانب الكويتي عن امتعاضه الشديد من التغطية الإعلامية السعودية للخلاف النفطي، وإصداره في 6 آب 2015 أمراً لجمارك النويصيب بمنع دخول صحيفة «الحياة» السعودية إلى الكويت على خلفية نشرها مقال للكاتب داوود شريان يستهزئ فيه بالموقف الكويتي.

في كل الأحوال، لا تظهر الخطوة الكويتية الجديدة إزاء السعودية إلا كـ «دعسة ناقصة» في مسلك المرونة، لكن استرضاء المملكة قد يكلّف الكويت هذه المرة أعباءً ربما لم تكن في حسبانها. وبادرت سلطات الإمارة الخليجية قبل أيام في رفع الدعم عن المشتقات النفطية بسبب التدهور المتواصل في أسعار النفط وانعكاسه سلباً على الاحتياطات الكويتية. إنعكاس ليس التورط في اليمن إلا وصفة نموذجية لمفاقمته ودفعه نحو مسارات أشد خطورة. وأضف إلى الأضرار الإقتصادية المحتومة أن الكويت التي لا تزال حتى الآن خارج قائمة الخسائر الخليجية في الوحول اليمنية ستكون عرضة لخطوط نارية لا يخفت اضطرامها ساعة بعد ساعة. يؤيد السيناريو المتوقع أن القوات الكويتية ستتمركز في جيزان، حيث تصطلي مواقع العدوان يومياً بصواريخ القوات اليمنية المشتركة وبقذائفها.

لم تنجُ الكويت من الانتقادات السعودية «لتراخي موقفها حيال العدوان على اليمن» (أ ف ب)

مقايضة بين «القاعدة» ومسلحي هادي في عدن

صنعاء ـ رشيد الحداد

نجا محافظا عدن ولحج، عيدروس الزبيدي وناصر الخبجي، بالإضافة إلى مدير أمن عدن شلال علي شايع، من محاولة اغتيال استهدفتهم ظهر أمس، في حي إنماء السكني في عدن. وقالت مصادر محلية إن عملية الاغتيال دُبرت بدقة إلا أنها فشلت في تحقيق أهدافها، مؤكدة أن موكب محافظ عدن المعيّن من هادي تعرض للمراقبة من قبل الجهة التي تقف وراء العملية والتي تشير معطياتها إلى وقوف تنظيم «داعش» وراءها، ولا سيما أن هناك تشابها كبيرا بين العملية وعملية اغتيال المحافظ السابق، جعفر محمد سعد قبل شهر.

وتشهد عدن منذ خروج الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» منها في تموز الماضي وسيطرة قوات التحالف السعودي والمجموعات المسلحة فوضى أمنية، حيث تنتشر في أجزاء واسعة منها تنظيمات متطرفة منها «داعش» و«القاعدة»، اللذان يوظّفان بصورة واضحة في صراع خفي بين السعودية والامارات على النفوذ في الجنوب اليمني.

وبعدما قتل سعد وعيّن الزبيدي القريب من الامارات، يبدو أن جهة ما تحاول تصفيته مع شائع الذي كان مقيماً معه في الامارات قبل عودتهما منذ فترة إلى عدن.

وأسفر الهجوم عن مقتل أحد مرافقي محافظ عدن وإصابة سبعة آخرين من مرافقية بجروح. وتعهد الزبيدي عقب نجاته مطاردة المليشيات المتطرفة من أحياء عدن كافة. وكانت محاولة السلطات إعادة السيطرة على بعض الأحياء السكنية الخاضعة لسيطرة «القاعدة» و«داعش»، قد باءت بالفشل.

فعملية الاغتيال التي تعرض محافظا عدن ولحج لها جاءت فيما تشهد المدينة إجراءات أمنية في بعض المناطق وخصوصاً المعلا التي شهدت مواجهات عنيفة بين فريقين من المليشيات مطلع الأسبوع على خلفية محاولة مليشيات موالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي السيطرة على ميناء المعلا الذي كان خاضعا لسيطرة مليشيات تنتمي إلى «القاعدة»، وبعد مواجهات عنيفة أودت بحياة سبعة من الجانبين بينهم العقيد عبد الخالق محمد شايع المقرب من مدير أمن عدن السابق. ووفق المصادر فإن المليشيات التي كانت تحتل الميناء يقودها المدعو سيف الملقب (أبو سالم) وهو أحد عناصر «القاعدة»، وقد تدخلت وساطات قبلية بين الطرفين اللذين عززا وجودهما في جولة كالتكس ومحيط الميناء وانتهت المفاوضات فجر الاثنين باتفاق قضى بانسحاب المليشيات التي تسيطر على الميناء وتسليمه للسلطات مقابل تلبية مطالب مسلحي المليشيات بدفع تعويضات مالية كبيرة ودمجهم في إطار قوات الأمن والجيش الموالي لهادي. وقالت المصادر إن لجنة وزير داخلية هادي حسين عرب التزم للمسلحين خطياً استيعابهم في إطار أمن عدن ودفع تعويضات مالية يطالبون بها بضمانات، وجرى بعد ذلك إخلاء المسلحين للميناء وتسليمه لمحافظ عدن المعين من قبل هادي ومدير الأمن شلال علي شايع.

قضية

إيران
رهانات متناقضة على رفع الحصار الاقتصادي

دعم طهران لقوى المقاومة، وهو الجانب الأكثر إشغالاً للاهتمام الغربي في مسألة رفع الحصار الاقتصادي أو التخفيف منه، هو مرشح لأن يتصاعد. وإن رأى باحثون أنه مرتبط بالإرادة السياسية للقيادة الإيرانية، أكثر منه بالواقع الاقتصادي. وذلك لأن الجمهورية الإسلامية تشن «حرباً منخفضة التكلفة» على خصومها

إعداد **فراس أبو مصلح**

التخفيف من الحصار الاقتصادي الغربي على إيران يعني رفع القيود عن صادراتها النفطية، وبالتالي عودتها إلى مستوى الإنتاج السابق لسلعتها التصديرية الرئيسية. ويعني أيضاً عودة تجارتها الدولية إلى مستوياتها السابقة، نتيجة زوال الأكلاف الإضافية المترتبة على تشديد الحصار، كما القيود على تعاملاتها المالية، ما يعني انتعاش قطاعات الإنتاج السلعي التي خُنقت في السنوات الأخيرة، فضلاً عن تحرير أصول البلاد المجمدة في الخارج، وعودة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلاد الزاخرة بالإمكانات الإنتاجية، وصاحبة السوق الكبيرة والواعدة... ومن شأن ذلك أن يُترجَم زيادة في الدخل القومي الإيراني، وارتفاعاً في معدل النمو.

وليست الشروط السياسية والعسكرية والأمنية التي يحاول الغرب فرضها مقابل تخفيف قبضته على خناق البلاد، مبقياً على احتمال العودة الفورية للحصار سيفاً مصلتاً على رقاب الإيرانيين، ليست هي الوحيدة التي تنغّص الفرحة في طهران وعموم البلاد. فحتى قبل تشديد الحصار، كانت إيران تعاني، على سبيل المثال، من ارتفاع البطالة والعجز عن خلق فرص عمل إضافية تستوعب قوى العمل الجديدة الشابة. وفيما تتطلع غالبية الإيرانيين إلى التنعّم بمكاسب الرفع التدريجي للحصار الاقتصادي الغربي المفروض على بلادهم، أو على الأقل التخفيف منه، يراهن البعض في الداخل على تغيير سياسي ـ اقتصادي، مشيرين إلى النموذج الذي تشهده تركيا في عهد حزب «العدالة والتنمية»، حيث بيعت الأصول العامة التركية، وشُجِّع الاستهلاك بالاستدانة، ما أدى إلى ارتفاع البطالة والدين ونشوء فقاعة اقتصادية لا بد أن تنفجر، وإلى الارتهان السياسي لـ«المستثمرين الأجانب».

النتيجة الأبرز لرفع العقوبات الاقتصادية الغربية عن إيران، بفعل تسوية ملف برنامجها النووي، ستكون العودة الكاملة للبلاد إلى سوق النفط العالمي، ما سيؤدي العام المقبل إلى انخفاض إضافي لمعدل سعر خام النفط بنحو 14%، أو 10 دولارات للبرميل، وفقاً لتقديرات البنك الدولي، في الموجز الاقتصادي الفصلي الصادر في آب الماضي. ورغم هذا الانخفاض في سعر النفط، يقدّر البنك أن إيرادات إيران النفطية ستزيد بنحو 15 مليار دولار في السنة الأولى فقط على رفع العقوبات، متوقعاً كذلك الإفراج «فوراً» عن نحو 29 مليار دولار من الأصول الإيرانية المجمدة في الخارج، التي تبلغ قيمتها الإجمالي نحو 107 مليارات دولار.

وبحسب التقرير المذكور، سيؤدي رفع العقوبات إلى خفض كلفة التجارة الخارجية لإيران، ما سيمكّنها من رفع صادراتها التي تبلغ قيمتها حالياً نحو 130 مليار دولار، بنحو 17 مليار دولار، أي ما يشكل نحو 3,5% من ناتجها المحلي. ويلفت التقرير إلى أن بريطانيا والصين والهند وتركيا والسعودية ستكون أبرز الدول التي سيزداد حجم تبادلها التجاري مع إيران، بعد رفع العقوبات التي أدت إلى «انزياح» تجارة إيران بعيداً عن أوروبا، ونحو آسيا والشرق الأوسط.

أما الاستثمار الأجنبي المباشر في إيران، الذي انخفض بحدة بمليارات الدولارات بعد تضييق الخناق على طهران عام 2012، فسيعود للارتفاع مجدداً، وخاصة في قطاع النفط والغاز، بحسب التقرير الذي يقدّر القيمة الإجمالية لهذا الارتفاع بما يراوح بين 3 و3,5 مليارات دولار في غضون سنتين، أي بمقدار ضعف حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في العام الجاري، ولكن من دون أن يتجاوز الذروة التي بلغها عام 2003. ويلحظ التقرير تزايد اهتمام الشركات المعولمة بقطاع النفط والغاز الإيراني، منذ التفاهم في نيسان من العام الجاري حول الملف النووي، متوقعاً أن يتصاعد هذا المنحى مع رفع العقوبات، «بما يخدم الحاجة الإيرانية الماسة لرأس المال ولتطوير التكنولوجيا» في هذا القطاع.

وبالإضافة إلى تباطؤ الاقتصاد الإيراني جراء العقوبات، يلحظ التقرير تسبب الأخيرة بتحول هيكلي في هذا الاقتصاد، حيث تقلصت قطاعات النفط والمال وصناعة السيارات والبناء على نحو خاص، متوقعاً أن تعود هذه القطاعات للنمو، مع رفع العقوبات. وبالحصيلة، يقدّر التقرير أن يرتفع معدل النمو في إيران، بفعل رفع العقوبات إلى نحو 5% في العام المقبل، وذلك من 3% في الفصل الثالث من السنة المالية الجارية؛ علماً بأن النسبة الأخيرة كانت -1,8% (نمو سلبي) في الفصل نفسه من العام الماضي، وارتفعت بفعل زيادة نشاط قطاع التصنيع والصناعات المنجمية، فضلاً عن الخدمات. ويقدّر التقرير أن يرتفع مقياس «الرفاه الاقتصادي المستدام»، الذي يُعدّ مقياساً أشمل وأكثر تمثيلاً للواقع من مقياس الناتج المحلي، بواقع 2,8%، جراء رفع العقوبات، أو ما قيمته 13 مليار دولار.

وفي الوقت نفسه، يحذّر التقرير من آثار سلبية للمكاسب المرتبطة برفع العقوبات، تتمثل أساساً في ارتفاع سعر صرف العملة المحلية، جراء ارتفاع الأسعار المتوقع، ما يقلل من تنافسية الصادرات الإيرانية غير النفطية، وخصوصاً الصادرات الزراعية والصناعية، ويشجع قطاع الخدمات، على حساب قطاعات الإنتاج الحقيقي. ومن شأن ذلك أن يجعل الواردات أرخص، دافعاً الميزان التجاري إلى المزيد من العجز والاختلال.

ويلفت التقرير إلى أن إيران سبق أن شهدت هذه الظاهرة في مطلع الألفية الثانية، حين كانت أسعار النفط مرتفعة جداً، وكانت العقوبات أقل تشدداً، مذكراً بالصعوبة التي لاقتها حينها الصناعات التصديرية الإيرانية، ولافتاً إلى أن الصناعات التي حققت تقدماً في تلك الحقبة كانت الصناعات الكيميائية والبتروكيميائية، وبعض الصناعات الغذائية، التي كانت تتلقى دعماً كبيراً من الحكومة، من ريع النفط، بما في ذلك دعم استهلاكها للطاقة. ويذكّر التقرير بأنه عندما خفضت الحكومة من الدعم، تراجعت تلك الصناعات التصديرية بسرعة، مشيراً في هذا السياق إلى الحاجة لزيادة إنتاج السلع والخدمات غير القابلة للتبادل (أي تلك التي لا يمكن تصديرها أو استيرادها)، كعامل استقرار في وجه تقلبات سعر الصرف.

ويلفت التقرير إلى تدهور معدل التشغيل جراء تشديد العقوبات، مشيراً إلى حاجة الاقتصاد الإيراني، حتى قبل تشديد العقوبات، إلى زيادة خلق فرص العمل. بحسب دراسة لجامعة «وارتون»، فإن نحو 60% من الإيرانيين دون سن الـ30، فيما بطالة الشباب مرتفعة، خاصة عند النساء (17,9% من الشباب الذكور عاطلون من العمل، مقابل 39% عند الشابات). وبحسب تقرير البنك الدولي، فإن ما بين 800 ألف إلى 900 ألف من الإيرانيين يدخلون «سوق العمل» كل سنة، فيما كان الاقتصاد الإيراني، حتى قبل تشديد العقوبات، ينتج 200 ألف فرصة عمل فقط في السنة. ويقدّر البنك أن الاقتصاد الإيراني يحتاج إلى خلق 5 ملايين فرصة عمل في السنوات الخمس المقبلة، مع افتراض أن معدل النمو سيحوم حول 5,5%، وذلك فقط كي يبقي على معدل البطالة عند 10%. ويعني ذلك الحاجة لزيادة مليون فرصة عمل سنوياً، فيما ينتج الاقتصاد حالياً أقل من خمس هذا العدد.

أما الشرط لخلق فرص العمل تلك بالمعدل المطلوب، فهو رفع التوظيفات. ويلفت التقرير إلى أن معدل التوظيف الحالي هو أقل بنحو 5% من الناتج المحلي، أو 20 مليار دولار، من المعدل الذي سمح للاقتصاد بالنمو بمعدل 5 إلى 6% سنوياً، بين أواخر التسعينيات

تراهن فئة على رفع الحصار لإحداث تغيير سياسي ـ اقتصادي في البلاد (أرشيف)

> **مقاومة الهيمنة الغربية شرط الازدهار الاقتصادي**
>
> **يحتاج الاقتصاد لخلق 5 ملايين فرصة عمل في 5 سنوات مقبلة**

طموح «إصلاحي» لاستنساخ التجربة التركية

ترى مجلة «ذي إيكونوميست»، في عددها الصادر في 28 تشرين الثاني من العام الماضي، أن الهدف الذي وضعته طهران، لتحقيق نمو اقتصادي بنسبة 8% في السنوات الخمس المقبلة، هو «أكثر واقعية من الخطط الخمسية» للعديد من خصومها أو منافسيها. وتقول المجلة إن «اقتصاديين يتحدثون عن قدرة إيران على نقل تجربة تحول الاقتصاد التركي في أواخر التسعينيات»، وإن رفع العقوبات وحده ليس كافيا لتحقيق ذلك. ويعني نقل النموذج التركي خلق فقاعة من «النمو»، عبر بيع الأصول العامة للقطاع الخاص، الأجنبي بالأكثر، وتشجيع الاستهلاك عبر الاستدانة. وتشير المجلة إلى تفاؤل حذر لدى «الإصلاحيين» الإيرانيين، في هذا السياق، ناقلة عن «محلل في طهران»، لم تذكر اسمه، قوله إن «سعر نفط أدنى يعني حكومة أضعف وقطاعاً خاصاً أقوى... أحب أن ينخفض السعر إلى 20 دولاراً للبرميل»!

التوصل إلى الاتفاق وتنفيذه... وما بينهما

مع اقتراب موعد تنفيذ الاتفاق النووي، الذي أعلنت آخر التصريحات أنه سيكون في منتصف الشهر الحالي، تتسارع وتيرة تنفيذ الالتزامات من قبل إيران. المعروف أن هذا الأمر يعني في المقابل، رفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية، ولكن هذه الخطوة أيضاً، انطوت على قرارات وإجراءات اتخذتها أجهزة الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والإدارة الأميركية، تمهيداً لوصول يوم التنفيذ

إعداد **نادين شلق**

ما بين التوصل إلى الاتفاق النووي في 14 تموز الماضي ورفع العقوبات، بعد أيام، فصل آخر من التريّث دشنته مصطلحات جديدة عبّدت، بدورها، طريقاً تلوح في آخره الانفراجة المنتظرة.

في 15 تموز، وبينما كان الإيرانيون يهلّلون ويحتفلون مرحبين بالوفد التفاوضي العائد من فيينا، كان رئيس الوفد وزير الخارجية محمد جواد ظريف يطلع الإعلام والعالم على أن «بدء» تطبيق الاتفاق «سيحصل خلال أربعة أشهر». ظريف اختصر خطوتين أساسيتين بعدد أشهر تقريبي، وما لم يتسنّ له شرحه في لحظتها، راحت تتكشف عنه الأيام التالية، في مواكبة لما نص عليه الاتفاق أو ما اصطلح على تسميته «خطة العمل المشترك الشاملة» بين إيران ومجموعة «5+1».

«اعتماد الاتفاق في 18 تشرين الثاني»، «تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 15 كانون الأول»،... كلها خطوات وتواريخ انشغل بها القاصي والداني، بعدما أُدخلت إلى مفهوم ترتيب الأجواء لاستيعاب وهضم الخطوة الأهم، أي «تنفيذ الاتفاق»، وبمعنى آخر رفع العقوبات بالتزامن مع إيفاء إيران بالتزاماتها. المفارقة أن هذه الخطوة ليست مرفقة بتاريخ محدد، إلا أن آخر المستجدات المرتبطة بها أتت على لسان ظريف، ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني، وأيضاً الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذين أعلنوا أن التنفيذ سيحصل خلال شهر كانون الثاني.

بعد مرور 90 يوماً على تبني الاتفاق في مجلس الأمن ـ تحديداً الأحد 18 تشرين الأول ـ اعتمد الاتفاق النووي الإيراني، ضمن ما يُعرف رسمياً بـ«خطة العمل المشتركة الشاملة». وبدأ المسؤولون في إيران والولايات المتحدة والدول الكبرى الأخرى، باتخاذ خطوات لتنفيذ الخطة المرتبطة ببرنامج إيران النووي. لكن ذلك لم يعن أن إيران تخلصت، يومها، من مخزونها من اليورانيوم المخصّب، وفككت ثلثي أجهزة الطرد المركزي، أو حتى أوقفت بناء المنشآت النووية الجديدة. كذلك لا يعني أن الدول الغربية رفعت العقوبات الاقتصادية عن إيران، إذ إن هناك الكثير من الإجراءات التشريعية والإدارية والبيروقراطية التي يجب اتخاذها أولاً ـ من قبل مختلف الأطراف ـ والتي بدأ العمل فيها في «يوم الاعتماد».

قرارات الأمم المتحدة/ مجلس الأمن

في 20 تموز 2015، تبنّى مجلس الأمن الاتفاق النووي بين السداسية وإيران، ممهداً لرفع العقوبات المفروضة على إيران. وجاء في الفقرة السابعة من البند الأول من مشروع القرار 2231 الذي اعتمده مجلس الأمن، أن القرارات بين عامي 2006 و 2010، إضافة إلى القرار رقم 2224 لعام 2015، يجب إلغاؤها جميعاً.

لكن هذا الإلغاء مشروط حتى نهاية الفترة الزمنية للقرار الجديد، ويمكن إحياء القرارات القديمة من خلال الآلية المنصوص عليها لإعادة العمل بالحظر. وينص مشروع القرار على أن إلغاء القرارات السابقة يكون بعد تسلّم تقرير مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول التزام إيران كافة التزاماتها، عبر تقليص مخزونها من اليورانيوم، وتقليل عدد أجهزة الطرد المركزي الناشطة، وإيجاد التغييرات اللازمة في «منشأة آراك» للمياه الثقيلة، و«منشأة فوردو». وبعد عشر سنوات على بدء تنفيذ الاتفاق، يُخرج ملف إيران من مجلس الأمن.

إجراءات الولايات المتحدة

يوم «اعتماد الاتفاق»، أصدر الرئيس الأميركي باراك أوباما، إعفاءات بشأن عقوبات إيران، لكنها لن تُطبق إلا في «يوم التنفيذ»، وستتناول مبيعات النفط والنقل والخدمات المصرفية وغيرها. ووجّه أوباما مذكرة إلى وزير الخارجية ووزير الخزانة ووزير التجارة، وأيضاً وزير الطاقة من أجل اتخاذ التدابير المناسبة «لضمان التنفيذ الفوري والفعال لالتزامات الولايات المتحدة المنصوص عليها في خطة العمل المشترك، بموازاة وفاء إيران بالشروط المتوجبة عليها».

بشكل أخص، وجه أوباما قراراً إلى الوكالات الفدرالية لاتخاذ الخطوات المناسبة لذلك، وهو ما سيحدث في يوم تنفيذ الاتفاق، أي عندما تعلن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران نفذت التدابير التي تتعلق بالبرنامج النووي. علاوة على ذلك، أصدر وزير الخارجية أمراً بإعفاء إيران من العقوبات القانونية، على أن تصبح نافذة في يوم التنفيذ أيضاً. وحتى هذا اليوم، يُمدد ما نص عليه الاتفاق المبدئي، الذي جرى التوصل إليه في 24 تشرين الثاني 2013 بين إيران ومجموعة «5+1».

الاتفاق النهائي لم يدخل حيّز التنفيذ بعد، لكنه سمح للمهتمين بالتعرف إلى نوع العقوبات التي سيجري رفعها. وبناءً على ما نصت عليه خطة العمل المشتركة، فقد أشارت وزارة الخارجية الأميركية إلى أن معظم العقوبات التي سترفع ستُطبق على المواطنين والشركات غير الأميركية التي تتعامل مع إيران، بينما ستبقى معظم العقوبات مطبقة على المواطنين الأميركيين، في ظل الإجراءات المنفصلة والمفروضة على إيران بحجة «دعمها الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان». ولكن سيُسمَح بمبيع طائرات الركاب المدنية والحرف اليدوية - أبرزها السجاد.

إجراءات الاتحاد الأوروبي

من جهته، اتخذ الاتحاد الأوروبي الإجراء المناسب لإنهاء العقوبات المتعلقة ببرنامج إيران النووي، الذي لن يُطبق إلا «يوم التنفيذ». وفي هذا المجال، اعتمد في 18 تشرين الأول إطاراً تشريعياً لبدء رفع العقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة بحق إيران بسبب البرنامج النووي، وذلك وفق بيان مشترك صادر عن منسقة السياسية الخارجية للاتحاد

> **بدأت إيران تصدير اليورانيوم المخصّب إلى روسيا وتفكيك أجهزة الطرد المركزي**

الأوروبي فدريكا موغريني، ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

في 31 تموز، اعتمد الاتحاد الأوروبي التدابير الأولى المُمهدة لتنفيذ الاتفاق النووي، من خلال السماح لأعضائه بالقيام ببعض الأعمال والتحويلات المرتبطة مباشرة بأنشطة نووية محدّدة، والتي تخضع لشروط صارمة، بما فيها الإشعار المسبق للجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة بهذا الشأن.

ووفق هذه التدابير، أصدر مجلس الاتحاد الأوروبي أحكاماً وقرارات لتفعيل بعض «الاستثناءات» لقرارات الأمم المتحدة الموضوعة منذ فترة طويلة، بناءً على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231.

من هذا المنطلق، بدأت دول الاتحاد الأوروبي ـ التي ساعدت في التوصل إلى الاتفاق النووي ـ العمل مع إيران بشأن وثيقة تحدّد مسؤوليات مشتركة ومحددة، تشمل تغييرات لـ«مفاعل آراك للمياه الثقيلة».

أما الأنشطة الأخرى المقيّدة أو المحظورة، فتبقى في مكانها إلى أن يرفعها رسمياً الاتحاد الأوروبي. وقد نص قرار الاتحاد الأوروبي الصادر في ذلك اليوم، على أن التوقيت الدقيق لرفع العقوبات مرتبط بـ«يوم تنفيذ» الذي يبقى غير واضح، إذ إنه يعتمد على «تحقّق» الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أن إيران قامت بالالتزامات الواجبة عليها، وفق خطة العمل المشترك. الاتحاد الأوروبي قرّر، حتى ذلك الحين، تمديد الرفع المؤقت لبعض العقوبات ضد إيران حتى 14 كانون الثاني 2016.

تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي أُعلن في أوائل كانون الأول، والذي لم يشر إلى أبعاد عسكرية محتملة للبرنامج النووي الإيراني، كان نقطة الانطلاق الفعلية بالنسبة إلى إيران للبدء بتفكيك المفاعلات النووية وتصدير اليورانيوم المخصّب. وقد أعقب هذا التقرير اجتماع مجلس حكماء الوكالة الدولية، في 15 كانون الأول، الذي أُغلق في خلاله التحقيق في أنشطة إيران النووية للأغراض العسكرية.

بناءً عليه، قدّر روحاني أن يبدأ تنفيذ الاتفاق خلال أسبوعين أو ثلاثة. وانطلاقاً من هذه الإشارة، صرّح رئيس المنظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي بأن طهران ستصدر معظم مخزونها من اليورانيوم المخصب إلى روسيا، خلال الأيام المقبلة، التزاماً منها بالقيود المفروضة على برنامجها النووي، مقابل تخفيف العقوبات الدولية.

ووفقاً لشروط الاتفاق النووي، يجب على إيران خفض مخزونها من اليورانيوم المخصّب إلى نحو 300 كيلوغرام، وإزالة قلب مفاعلها للماء الثقيل في «آراك» حتى لا يمكن استخدامه لإنتاج البلوتونيوم. وهو ما أوضحه صالحي قائلاً إنه «خلال الأيام القليلة المقبلة، سيجري تصدير نحو تسعة أطنان من اليورانيوم المخصب الإيراني إلى روسيا».

وهذه تقريباً هي الكمية التي يجب أن تصدّرها إيران لخفض مخزونها إلى المستوى المطلوب.

في السياق ذاته، أكد صالحي أن «إيران بدأت عملية تفكيك العدد المقرر في الاتفاق النووي من أجهزة الطرد المركزي العاملة في مراكزها النووية، بعدما أنجزت تفكيك أجهزة الطرد المركزي غير العاملة».

وبشأن موعد إخراج قلب مفاعل «آراك»، أشار إلى أن «التوقيع على اتفاقية أساسية بين إيران والأطراف الأخرى، ومن بعدها سنبدأ التمهيدات اللازمة لإخراج مخزن أو قلب مفاعل «آراك»، ليضيف أن «إيران قالت إنها ستنجز تعهداتها، وفقاً لبرنامج العمل المشترك الشامل للاتفاق النووي، خلال أسبوعين أو ثلاثة، لذا على أطراف 5+1 أيضاً، إلغاء الحظر حتى بدايات شهر كانون الثاني المقبل».

وأواخر العقد الأول من الألفية الثانية. ويلفت التقرير أيضاً إلى حاجة إيران لعلاج الاختناقات في بناها التحتية، وتطوير نوعيتها في بعض الجوانب، وذلك لمجاراة حاجات توسع الاقتصاد.

أما مدير الأبحاث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، باتريك كلاوسون، فيرى أن إيران تخوض «حروباً غير مكلفة» مع الولايات المتحدة وحلفائها، وذلك عبر تمويل وسائل الحرب غير المتوازية، كـ«الميليشيات المتطرفة» في المشرق. ويستنتج كلاوسون أن حسابات طهران حول تصعيد حروبها خارج أسوارها «لم تكن، وليس من المرجح أن تكون، اقتصادية بالدرجة الأولى». ويقول كلاوسون، في السياق نفسه، إن النقطة الأكثر أهمية في هذا التحليل هي أن المرشد الأعلى، علي خامنئي، لا يرى أن تخفيف العقوبات مهم بشكل خاص من الناحية السياسية أو حتى الاقتصادية، شارحاً أن جزءاً من هذا التفكير يعود إلى قناعته الأيديولوجية بأن مقاومة الهيمنة الغربية أهم من الازدهار الاقتصادي (وثمة من يرى في التحرر من الهيمنة الغربية شرطاً أساسياً للنهوض الاقتصادي)، ويعود أيضاً لمنطق اقتصادي «صحيح»، هو أن سبيل الازدهار (المستقل والمستدام) يكمن في تنويع الاقتصاد، بعيداً عن الاعتماد المفرط على ريع النفط.

ستبقى معظم العقوبات بحق إيران مطبقة على المواطنين الاميركيين (أ ف ب)

تقرير

انهيار السلطة... كأنه وقع في إسرائيل

قال بنيامين نتنياهو بين وزرائه عكس ما يقوله على الإعلام: يجب منع سقوط السلطة، ولكنه أبقى الباب مفتوحاً لهذا الاحتمال. اجتماعان خلال عشرة أيام عقدا البحث سيناريوهات ما بعد ذلك. هل هو ترويج إسرائيلي أم تعامل مع واقع مقبل؟

قرر نتنياهو تبني موقف الأجهزة الأمنية بمنع انهيار السلطة (أرشيف)

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، عن أن رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، شرح خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر، أول من أمس، أن على إسرائيل الاستعداد لاحتمال انهيار السلطة الفلسطينية، قائلاً إنه يجب منع حدوث ذلك قدر الإمكان والاستعداد في المقابل، ولكن «توجد إمكانية لحدوث ذلك». الصحيفة قالت إن المجلس الوزاري عقد خلال الأيام العشرة الأخيرة اجتماعين لمناقشة احتمال انهيار السلطة، على خلفية الجمود السياسي والتصعيد الأمني والأزمة الاقتصادية في الضفة المحتلة، والأزمة السياسية للقيادة الفلسطينية.

ووفق مسؤول إسرائيلي رفيع، بادر المجلس إلى مناقشة هذا السيناريو في أعقاب رأي خطي وشفهي حولته الأجهزة الأمنية إلى القيادة السياسية خلال الشهرين الأخيرين. بموجب هذا الرأي هناك احتمال لعجز رام الله عن أداء مهماتها، وأيضاً تسديد ديونها. كذلك لفت المسؤول إلى أن الأجهزة الأمنية حذرت من أنه في وضع كهذا يمكن السلطة «أن تنهار على إسرائيل».

ونقلت «هآرتس» عن مصدر آخر مطلع قوله إن «الأجهزة الأمنية أوصت المجلس الوزاري بتبني سياسة رسمية تمنع انهيار السلطة، ولكن ليس القول فقط إننا لسنا معنيين بالانهيار، وإنما تنفيذ مبادرات وخطوات على الأرض تمنع تحقق مثل هذا السيناريو». ووفق الصحيفة نفسها، قرر نتنياهو تبني موقف الأجهزة الأمنية، ما يعني عملياً سياسة منع انهيار السلطة، مع الإشارة إلى أنه سبق أن أعلن أمام الصحافيين خلال «مؤتمر المناخ الدولي» في باريس، مطلع كانون الأول، أنه لا يتمنى انهيار السلطة، لأنه يمكن البديل أن يكون أسوأ. وأضافت «هآرتس» أن نتنياهو يرغب في تدابير على الأرض تمنع انهيارها، ولهذا الغرض، عقد اجتماعات لمناقشة هذه المسألة بمشاركة أمنيين وعسكريين.

مع ذلك، وبسبب ضغوط سياسية من عدد من وزراء المجلس الوزاري، لا ينفذ نتنياهو غالبية التوصيات التي عرضها الجهاز الأمني. فبعض الوزراء، من أمثال زئيف ألكين ويسرائيل كاتس، ليسوا شركاء في هذا الموقف. وفيما لا يدعم وزير التعليم، نفتالي بينت، خطوات لتشجيع انهيار السلطة، فإنه يعارض أي خطوات ملموسة لمنع حدوث ذلك.

> **الأمنيون الإسرائيليون يرون أن انهيار السلطة ممكن لأسباب داخلية**

خلال الجلسات التي عقدها رئيس الحكومة في الأسابيع الأخيرة لمناقشة هذه المسألة، عرض سيناريوهات تقول إنه حتى لو اتخذت إسرائيل خطوات ميدانية لتدعيم السلطة، من المحتمل أنها لن تستطيع صد الانهيار. ويعتقد الجهاز الأمني أن انهيار السلطة يمكن أن يحدث لأسباب داخلية لا ترتبط بإسرائيل، أو كتلك التي تملك تل أبيب قدرة صغيرة في التأثير بها. فمثلاً، خلال نقاشات المجلس الوزاري حكي عن إمكانية انهيار السلطة كنتيجة لموت الرئيس محمود عباس، الذي بلغ من العمر 81 عاماً. ويمكن في مثل هذه الحالة حدوث صراع على وراثته يقود إلى أزمة شديدة تؤدي إلى شل السلطة.

في «الشاباك» والاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، لا يوجد أي تقدير إزاء شخصية مهيمنة يمكنها أن تحتل مكان عباس. والأسماء التي تطرح خلال النقاشات الداخلية هي الأسماء المشبوهة والمعروفة، مثل مروان البرغوثي، المعتقل في إسرائيل، والمسؤول السابق محمد دحلان، أو رئيس الاستخبارات ماجد فراج. مع ذلك تقر الجهات الإسرائيلية بأن أي تقدير في هذا الموضوع حالياً لا يتعدى «التكهن».

على خط موازٍ، تشعر الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجهات أخرى في المجتمع الدولي، بالقلق إزاء إمكانية انهيار السلطة والفوضى التي قد تحدث بعد ذلك. وكان هذا الموضوع من بين القضايا التي ناقشها وفد «الرباعية الدولية»، خلال زيارته لإسرائيل قبل أسبوعين. وقال دبلوماسيون غربيون إن الوفد الذي التقى مبعوث رئيس الحكومة، إسحاق مولخو، والمدير العام لوزارة الخارجية، دوري غولد، فهم أنه ما دامت العمليات متواصلة، فإن إسرائيل لن تتمكن من فعل مبادرات على الأرض، بسبب الضغوط السياسية الداخلية.

وكان وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، قد حذر من انهيار السلطة خلال خطابه في مؤتمر «سابان» في واشنطن مطلع الشهر الماضي، وقال إنه «إذا استمر الوضع الحالي، فليس من الواضح كم من الوقت تستطيع السلطة الصمود». وأضاف: «يوجد في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من يعتقدون أنه يجب فعل خطوات لدعم السلطة، وأن تدعيم أبو مازن هو مسألة مصيرية لأمن إسرائيل». كذلك حذرت المرشحة للرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون، من انهيار السلطة، وقالت: «أعرف أن الكثير من أعضاء حكومة إسرائيل لا يعتبرون عباس شريكاً للسلام، لكنني أريد سؤالهم: ما هو البديل؟ من هو الأفضل من عباس؟».

(الأخبار)

الجزائر

تعديل دستوري مرتقب: سنوات الرئاسة عشر... فقط

كشفت الرئاسة الجزائرية، أمس، عن مشروع مقترح لـ«تعديل دستوري»، يقضي بإقرار اللغة الأمازيغية كلغة ثانية في البلاد إلى جانب العربية، إضافةً إلى تحديد الولاية الرئاسية باثنتين، من خمس سنوات، بعد أن كانت مفتوحة، إلى جانب تأسيس هيئة مستقلة لمراقبة العملية الانتخابية من بدايتها إلى نهايتها.

وفي مؤتمر صحافي لمدير «ديوان الرئاسة»، أحمد أويحي، في الجزائر العاصمة، رأى أن المقترح «يعكس 80% من اقتراحات الطبقة السياسية، بعد مشاورات أجرتها الرئاسة عام 2014 وقاطعتها المعارضة».

واستحدث المشروع مادة «3 مكرر»، في الدستور، التي تنص على أن «الأمازيغية لغة وطنية ورسمية»، إلى جانب العربية. كذلك تقرر إنشاء «أكاديمية وطنية» للأمازيغية، وتكون تابعة لرئاسة الجمهورية، وذلك تفعيلاً للقرار، بحسب أويحي.

وتعدّ الأمازيغية اللغة الرئيسية في التعاملات اليومية لسكان منطقة القبائل الكبرى، والتي تضم محافظات عدّة، شرق العاصمة. كذلك تضمّن المشروع الجديد تعديلاً للمادة «74» من الدستور الحالي. وتنص المادة على أن «مدّة المهمة الرئاسية خمس سنوات، ويمكن أن يُجدد فيها انتخاب رئيس للجمهورية». أما البند الثالث من بنود المشروع المقترح، فهو باستحداث «هيئة عليا دائمة ومستقلة» لمراقبة الانتخابات، وترأسها شخصية مستقلة.

وأوضح أويحي أن هذه الهيئة «ستكون مهمتها مراقبة العملية الانتخابية من لحظة استدعاء الناخبين، ومراقبة القوائم، حتى إعلان النتائج النهائية». وتضم الهيئة قضاة وشخصيات عامة وأكاديميين، فيما تطالب المعارضة بإنشاء لجنة مستقلة لتنظيم الانتخابات وليس مراقبتها. إلا أن أويحي رأى أن هذا المطلب «غير واقعي، لأنه لا توجد دولة غربية عريقة في مجال الديمقراطية تطبقه حالياً».

> **حُدّدت الولاية الرئاسية باثنتين، من خمس سنوات، بعد أن كانت مفتوحة**

كذلك، تضمن المشروع، لأول مرة، حق المعارضة في إخطار «المحكمة الدستورية» (أعلى هيئة دستورية في البلاد) حول مدى شرعية القوانين التي يصادق عليها البرلمان، بعد أن كان الأمر، سابقاً، مقتصراً على السلطات الرسمية. كذلك تم أيضاً الإعلان عن وجوب عمل البرلمان وفق جدول أعمال تقترحه الكتل النيابية المعارضة، مرّة كل شهر.

وفي سياق منفصل، أعلن مصدر أمني جزائري، أمس، أن «وزارة الدفاع قرّرت رفع عديد القوات

المكلفة بحماية أكثر من 400 حقل وموقع نفطي في البلاد، من 8 آلاف إلى 10 آلاف عسكري»، إضافة إلى «تخصيص طائرات مراقبة، تحسباً لأي عمل إرهابي محتمل».

وأكد المصدر، لوكالة «الأناضول»، أن «10 آلاف عسكري يعملون حالياً لحراسة 400 موقع لحقول النفط والغاز والمنشآت التابعة لشركة سوناطراك النفطية الحكومية، وعدة شركات نفط أجنبية، وذلك لمنع وقوع أي اعتداء إرهابي قد يستهدفها».

وأضاف المصدر أن «طائرات تابعة للقوات الجوية الجزائرية تعمل على تأمين قواعد وحقول النفط ضد أي تهديد، وهي على أهبة الاستعداد للتدخل في حال وقوع أي تهديد، حيث وضعت القيادة العسكرية خططاً للتدخل عند الطوارئ».

(أ ف ب، الأناضول)

◄ وفيات ►

زوج الفقيدة جوزيف توفيق الشرتوني
أولادها: داني وزوجته لينا أكزاركوفا وعائلتهما
رالف وزوجته لارا أبو رزق وعائلتهما
أدولف
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

حياة مارون باسيل

زوجة جوزيف توفيق الشرتوني
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء 6 كانون الثاني 2016 في كنيسة مار شليطا، شرتون.
تقبل التعازي يوم الأربعاء قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة مار شليطا، شرتون لغاية السادسة مساء.
ويومي الخميس والجمعة 7 و8 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة، الأشرفية، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة

يمنى محي الدين الحص
زوجة المهندس ميسره خليل سكر

ولدها: المهندس مالك سكر زوجته ماريه أنيس الشعار
ابنتها: نانسي
أشقاؤها: الدكتور نبيل، سامي، المهندس غسان والمهندس جمال والمرحومون الحاج كامل، حسان، الدكتور عارف ووليد
شقيقاتها: الحاجة رجاء زوجة عزيز عيتاني، الحاجة منى زوجة المرحوم نزار حاسبيني، الحاجة أمل، المرحومتان الحاجة ملكه زوجة الحاج محمود شبقلو والحاجة سامية أرملة المرحوم يحي عبد الرحيم يموت
إنا لله وإنا إليه راجعون
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 6 كانون الثاني 2016 في مجمع البيال للرجال والنساء وذلك من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساء.
الراضون بقضاء الله وقدره آل حص، سكر، شبقلو، الشعار، حجال، يموت، جلول، عيتاني، حاسبيني وأنسباؤهم.

شكر على تعزية

تشكر أسرة المرحومة
الحاجة خديجة حسين عواضة
(أم حسين زبيب)
كل ما واساها، سواء بالحضور شخصياً أو بالاتصال الهاتفي أو بإرسال البرقيات أو التعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
وتتمنى للجميع طول العمر بصحة وعافية.

◄ مبوب ►

للبيع

بيعة لقطة
صيدا – هلالية، الأوتوستراد، موقع مميز شقتان مفرزتان بمبنى مستقل:
ط أول ٤ غرف ١٥٤٠٠٠$
وأرضي ٣ غرف وحديقة وبركة و٥ مواقف ١٧٤٠٠٠$
للإتصال ٧٠/٠٤٨٧٩٦

غادر ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMMAD ABDUL HAMID
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 71/588665

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لمزايدة بيع الاجزاء الساخنة القديمة للمجموعات الغازية في معملي دير عمار والزهراني قبل تحديثها، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10920 تاريخ 2015/10/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/2/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/1/2
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 21

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب يوسف موسى محسن لموكله مرعي علي ابو مرعي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 259 عين المير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

نشر خلاصة استدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الرئيس علي عراجي تاريخ 2015/12/17.
نوع الاستدعاء: شطب اشارة دعوى
خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2015/12/17، تقدم الدكتور نمر منصور فريحة بوكالة الاستاذ طوني البردويل باستدعاء تسجل برقم 2015/667 عرض بموجبه بانه يملك اسهماً بالعقارين رقم 152 و153 من منطقة وادي الدلم العقارية، وانه يوجد على الصحيفة العينية للعقارين المذكورين اشارة دعوى مقامة من اولغا ملحم الزغزغي ضد بطرس حبيب شيسبان ووالدته موضوعها تسجيل القسم المباع على اسم المدعية وقد سجلت برقم يومي 2248 تاريخ 1959/8/24.
ـ وقد اوضح المستدعي بأن له الصفة والمصلحة لشطب الاشارة المذكورة وفقاً لنص المادة 512 أ.م.م. فقرة 3 و4 بعد ان تبين فقدان ملف الدعوى.
ـ فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على طلب المستدعي ان يتقدم بها الى قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

إعلان

بتاريخ 2015/12/28 وبناء للطلب تقرر شطب قيد التاجر ماريا مارون بو حرب من قيود السجل التجاري في صيدا وهي مسجلة برقم 5004321/عام وتعمل تحت الاسم التجاري ماريا للتجارة العامة ومركزها في المعمرية العقار رقم 1434 ملك مارون ورقهما المالي 2768099.
للمعترض عشرة ايام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى احمد شبو

تصحيح إعلان

ورد خطأ في إعلان المزايدة الصادر عن دائرة تنفيذ راشيا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/7 حيث ورد اسم المنفذ عليه أمين فهد الحمصي والصحيح هو أمين فهد حمص، فاقتضى التصويب

إعلان

تدعو شركة جيوفلنت ش.م.ل. الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لمشروع انشاء وتشغيل مركز معالجة النفايات الصلبة المنزلية الناتجة عن بلدية غوسطا. وذلك يوم الجمعة 15 كانون الثاني 2016 الساعة 11 صباحاً في مبنى بلدية غوسطا.

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب المحامي طلال نصار بوكالته عن احد ورثة حفيظة باخوس ساسين سند تمليك بدل ضائع للعقار 233 القبة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لمزايدة بيع الاجزاء الساخنة القديمة للمجموعات الغازية في معملي دير عمار والزهراني قبل تحديثها، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10920 تاريخ 2015/10/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/2/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/1/2
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 18

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لبيع خردة غير صالحة للاستعمال مؤلفة من نحاس عاري ـ كابلات ـ اعمدة حديدية وخشبية وغيرها، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسماية ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 30 كانون الثاني 2016 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 16

إعلان قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الغبيري عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2015 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتعديلاته ويلفت النظر الى ما يلي:
اولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية في العدد 53 تاريخ /12/ وذلك عن العام 2015 وما قبلها لغاية العام 1989.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالماية) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين المتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.
الغبيري: 2015/12/24
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم وتركيب قواطع 66 ك.ف. لزوم محطة المطار الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9711 تاريخ 2015/9/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/1/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة

إدارة وموظفو مجموعة افيردا
ينعون بمزيد من الحزن المرحومة
يمنى محي الدين الحص
زوجة المهندس الأستاذ
ميسره خليل سكر
رئيس المجموعة
ويتقدمون من عائلة الفقيدة
بأحر التعازي سائلين الله
أن يتغمّد الفقيدة بواسع رحمته

الكرة اللبنانية

استقالة مفاجئة للربعة من رئاسة لجنة الحكام

فاجأ رئيس لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني لكرة القدم محمود الربعة الوسط الكروي بوضع استقالته من رئاسة اللجنة بتصرف الاتحاد بعد الأحداث التي شهدها الأسبوع الحادي عشر من الدوري اللبناني، مؤكداً قبول لجنة الحكام بما سيصدر عن اللجنة التنفيذية من عقوبات

وضع الربعة استقالته بتصرف الاتحاد معلناً قبول قرارات اللجنة التنفيذية (عدنان الحاج علي)

لم تأت خطوة رئيس لجنة الحكام الرئيسية محمود الربعة بالاستقالة من رئاسة اللجنة كنوع من الهروب من واقع مرير تعيشه كرة القدم والجهاز التحكيمي، لكن انطلاقاً من تحمّل للمسؤولية رغم تسلّم الربعة لمنصبه رئيساً للجنة منذ نحو شهرين.

فالأحداث التي شهدها الأسبوع الحادي عشر من الدوري وضعت رئيس اللجنة وأعضاءها أمام واقع صعب. وجاء قرار الربعة أمس بوضع استقالته بتصرّف الاتحاد ليكون خلاصة أفكار كانت مطروحة لدى أكثر من عضو في اللجنة بعد لقاء العهد والنجمة وما رافقه من خطأ تحكيمي وحيد من قبل الحكم علي رضا إلى جانب قرارات صحيحة كثيرة في المباراة. لكن هذا الخطأ كان جسيماً، بغض النظر عن الظروف التي رافقت المباراة، وبالتالي أثّر كثيراً بنتيجة اللقاء وواقع الترتيب. وجاء خطأ الحكم جميل رمضان بحق فريق الاجتماعي مع احتسابه ركلة جزاء غير صحيحة لمصلحة الصفاء تقدم فيها بطل الذهاب، ليزيد القناعة بضرورة القيام بخطوة مسؤولة من قبل بعض القيّمين على الجهاز التحكيمي. علماً بأن رمضان قاد المباراة بنجاح، ولم يكن هناك سوى هذا الخطأ فقط، إلا أنه كان مؤثراً أيضاً بفارق النقاط في رأس الترتيب من جهة وبواقع فريق يصارع للهروب من الهبوط.

استقالة الربعة وإعلانه قبول القرارات والعقوبات التي ستصدر عن اللجنة التنفيذية جاءا خلال الاجتماع الأسبوعي الذي عقدته لجنة الحكام الرئيسية في قاعة ملعب بيروت البلدي بحضور رئيس وأعضاء اللجنة وعدد من ممثلي وسائل الإعلام، حيث نوقشت حالات الأسبوع الحادي عشر من بطولة الدرجة الأولى.

وتحدث الربعة عن الضغوط التي مورست على الجهاز التحكيمي، مذكراً بما تحدث به قبل ثلاثة أسابيع من ناحية ضرورة المحافظة على رؤساء الأندية الذي يُعِدّ وجودهم أساسياً في اللعبة. وشدّد على ضرورة المحافظة على حقوق الأندية، لافتاً إلى وضع الحكام الصعب إلى جانب موقف الأندية المحق.

وتطرّق إلى المؤتمر الصحافي لنادي العهد الذي يُعقد للمرة الأولى حيث يرى الربعة أن من حق النادي الكلام، لكونه يعتبر نفسه قد سلب حقه.

أما بالنسبة إلى اعتراض نادي الأنصار حول تدبير ممنهج لضرب الأنصار، فرأى الربعة أنه غير صحيح، «فذلك ليس من شيمنا ولا تربيتنا وأخلاقياتنا كلجنة رئيسية للحكام».

ورأى رئيس اللجنة أن الحكام قد أخطأوا ولا يوجد مبرر لذلك. سائلاً الحكام عما يمكن أن يقوله هو وهم لرئيس نادي العهد تميم سليمان حول ما تعرّض له، معبراً عن حرجه مما حصل، مؤكداً أنه المسؤول الأول عن كل ما جرى، رغم أنه تسلّم مهماته قبل شهرين، انطلاقاً من أن العمل المؤسساتي استمرارية.

وأشار إلى أنه حزين جداً على الأندية

> رفض الربعة كلام نادي الأنصار عن عمل ممنهج ضد الفريق

وعلى من يدفع من جيبه الخاص، حتى لو كان في كلام الربعة دفاع عن الأندية في وجه الحكام، مطالباً إياهم بالشجاعة «ومن هو مضغوط ليعتذر عن قيادة المباريات».

وعما يجب القيام به في المرحلة المقبلة، أشار الربعة إلى ضرورة ابتعاد الحكام عن كل الضغوط الشخصية وغير الشخصية لأن الحساب سيكون عسيراً.

ولفت رئيس اللجنة إلى أن ما تحدث به الحكم جميل رمضان عن تعرّض بعض رؤساء الأندية لكرامة الحكام، مرفوض، مدافعاً عن حقوق الأندية وخصوصاً نادي الاجتماعي الذي تضرر من خطأ تحكيمي في لقائه مع الصفاء.

وتطرق إلى الحالة النفسية التي يعيشها الحكم رضا الذي بدا حزيناً جداً وهو ما جعل الربعة يؤكد أن ما قام به رضا غير مقصود على الإطلاق، لكن من يخطئ سيتحمل مسؤولية خطئه. ولفت الى أن لجنة الحكام ستتقبل أي قرار يصدر عن اللجنة التنفيذية ووضع استقالته بتصرّف الاتحاد.

أما بالنسبة إلى الحالات، فظهر في لقاء الصفاء والاجتماعي أن ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم جميل رمضان على لاعب الصفاء نور منصور لمصلحة الاجتماعي صحيحة، أما ركلة الجزاء التي احتسبها رمضان لمصلحة لاعب الصفاء محمد حيدر فهي غير صحيحة، لأن لاعب الاجتماعي قطع الكرة قبل الاصطدام بحيدر.

وفي لقاء العهد والنجمة تبين أن الخطأ الذي ارتكبه لاعب العهد عباس كنعان على كارل ماكس داني كان خارج منطقة الجزاء وقرار الحكم علي رضا صحيح باحتساب خطأ والاكتفاء بالبطاقة الصفراء نظراً إلى وجود مدافع آخر هو خليل خميس في مكان ارتكاب الخطأ.

أما ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم علي رضا على لاعب النجمة محمود سبليني بعد لمسه الكرة، بإشارة من الحكم المساعد علي المقداد فالقرار صحيح. لكن النقاش بين رضا والمقداد قبل احتساب ركلة الجزاء دام وقتاً طويلاً.

وفي حالة أخرى تبيّن أن خطأ لاعب العهد أحمد زريق على لاعب النجمة عباس عطوي يستحق بطاقة صفراء وليس أكثر وهو ما قام به الحكم رضا حيث أشهر البطاقة الصفراء في وجه زريق.

وبالنسبة إلى هدف النجمة، فجاء من احتكاك غير قانوني بين لاعب النجمة أكرم مغربي والحارس حسن بيطار الذي كان مسيطراً على الكرة، وبالتالي يستحق احتساب خطأ لمصلحته، وبالتالي الهدف غير صحيح والحكم رضا أخطأ باحتسابه.

(الأخبار)

سوق الانتقالات

غواردیولا نحو إنكلترا وأوبامیانغ یعلن «العصیان»

جوسيب غواردیولا (بتر كنيفيك ـ أ ف ب)

لم يخف الإسباني جوسيب غواردیولا، مدرب بايرن ميونيخ الألماني، ما يتم تداوله بأنه يرغب في التدريب في إنكلترا، مؤكداً أنه لم يوقع بعد على أي عقد هناك، وذلك خلال مؤتمر صحافي هو الأول له منذ إعلان رحيله عن النادي البافاري في نهاية الموسم الحالي.

وقال غواردیولا: «لديّ هذه الفرصة للذهاب إلى إنكلترا، إنه الوقت المناسب. لا أزال شاباً وأنا في حاجة إلى تحديات جديدة».

وكان رحيل غواردیولا في نهاية موسمه الثالث مع الفريق البافاري وتعيين الإيطالي كارلو أنشيلوتي بدلاً منه قد تم الإعلان عنه في 20 كانون الأول الماضي.

وعلّق المدرب الإسباني عن خليفته الإيطالي بالقول: «كارلو هو المدرب المثالي لهذا الفريق. أنا واثق من أن جميع الأمور ستسير بشكل جيد له ولبايرن ميونيخ».

وفي إسبانيا، اعتبر أسطورة كرة القدم الفرنسي زين الدين زيدان أن توليه الإشراف على تدريب ريال مدريد هو تحدٍ صعب، لكنه محفز في الوقت ذاته.

وجاء كلام زيدان في مؤتمر صحافي هو الأول بعد تعيينه مدرباً خلفاً لرافايل بينيتيز المقال من منصبه، وقال «إنه تحدٍ صعب، لكنه محفز في الوقت ذاته. أريد مواجهة هذا التحدي وسأبذل قصارى جهدي لإحراز الألقاب».

وأضاف: «إنها حقبة جديدة بالنسبة إليّ، إنه دور جديد».

وعلى صعيد اللاعبين، أعلن انتر ميلانو الإيطالي تمديد عقد حارس مرماه الدولي السلوفيني سمير هندانوفيتش حتى 2019.

وقال الحارس البالغ 31 عاماً الذي كان عقده سينتهي الصيف المقبل: «أنا سعيد لتجديد عقدي».

وأشارت تقارير إلى أن هندانوفيتش، الذي انضم إلى انتر في 2012 من أودينيزي، سينال راتباً سنوياً يبلغ 2,5 مليون يورو.

وفي ألمانيا، أفاد المتحدث الرسمي باسم بوروسيا دورتموند الألماني بأن مهاجمه الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ لم يعاود التمارين مع فريقه «لأسباب شخصية» ليعزز الشائعات التي تحدثت عن امكانية انتقاله إلى الدوري الإنكليزي الممتاز.

ألمانياً أيضاً، أكد رئيس شالكه كليمنس تونيز أن فريقه لا يفكر إطلاقاً بالتخلي عن خدمات نجمه الصاعد ليروي ساني الذي رشحته الصحف المحلية للانتقال إلى صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي مقابل مبلغ قياسي للاعب ألماني.

وقال تونيز لصحيفة «بيلد» الألمانية: «قرر نادي شالكه عدم بيع ساني، على أي حال، لا يوجد أي عرض على الطاولة في الوقت الحالي».

الدوري الأميركي للمحترفين

ووريرز يرفع رصيده إلى 32 فوزاً وسبرز إلى 30

حقق غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب فوزه الخامس والثلاثين تواليا على أرضه، جاء آخره على حساب تشارلوت هورنتس 111-101 في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
وتمتد انتصارات غولدن ستايت المتتالية على أرضه على موسمين بواقع 17 في الموسم الحالي و18 في الموسم الماضي.
ورفع ووريرز رصيده هذا الموسم الى 32 فوزاً مقابل خسارتين فقط.
وسجل ستيفن كوري 30 نقطة في 31 دقيقة خاضها، وبدا أنه تجاوز الإصابة التي تعرض لها في ربلة الساق واضطرته الى عدم إكمال المباراة السابقة.
وتألق في صفوف ووريرز أيضاً، كلاي تومبسون الذي سجل 30 نقطة، ودرايموند غرين بتسجيله 13 نقطة، وكانت الثلاثية المزدوجة السابعة له هذا الموسم.
ولدى تشارلوت، كان كيمبا ووكر وجيريمي لامب أبرز المسجلين برصيد 22 نقطة لكل منهما.
وعلق كوري على إنجاز غرين قائلاً: «إنه يلعب بمستوى عال جداً جداً».
من جهته، قال تومبسون: «كنت في وضع جيد لتسديد الكرة. حاولت المحافظة على ثقتي بنفسي وأن أكون هجومياً».
بدوره، حقق سان أنطونيو سبرز فوزه الثلاثين في 36 مباراة، وكان على ميلووكي باكس 123-98، معززاً صدارته لمجموعة الجنوب الغربي.

فقد فيرير لقبه في دورة الدوحة (كريم جعفر ـ أ ف ب)

وبرز من سان أنطونيو كل من كاوهي لينارد بـ 24 نقطة، وجوناثون سيمونز بـ 18 نقطة، ولا ماركوس الدريدج بـ 16 نقطة.
في المقابل، سجل لميلووكي كريس ميدلتون 19 نقطة، ومايكل كارتر - وليامس 16 نقطة وغرين منروي 15 نقطة.
وفي المباريات الأخرى، فاز كليفلاند كافالييرز على تورونتو رابتورز 122-100، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على مينيسوتا تمبروولفز 109-99، وبوسطن سلتيكس على بروكلين نتس 103-94، وميامي هيت على انديانا بايسرز 103-100، وساكرامنتو كينغز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 116-104، وهيوستن روكتس على يوتا جاز 93-91، وممفيس غريزليس على بورتلاند ترايل بلايزرز 91-78.
وهنا برنامج مباريات اليوم: أتلانتا هوكس - نيويورك نيكس، شيكاغو بولز - ميلووكي باكس، دالاس مافريكس - ساكرامنتو كينغز، لوس أنجلس لايكرز - غولدن ستايت ووريرز.

أصداء عالمية

فالك يواجه خطر الإيقاف لتسعة أعوام

بعد رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، ورئيس الإتحاد الأوروبي للعبة، الفرنسي ميشال بلاتيني، طالبت لجنة الأخلاق المستقلة التابعة للفيفا بعقوبة الإيقاف لمدة 9 أعوام مع غرامة مالية قيمتها 100 ألف فرنك سويسري بحق الأمين العام السابق للمنظمة الدولية، الفرنسي جيروم فالك، الذي أُعفي من مهماته منذ أيلول الماضي وأوقف بشكل مؤقت منذ تشرين الأول الماضي.
وأوقف فالك (55 عاماً) في 7 تشرين الأول الماضي لمدة 90 يوماً بسبب اتهامه من وسائل الإعلام البريطانية بالتورط في قضية اعادة بيع تذاكر مونديال 2014 في البرازيل في السوق السوداء.
وأضافت لجنة الأخلاق أن رئيسها كورنيل بوربيلي طلب في الوقت نفسه تمديد عقوبة ايقاف فالك لمدة 45 يوماً أخرى.
وانتهت عقوبة الإيقاف لمدة 90 يوماً بحق فالك مساء أمس.

روني الأفضل في منتخب إنكلترا

نال مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي، واين روني، لقب لاعب العام في منتخب انكلترا للمرة الرابعة، بحسب ما أعلن الاتحاد المحلي لكرة القدم.
وكان روني حطّم الرقم القياسي للأهداف مع منتخب «الأسود الثلاثة»، رافعاً رصيده الى 51 هدفاً، بعدما كان الرقم القياسي السابق مسجلاً لفترة طويلة باسم «الأسطورة» بوبي تشارلتون (49 هدفاً).

أخبار رياضية

فوز بيبلوس على اللويزة

فاز بيبلوس على ضيفه اللويزة بصعوبة وبفارق نقطة 69 - 68 في قاعة كارلوس سليم - جبيل، في ختام منافسات المرحلة الأولى من بطولة لبنان لكرة السلة.
وكان لاعب الفائز الأميركي ستيفن بورت، أفضل مسجل في المواجهة برصيد 29 نقطة، منها 6 ثلاثيات، وفي الخاسر، كان الأميركي اورين غرين الأفضل بـ20 نقطة و5 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وسجل الأميركي الآخر ويندل لويس ومواطنه اليكس اوكافور 13 نقطة لكل منهما، مع 12 متابعة للأول و6 للثاني الذي مرر 4 كرات حاسمة، فيما كان ريبال بشارة الأفضل لبنانياً بـ13 نقطة و5 تمريرات حاسمة.
وتفتتح المرحلة الثانية غداً الخميس عند الساعة 20:30 بمواجهتين، إذ يلعب في الأولى المتحد مع الشانفيل في مجمع الصفدي في طرابلس، بينما يحل في الثانية التضامن الزوق ضيفاً ثقيلاً على الحكمة في قاعة غزير.

لا قرارات حول لقاء العهد والنجمة

ثبتت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم نتيجة مباراة النجمة مع العهد في الجولة 11 من الدوري، فيما تريثت لجنة الانضباط في الاتخاذ القرارات، بعض الاطلاع على تقريري حكم ومراقب المباراة، إلى حين إجراء مزيد من التحقيقات بالمجريات والأحداث وأعمال الشغب، التي جرت أثناء المباراة وبعدها، وذلك من قبل من تكلفه اللجنة التنفيذية للاتحاد ذلك.
كذلك قررت لجنة الانضباط تغريم نادي السلام مبلغ 500 الف ليرة، وأوقفت قاسم محمود ومحمد قصاص (الحكمة) ومحمود حبلص (الاجتماعي) ودوغلاس نكروماه (الساحل) ومحمود سيد (الشباب الغازية) مباراة واحدة.

استراحة

كلمات متقاطعة 2187

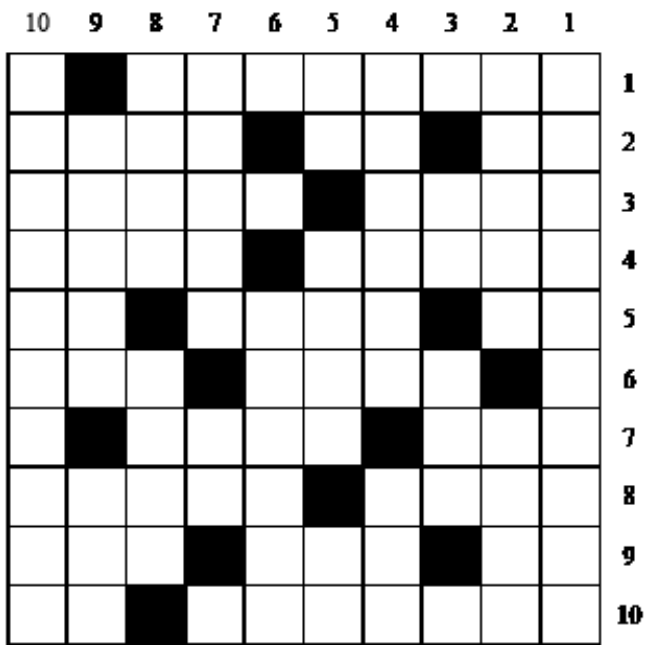

أفقيا

1- من مؤلفات الشاعر اللبناني الراحل سعيد عقل – 2- مطر خفيف أو ندى – مادة قاتلة – لباس يستر النصف الأعلى من الجسم – 3- كتلة جبلية في شمال العراق قرب حدود إيران وأعلى قمة في البلاد – سفن تجارية – 4- حديدة عريضة يُطرق عليها الحداد الحديد – إحدى البحيرات الخمس الكبرى بين كندا والولايات المتحدة – 5- للتأوه – نِمام – من الأزهار – 6- إحدى القارات – إتقاد النار أو الشمس – 7- جهل ونفى الأمر – عاصمة أفريقية – 8- أشعل النار – أتقدم من درجة الى درجة في السلمّ الإداري – 9- لعن وشتم – رطوبة في الثوب من جراء المطر – حب وعشق أو غنى – 10- إحدى تلال روما أقام عليها الرومان هيكل جوبيتر – متشابهان

عمودياً

1- راهب فرنسي دعا الى الحملة الصليبية الأولى والقائد الروحي لما سمي بحملة الفقراء – 2- نجعله متعدد الألوان – دولة أميركية – 3- حاجز مائي – سهاد وقلة النوم – 4- يفرح ويسعد بلقاء صديقه – إمارة عربية – 5- ثغر – فنانة لبنانية – دق وفت وسحق – 6- من قمم هملايا في التبت 8515 م. تسلقتها بعثة فرنسية عام 1955 – 7- كلام وألفاظ – متشابهان – 8- من الحيوانات – عائلة رسام فرنسي راحل امتاز بإلهام شعريّ عميق وبتنسيق متناسق للألوان رسم مناظر الحقول والأرياف وحفلات العشاق – 9- يُفزعه – حِقة لحفظ الدراهم – 10- أحد أرقى أحياء القاهرة وواجهتها العظيمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بحر البُنطس – 2- دروب – تونغا – 3- مرجان – بل – 4- يداي – روج – 5- اي – قر – سوني – 6- لغم – قم – أرز – 7- جونو – خابية – 8- بلح – حام – 9- واترلو – 10- جرجي زيدان

عمودياً

1- بدوي الجبل – 2- حر – ديغول – 3- روما – منحور – 4- ابريق – أج – 5- رق – حتيّ – 6- بتّار – مخارز – 7- نونوس – أملي – 8- طن – جواب – ود – 9- سغب – نريد – 10- الجيزة – قن

sudoku 2187

9		5	7	8	3	4	2	
4	6							
							3	
3			8	4	9	5		
8		9				7		4
		6	2	1	7			3
	9							
							4	1
	3	7	4	6	5	2		9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2186

1	5	2	8	3	4	6	9	7
7	8	6	1	9	5	4	2	3
3	4	9	7	2	6	8	5	1
9	3	1	4	7	2	5	8	6
6	7	8	5	1	9	3	4	2
4	2	5	3	6	8	1	7	9
8	6	3	9	5	7	2	1	4
5	1	7	2	4	3	9	6	8
2	9	4	6	8	1	7	3	5

مشاهير 2187

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج أفلام فرنسي معاصر وأحد أبرز أعضاء حركة الموجة الجديدة السينمائية. تعبّر أفلامه عن آرائه السياسية ومعرفته بتاريخ السينما. تأثر بالفلسفتين الوجودية والماركسية
11+1+7+4+2 = شعوب التنقل والترحال ■ 6+10+3+5 = مدينة نيجيرية ■ 8+9 = حِب

حل الشبكة الماضية: علي الكيلاني

إعداد
نعوم مسعود

رمضان 2016

«لست جارية» ناجي طعمة يعيد النظر بمفهوم «الشرف»

دمشق ــ محمد الأزن

يبدو الطريق شاهقاً إلى إحدى الجزر السكنيّة المطلّة على ضاحية الشام الجديدة، حيث زارت «الأخبار» أخيراً كواليس تصوير مسلسل «لست جارية». يغالب فريق العمل برودة الطقس، وموجة الإنفلونزا التي ضربت موقع التصوير، باذلين جهودهم لإتمام عملهم في الوقت المحدد (ستون يوماً، بدأت يوم 10 كانون الأوّل/ ديسمبر الفائت).

اختار المخرج ناجي طعمي أن توحي إضاءة اللوكيشن بالكآبة، عاكسةً صراع البطلين عبد المنعم عمايري (غالب)، وكندا حنّا (ميس)، والتناقض بين السواد الطاغي الذي يشيعه سلوك الزوج، ومساحة بياض تسعى الزوجة إلى فرضها، والتمسك بها حفاظاً على أسرتها. العلاقة بينهما «كانت تنطوي على حبٍّ كبير، تكلل بالزواج، إلا أنّ هذا الزواج يتحوّل إلى مأساة، حين يكتشف الزوج ليلة الزفاف أنّ عروسه تخفي سراً كبيراً، ما يجعل حياتها معه جحيماً، بعد رضوخها لشرطه تحت وطأة شعورها بالذنب والبقاء مدى العمر جاريةً له، أملاً منها في استعادة حبّه لها، سالكةً كل السبل المؤدية لذلك، حتى على حساب كرامتها وأنوثتها».

فرحٌ قليل، ابتساماتٌ شبه نادرة، ودموعٌ كثيرةٌ تذرفها كندا مشهداً تلو الآخر، أمام عمايري، في دورين يتطلبان اشتغالاً كبيراً على المستوى النفسي. لكنّ الممثلة السوريّة التي أجادت أداء أدوار الفتيات القويّات، والمتمرّدات بشكل أو بآخر، لا تعتبر في حديثها لـ «الأخبار» أنّ «ميس ضعيفة، بل تتجسد فيها قوة المرأة التي يمنحها إياها الحب للحفاظ على وجودها، وعائلتها، وشريكها، وتتحمل لأجل ذلك الإهانات، والقسوة، والاستفزازات المتكررة من حبيب أصبح زوجها، اقتناعاً منها بأنّها المسؤولة عمّا يحدث، وليس هو». من جهته، يرى عبد المنعم عمايري أنّ «غالب ضحيّة لمجموعة تقاليد وأعراف اجتماعية شرقيّة، ويعاني من عقد بسبب تلك الأعراف التي لا يستطيع تجاوزها كغالبية الشباب العربي. لذلك لم يتمكّن من تقبّل واقع اصطدم به ليلة زفافه، بعد اكتشافه سراً أخفته حبيبته عنه، فيقابلها بسلوك عدائي، يعززه استعداده النفسي لهذا السلوك نتيجة نشأته في جو مشحونٍ بالعنف الذي طالما مارسه والده تجاه والدته، فتحوّل في النهاية إلى شخص مريض نفسياً». ويشير النجم السوري مختتماً حديثه لـ «الأخبار» إلى كون العمل «يتناول أزمات نفسية، واجتماعية، وأسرية عدة تعاني منها مجتمعاتنا العربية، ومهدّت لما وصلنا إليه».

عبد المنعم عمايري وكندا حنا في مشهد من العمل

يتخذ مسلسل «لست جارية» من مأساة ميس وعلاقاتها المتشعبّة بمن حولها؛ إطاراً عامّاً لحكاية يلخّصها الكاتب فتح الله عمر «بمناقشة قضية انقلاب القيم في مجتمعاتنا العربية المعاصرة، وانحسار مفهوم الشرف بحيث لم يعد يشمل إلا ما يتعلق بالمرأة، بينما غالباً ما ينظر إلى الانحرافات الأخلاقية الأخرى كالغش والرشوة، واستغلال النفوذ، على أنّها دلائل شطارة، ما جعل نساء كثيرات يتمرّدن، ويتجاوزن الكثير من الأعراف والتقاليد». ويخوض المسلسل في عوالم الفساد، والصراع الطبقي عبر شخصيتي والدي البطلين، وعلاقة كلٍّ منهما بأسرته؛ راسماً صورة عن مجتمع مختل، ينخر السوس في خليته الأساسية أي الأسرة. مثلاً، أبو نورس والد ميس (عبد الهادي الصبّاغ) رجل ظالم، لا يترك ثأراً له مهما طال الزمن، ويتجاوز كل الخطوط الحمر لتحقيق مصالحه، وإلحاق الأذى بمن يقف في وجهه، من دون مراعاة أي اعتبار أخلاقي، ويحرص على أن يكون أولاده الذكور نسخةً عنه. أما رجل الأعمال فؤاد والد غالب (زهير رمضان)، فهو انتهازي، جشع، استولى على أموال زوجته السابقة حنان التي ذاقت على يده الأمرّين، وانعكس ظلمه لها على ابنها وابنتها، فتحولا إلى شخصين مأزومين. كما يسعى الأب بعد تخليّه عن أسرته، إلى تحقيق مصالحه، عبر العديد من العلاقات النسائية القائمة على الاستغلال.

> يخوض المسلسل في عوالم الفساد، والصراع الطبقي ومفهوم «الشرف»

تؤدي دور حنان أم غالب الممثلة السوريّة ضحى الدبس، وتؤكد لـ «الأخبار» سعيها لأداء هذه الشخصية بعيداً عن «الصورة النمطية للمرأة المعنّفة، فرغم ملامح الانكسار في عينيها، إلا أنّها كأمٍّ تتنزع لحظات القوة كي تبقى واقفةً إلى جانب ولديها، وتوجههما، رغم إمعان أفعالهما في تحطيمها». وتوضح بأنّ العمل «يركزّ على نقطةٍ في غاية الأهمية هي أنّ العنف يتحوّل إلى دوّامة تنتقل من جيل إلى جيل، ما لم يكن هناك وعيٌ لذلك». هكذا تتحول ابنتها منى «إلى عقدة نفسية متحركّة» على حد وصف الممثلة رنا شميس للشخصية التي تجسدها في مسلسل «لست جارية»، لكنّها «طيبة، وبقدر ما تبدو أفعالها قاسية، إلا أنّها خارجة عن إرادتها، ومبررات قسوتها واضحة للمشاهدين، حيث تسيطر عليها المخاوف من خوض تجربة الحياة الزوجية، بسبب فشل زواج أمّها».

في المقابل، تظهر عائلة بشير مهران (أحمد رافع) كمن تقاوم الطوفان، حيث يتعين على الرجل مواجهة عدوانية أبو نورس، بالتوازي مع عقباتٍ كثيرة تعترض جهوده في تنشئة أسرة صالحة، أهمها تحكم «قانون الشارع بتربية أولادنا». ضمن هذا الإطار، سيتطرق المسلسل إلى تجربة صعبة عاشها حين قام أحد أبنائه رائد (يؤدي دوره الممثل الشاب مجد حنّا) برشوة أحد موظفي الامتحانات في الجامعة لتسهيل نجاحه. كما يقع الابن ضحية موقف حبيبته منى العدائي المسبق من الرجال.

«لست جارية» تنتجه «المؤسسة العامّة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي» لموسم دراما 2016، بالشراكة مع مؤسسة «الفارس» السينمائي التي يملكها ويديرها ناجي طعمي. ويضم العمل «المقتبس عن قصّة حقيقية» على قائمة أبطاله أيضاً: سوسن ميخائيل، إمارات رزق، يزن خليل، تولين البكري، رشا بلال، مديحة كنيفاتي، عهد ديب، يامن سليمان، يوسف عسّاف، مي مرهج، وفاء بشّور، ريم معروف، وممثلين كثراً آخرين.

ريموت كونترول

المنطقة إلى أين؟
«الميادين» ■ 20:30

تشهد المنطقة تطوّرات سياسية وعسكرية متسارعة، وخصوصاً لجهة تقدّم الجيش السوري على الأرض في مناطق عدّة ودخول الجيش العراقي إلى الرمادي، فضلاً عن تأزّم العلاقات بين إيران والسعودية. انعكاسات كلّ هذا على واقع الشرق الأوسط يطرحها اليوم سامي كليب على طاولة البحث في برنامج «لعبة الأمم». أما ضيوف الحلقة فهم: وزير المصالحة السوري علي حيدر (الصورة)، والصحافي في جريدة «السفير» والخبير في الحركات الجهادية عبدالله علي سيلمان، إضافة إلى مدير المجموعة العربية للدراسات الاستراتيجية، واثق الهاشمي، في بغداد.

لبنان في لهيب المنطقة
mtv ■ 21:30

تداعيات إعدام الشيخ نمر النمر ستحضر أيضاً في «بموضوعية» على «قناة المرّ». كيف سيتطوّر الصراع السعودي ـ الإيراني في المنطقة من اليمن إلى العراق وسوريا ولبنان؟ وهل تكون مبادرة ترشيح النائب سليمان فرنجية الضحية الأولى؟ وبعد هجوم السيد حسن نصرالله على السعودية، كيف سيرد حزب الله وأين؟ وعلى أي أساس يستمر حواره مع «تيّار المستقبل»؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها وليد عبود الليلة على الرئيس السابق للحزب السوري القومي الاجتماعي جبران عريجي (الصورة)، والصحافي محمد سلام، والكاتب السعودي خالد الدخيل.

ما لا تعرفونه عن الحشد الشعبي
«المنار» ■ 21:30

قبل أسبوعين، عرضت «قناة المقاومة» أوّل جزء من برنامج «على تماس» (إعداد وإخراج أيمن زغيب) الذي يتناول موضوع الحشد الشعبي في العراق. الليلة، يستمكل البرنامج هذا الموضوع، وتعرض المحطة الجزء الثاني من الوثائقي الذي يتضمّن مشاهد خاصة عن العراق تُعرض للمرّة الأولى.

تشكّل الحلقة علامة فارقة لما تتضمّنه من معلومات دسمة. ما هو عمل الحشد الشعبي؟ وما هي أهدافه التي يسعى إليها؟ وما هي الصعوبات التي تواجه الحشد ومن أين يتلقى الدعم المادي والقتالي؟ الأجوبة في حلقة الليلة.

فاروق الباز «بصراحة»
«سكاي نيوز عربية» ■ 22:00

تستضيف الإعلامية السورية زينة يازجي اليوم في برنامجها «بصراحة» عالم الجيولوجيا المصري فاروق الباز (الصورة). لا شكّ أنّ الحوار سيكون مشوّقاً، ولا سيّما أنّ للباز تاريخاً حافلاً في هذا الحقل، إذ عمل في وكالة «ناسا» للمساعدة في التخطيط للاستكشاف الجيولوجي للقمر. ومن بين المهمات التي شارك فيها: اختيار مواقع الهبوط لبعثات «أبولو»، وتدريب روّاد الفضاء على انتقاء عيّنات مناسبة من تربة القمر، وإحضارها إلى الأرض للدراسة. شغل الباز مناصب عدّة؛ منها: مدير «مركز تطبيقات الاستشعار عن بعد» في «جامعة بوسطن» الأميركية.

توقعات صادمة
«الجديد» ■ 21:30

بعدما أطلّ معظم البصّارين في ليلة رأس السنة على مختلف القنوات العربية واللبنانية، يستقبل تمام بليق في برنامجه «بلا تشفير» الليلة بصّارة لم يَكشف عن اسمها، مكتفياً بالتعريف عنها بأنّها «مفاجأة». تكشف العرّافة عن توقعات سوف تصدم المشاهدين (كما قيل في البرومو الترويجي للبرنامج)، على غرار مقتل الرئيس السوري بشار الأسد، وهجرة اللبنانيين من بلدهم. كما ستكشف البصّارة عن أسماء شخصيات لبنانية سوف يتم اغتيالها قريباً، إضافة إلى أحداث سيشهدها المجلس النيابي اللبناني. فمن هي صاحبة تلك التوقعات؟

الليلة مع كوبولا!
Arte ■ 21:55

تعرض القناة الفرنسية الألمانية الليلة أحد أفلام السينمائي الأميركي فرانسيس فورد كوبولا. فيلم «بيغي سو تزوّجت» (1986) دراما كوميدية تؤدي بطولتها كاثلين تورنر التي تجسد شخصية امرأة في منتصف العمر وعلى وشك الطلاق. إلا أنّها فجأة تجد نفسها في عودة إلى الأيام الماضية، حين كانت لا تزال في الجامعة في الستينيات، ما قد يعيد تشريع الاحتمالات والأفق أمامها لتغيير مسار حياتها. لكن الأمور ستتخذ منحى أكثر تعقيداً. العمل الذي كتبه الثنائي جيري ليشتلينغ وأرلين سارنر، يشارك في بطولته النجم نيكولاس كيدج.

رادار

محمد بن سلمان يتمدّد mbc في سلّة «الشركة السعودية»؟

زكية الديراني

الخبر منتشر في الكواليس والوسط الإعلامي منذ أيام. حديث عن دمج mbc ضمن مشاريع «الشركة السعودية للأبحاث والنشر»، وسط علامات استفهام حول مستقبل الشبكة التلفزيونية السعودية التي يمتلكها وليد آل إبراهيم (الصورة) (أخو الجوهرة بنت إبراهيم أرملة الملك الراحل فهد بن عبد العزيز آل سعود) وتعدّ من أوائل الفضائيات العربية التي انطلقت من لندن عام 1991. الخبر الذي كان مصدره السعودية، يُفيد ببيع mbc لـ«الشركة السعودية للأبحاث والنشر» (مقرّها الرياض). والأخيرة تأسست في عام 1972، واستحوذ محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود (وليّ وليّ العهد) أخيراً على أكثر من نصف أسهمها. وتعدّ الشركة واحدة من أهمّ المؤسسات الإعلامية، وتضم أكثر من 10 مطبوعات تصدر باللغتين العربية والإنكليزية؛ منها مجلة «سيدتي» وجريدة «الشرق الأوسط». كذلك، تضم مجلات أسبوعية وشهرية وكاتالوغات تُعنى بالأزياء والاقتصاد وغيرهما. وكانت «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» قد استحوذت الشهر الماضي على قناة «العربية» الإخبارية، وصحيفة «الشرق الأوسط»، بعدما أعلن رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال قبل ثلاثة أشهر بيع حصته (38 في المئة) في الصحيفة، لكن من دون ذكر اسم المشتري. إلا أن الإعلام السعودي كشف تفاصيل الاتفاقية، وكيفية تحوّل أسهم الوليد لصالح محمد بن سلمان بهدف تعزيز أذرعه الإعلامية، فارتفعت حصته في أسهم «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» إلى 51 في المئة. في السياق نفسه، تفيد مصادر لـ«الأخبار» بأن الشراكة الجديدة سوف ينجم عنها دمج «العربية» وmbc ومطبوعات «الشركة السعودية للأبحاث والنشر»، ويتمّ حالياً تداول اسم عزام الدخيل ليكون رئيساً تنفيذياً لها. وعزام كان يشغل منصب وزير التعليم السابق في المملكة، وأُعفي من مهماته أخيراً ويتبوأ اليوم منصب الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب في «الشركة السعودية للأبحاث والنشر». هذه المعلومات قوبلت بصمت كبير في أرجاء mbc، باستثناء نفي مازن حايك المتحدث الرسمي الإعلامي باسم المجموعة على تويتر، قائلاً «كثُرت في الآونة الأخير التكهّنات والتحليلات حول مجموعة mbc وملكيتها... بيعاً، و/أو دمجاً، و/أو تغييراً، الخ. لكن تنفي mbc تلك الأخبار وتضعها في خانة التكهنات والتحليلات، وخصوصاً تلك المتداولة عبر عدد من الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي». باختصار، تتضارب المعلومات حول عملية الدمج بين وسائل الإعلام. لكن في حال صحّت، فهذا يعني أنّ وليّ وليّ العهد استحوذ على مجموعة إعلامية مؤثرة، ليمدد نفوذه في الفضاء، ويزيد توظيف السعوديين وتوسيع مكاتب المؤسسات في الرياض تحديداً.

> حديث عن دمج «العربية» وmbc وسط نفي المسؤولين في المجموعة

برمجة

كوثر البشراوي: «جدل عربي» على «المنار»

زينب حاوي

تدّشن «المنار» العام الجديد، وتحديداً الشهر الحالي باحتفالية طال انتظارها. برنامج «جدل عربي» الذي تقدمه الإعلامية التونسية كوثر البشراوي، يستدل عليه من عنوانه، فهو يشكّل مساحة لإثارة نقاشات فكرية واجتماعية وقضايا رئيسية، تذهب في كل اتجاه، مع حضور 4 ضيوف في الاستديو لهذا الغرض. ستجلس البشراوي هذه المرة، أمام الكاميرا كمحاورة لا كضيفة في خطوة لطالما انتظرتها، وتريد اليوم من خلالها تتويج مسيرتها الإعلامية الحافلة. تكتسب صناعة هذا البرنامج أبعاداً تتخطى المادة التلفزيونية المراد تقديمها، لتصل إلى أعمق من ذلك، الى المشروع السياسي للقناة. هذا المشروع الذي تصفه بـ «الحلم» بدأ التحضير له منذ عام 2007، وها هو يتحقق اليوم في بيروت، عبر محتوى عربي واسع يتخطى التفاصيل اللبنانية، ليطال هموماً وشرائح عربية أوسع، واستمراره مرهون بتفاعل الجمهور معه. عدد حلقاته معدودة، لذا تعتبر أم يوسف أنها ستحلّ «كضيفة وكعابرة سبيل» على هذه القناة.

في مقابلة حصرية مع «الأخبار»، تتحدث البشراوي عن القيمة التي يراد إرساؤها لـ «جدل عربي» وسط أتون الحروب والصراعات التي تغرق فيها المنطقة العربية، وأفرزت مع الوقت خطاباً تقسيمياً مذهبياً مقيتاً، لا سيما بعد الأزمة السورية وما أفرزته من شرخ على مستوى الوطن العربي بأكمله. البشراوي التي تزور سوريا دوماً «لأنها تعيش في لحظة ضيق»، تسعى في هذه الأيام الى زيارة اليمن المدّمر جرّاء العدوان العربي السعودي عليه، بعدما عايشت حرب تموز 2006 وبقيت كل أيام عدوانه في لبنان، قائلةً: «عار أن أترك أهلي بمحنة». تعوّل الإعلامية على إمكانية هذا البرنامج أن «يرّمم الجرح القبيح» المدموغ في هذا الأمة، وتصف المرحلة اليوم بـ «العار» الذي يعيشه العالم العربي «بغض النظر عن الظالم والمظلوم». مع فريق برنامجها، ستحاول البشراوي وضع الاصبع على الجرح، و«تقليص مساحات الكره» كما تقول. تقرّ بالخلافات السياسية، لكن هذا لا يجيز برأيها إلغاء وتكفير الآخر كما يحدث اليوم، للعمل في أهم هذه الفضائيات كـ mbc، و«الجزيرة»، و«العربية» وغيرها من القنوات. مسيرة حافلة ضمن ربع قرن، تلخصها اليوم بخطوط مهنية واضحة، تختصرها بما أسمته بـ «الإعلامي الفرد»، «الحقيقي»، و«المتمتّع بالصدق والأخلاق، مع نفسه وجمهوره، بعيداً عن المؤسسات الإعلامية التي وجدت في الأصل لتنفذ أجنداتها وتغربل الأخبار تبعاً لسياستها التحريرية». قد تكون الإعلامية التونسية بهذا الكلام تتكلم عن طوباوية غير موجودة في الإعلام الحالي، لكنها مدركة لهذا الواقع وتصرّ على السير بطريق لا زحمة فيه. يمكن اختصار ذلك، بالمعادلة التالية كما توجزها الإعلامية التونسية: «الإعلام ليس وظيفة، بل مشوار حياة وخدمة الأمة».

تمكث كوثر البشراوي اليوم وحدها مع نجلها يوسف في لندن، المكان الذي اعتادت على معايشة الغربة فيه بعيداً عن بلدها الأم تونس. غربة تحوّلت الى وطنها الثاني في كنف حرية تعيشها اليوم، وأمان حظيت به، بعد إضطرارها لمغادرة بيروت خوفاً على ابنها، على خلفية التهديدات التي تتعرض لها بسبب مواقفها السياسية والقومية. مع ذلك، تواصل عملها بعكس هذا التيار التكفيري الذي يحاول تكميم الأفواه من دون توقف: «أنا لا أستطيع التفرج والسكوت، إزاء ما يحل اليوم بالأمة العربية».

ومن موقعها اليوم، من داخل فريق «المنار» تعلن تضامنها مع القناة، خصوصاً بعد إنزالها عن قمر «عربسات» وتصديق «الكونغرس» الأميركي على قرار ملاحقة كل شركات البث المزودة لها. تعلن البشراوي عن هذا التضامن غير المحسوب حتى لو «شملت الخسائر الأعناق والأرزاق» انطلاقاً من قيم الحرية، والانتماء إلى الإعلام، «الطريق الممزوج بالشقاوة والشقاء».

> محتوى عربي يناقش هموماً وقضايا راهنة

وزرع الأفكار المسبقة و«المجانية» عن بلدان وشعوب بأكملها تمهيداً لأبلستها. هذا ما حصل معها، وتواجهه اليوم بمزيد من الصبر والثبات، فـ «أنا أنتمي إلى منظومة لا تلغي أحداً. أنا ألُغيت وهدر دمّي». انطلاقاً من هذا المشروع الوليد، تفنّد الإعلامية المثيرة للجدل مسيرتها التي تحتفي اليوم بمرور 31 عاماً عليها، منذ تاريخ دخولها مبنى الإذاعة والتلفزيون التونسي (1985)، وتوجهها بعده الى لندن (1990) لتكون ضمن مؤسسي الإعلام الفضائي وانتقالها لاحقاً

السعودية تحجب «المنار»

بعد إنزال «المنار» عن قمر «عربسات» والقرار الأميركي بملاحقة مزوديّ خدمات البث للقناة، حجبت وزارة الإعلام والثقافة السعودية أمس الموقع الإلكتروني لقناة «المقاومة» في المملكة. قرار وصفه رئيس مجلس إدارتها إبراهيم فرحات لـ «الأخبار» بـ «السياسي» والبعيد كل البعد عن المهنية الإعلامية. مع ذلك، يؤكد فرحات أن لا أحد يستطيع اليوم منع أي موقع الكتروني، لا سيما مع وجود مواقع التواصل الاجتماعي. ورأى أن قرار الحجب ذو بعدين: الأول عدم الاعتراف بالآخر والحق في وصول المعلومة اليه، والثاني يتمثل في مخالفة ما أسماه «تطور البشرية» عبر الخروج من «العصور الوسطى التي ما زالت السلطات السعودية تعيش فيها». وعن تأثير هذا القرار اليوم، وكيفية مواجهته، يؤكد فرحات أنّ «الكلمة الصادقة والموزونة والرصينة» ستصل رغم كل قرارات المنع، و«المنار» ستعمد الى الالتفاف عليها، وإيجاد الوسائل البديلة.

اللبنانيون غائبون عن «حفلات دبي»

يبدو أن القائمين على فعاليات «حفلات دبي» الذي يُقام ضمن إطار «مهرجان دبي للتسوق» قرّروا مقاطعة الفنانين اللبنانيين. فقد أُعلن عن جدول الحفلات ولوحظ غياب النجوم اللبنانيين.

تبدأ الحفلات في التاسع من الشهر الحالي مع سهرة لمحمد عبده، وأنغام وماجد المدني. وفي 11 من الشهر الحالي يطلّ عبادي، وأصالة نصري (الصورة) ووليد الشامي. أما في الـ 14 من كانون الثاني فيغنّي عبد الله الرويشد، نوال الكويتية وجابر الكاسر. ويليه في 15 كانون الثاني إطلالة للفنانين رابح صقر، شما حمدان وناتاشا.

الحرية للصحافيين في غزة

طالب الصحافيون والحقوقيون في غزة حركة حماس بالإفراج عن الصحافيين أيمن العالول (44 سنة) الذي يعمل مع وكالة «العرب الآن»، ورمزي حرز الله (27 سنة) الذين اعتقلا الأحد الماضي.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 6 كانون الثاني 2016 العدد 2781

صورة وخبر

تقدّم الفنانة الروسية ماشا تيرينتييفا عرضاً مميّزاً على عربة فندق خاصة بالأمتعة معلّقة بالهواء ضمن سيرك «شامبانيا بلان دو بلان» الذي ينطلق غداً في دار الأوبرا في سيدني. هذا السيرك خاص بالبالغين، ويضم مروحة واسعة ومحترفة من الراقصين العالميين، والبهلوانيين، وفناني الإيماء، وغيرهم. (بيتر باركس ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تَعَلُّمُ الخوف

إذا لم يكن لدى شعبِ الماعزِ كتابٌ عن «تاريخِ الجريمة»، أو
حتى عن تاريخ الحق،
فكيف أمكنَ لهذه المعزاةِ فقيرةِ الثقافةِ والعقل
أن تتعلّمَ ديانةَ الخوف
حالمًا تقعُ عينُها على سكّين الجزار؟!...
..
من يدري؟
مثلما نحن بَشَرٌ في أحلامنا,
لعلّ «الماعزَ» بشرٌ.. في أحلامِ أنفسهم!

2015/2/23

واسلَمي!

اطمئنّي يا بلادي، اطمئنّي!
إنْ كنتُ لم أعرفْ إلى محبّتِكِ سبيلاً
فأنا عاجزٌ عن خيانتِكِ وهجرِكْ،
لأنكِ البيتُ الوحيدُ على الأرض
الذي أستطيعُ أن أُبغِضَه، بدون أنْ أخشى ملامةَ نفسي،
وأُبغضَ نفسي فيه
لأنني لا أزالُ قادراً على الركوع، يوماً بعد يوم، وساعةً بعد
ساعة، ودهراً بعدَ دهر, على أبوابِ معابدِهِ وجَبّاناتِه، بدون
أن أتَأفّفَ وأقول: ضميري يؤلمني.
..
اطمئنّي، واسلمي!

2015/2/23

«حكي» وخيال في فردان

تدعو «الحركة الثقافية في لبنان» و«ملتقى أصل الحكي» إلى حفلة إطلاق فرقة «حكي» (الصورة) في «المركز الثقافي الروسي» (فردان ـ بيروت) بعد غدٍ الجمعة. الفرقة مؤلفة من سليم علاء الدين (لبنان)، وأشرف الشولي (فلسطين)، وطارق بشاشة (لبنان)، وعبد الله جطل (سوريا). بعد جولات في مناطق لبنانية عدّة، تنتقل «حكي» إلى بيروت لتُعلن انطلاقتها رسمياً من خلال عرض موسيقي ـ شعري مرتجل بعنوان «بتخايَلَك». تعتبر الفرقة تجربة خاصة في مفهوم الموسيقى وعلاقتها بالشعر والأداء المسرحي، بدأت من عشق جمع أربعة شبان للموسيقى والفن الغارقين في أعماق الذات الإنسانية.

إطلاق فرقة «حكي»: الجمعة 8 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ 20:30 ـ «المركز الثقافي الروسي» (فردان ـ بيروت). للاستعلام: 03/080519

الشتاء في المستقبل مزيد من المطر والدفء

أكد مدير برنامج أبحاث المناخ في «معهد التغيّر البيئي» في جامعة «أكسفورد»، مايلز ألن، أنّ «الطقس الطبيعي» أصبح من الماضي. ضمن برنامج «توداي» عبر «بي. بي. سي. راديو 4»، شدد ألن على أنّ الشتاء في كانون الأوّل (ديسمبر) الماضي في بريطانيا حطم الرقم القياسي لجهة غزارة الأمطار والدفء، إذ قاربت درجات الحرارة تلك المتوقعة في الربيع.
وفي بعض أنحاء البلاد، كان هذا الشهر الأكثر «بللاً» منذ بدء الرصد في 1910.
وأوضحت الأرقام أنّ معدّل درجات الحرارة المسجلة الشهر الماضي هو 8 درجات مئوية، بزيادة 4,1 درجات عن المعدّل الطبيعي. وفيما نصح بأن يتم الاعتماد على التغيّرات المناخية الجديدة في عملية بناء العمارات والبنى التحتية، أكد ألن أنّ هذا الواقع تم توقّعه قبل 25 عاماً.

جائزة «الدناصوري» لنهى البُلْك وأحمد عبد الرحيم

القاهرة ـ **أحمد مجدي همام**

في الذكرى التاسعة لرحيله التي صادفت أوّل من أمس، أعلنت دار «ميريت» عن نتائج «جائزة أسامة الدناصوري للشعر» التي تقاسمتها في دورتها الأولى نهى البُلْك عن مخطوط ديوانها «هرم أبيض من السكّر يسر الناظرين»، وأحمد عبد الرحيم (الصورة) عن مخطوط ديوانه «كل هزيمة لهم رمز لما بداخلي». ونوّهت لجنة التحكيم بديوانين آخرين هما «تسقط من شرفة دهشتها» لأماني خليل، و«قصائد مستقطعة» لأمل إدريس. وتُقدّم الجائزة مبلغاً رمزياً للفائز (أكثر من 638 دولاراً أميركياً)، مع تكفّل «ميريت» بطباعة ونشر العمل أو الأعمال الفائزة. وكانت مجموعة من أصدقاء أسامة الدناصوري (1960 ـ 2007) قد أعلنت بالاشتراك مع الدار إطلاق الجائزة قبل أشهر، تكريماً لذكرى الراحل وعرفاناً بمنجزه الفني الرفيع. وهي جائزة منفردة تمنح عن مخطوطات لشعراء شبّان لم يسبق لهم النشر. وقد حضرت احتفالية إعلان النتائج وتسليم الجوائز نخبة من الفنانين والأدباء، منهم التشكيليان محمد عبلة وأحمد اللباد، والروائي حسن عبد الموجود. كما ألقى الشاعر وائل عبد الفتاح، والشاعرة فاطمة قنديل كلمة عن الراحل، فيما قرأ الناقد محمد بدوي والشاعر إبراهيم السيد بعضاً من قصائده. وتكوّنت لجنة التحكيم من الشاعرة إيمان مرسال، والشاعر علاء خالد، والشاعر والقاص ياسر عبد اللطيف، والشاعر أحمد يماني، والناقد عبد الحكم سليمان، بينما كان الناقد محمد بدوي أميناً للجائزة. أكّد هذا الأخير أن اقتصار الدورة الأولى على الشعراء المصريين جاء لأسباب خارجة عن الإرادة، إلا أنّ الدورات المقبلة ستستقبل مشاركات الشعراء الشبّان من مختلف البلدان العربية أو حتى في بلدان المهجر، شريطة أن يكون العمل المقدّم باللغة العربية. يذكر أنّه في رصيد الراحل مجموعة من الدواوين بين الفصحى والعامية المصرية، بينها «حراشف الجهم، و«مثل ذئب أعمى»، و«عين سارحة وعين مندهشة»، ورواية «كلبي الهَرِم... كلبي الحبيب» التي صدرت بعيد وفاته (دار ميريت).

إيلي رزق الله... عندليب في «المترو»

ضمن مجموعة الأمسيات الطربية التي يقدّمها «مترو المدينة»، يأخذ الفنان إيلي رزق الله الأسبوع المقبل المهمة على عاتقه، ليرجعنا إلى العصر الذهبي للموسيقى المصرية. بعدما أمتع الجمهور بأغنيات محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ اللذين يعشقهما، يستعيد رزق الله مجدداً جزءاً من أرشيف العندليب الأسمر تحت عنوان «يوم من عمري»، برفقة جون فياض (بيانو) وإليانا عوض (إيقاع). صحيح أنّ رزق الله ينحدر من دراسة جدية في الموسيقى الغربية، لكنّه قرّر لاحقاً التعمّق في موسيقاه الشرقية التي يعتبرها منبع هويته الذي لم يستثمر في بلادنا بشكلٍ كاف اليوم.

«يوم من عمري»: الأربعاء 13 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ العاشرة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363